

تأريخ الفيلية

مخطوطة المرحوم المحامي عباس العزاوي

تحقيق و تعليق
حسين احمد علي الجاف

منشورات المجمع العلمي

مطبعة المجمع العلمي
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م



تأريخ الفيلية

مخطوطة المرحوم المحامي عباس العزاوي

تحقيق و تعليق

حسين احمد علي الجاف

منشورات المجمع العلمي

مطبعة المجمع العلمي

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣

مخطوطة الفيلية[1]

بقلم حسين احمد الجاف

أديب العراق الكبير المحامي (عباس العزاوي) قضى نيفا وستين عاماً في خدمة الكلمة الحرة الصادقة خدمةً لوطنه وبني قومه وقبل ذلك كله خدمةً للحقيقة التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بأتباعها وخدمتها باعتبارها أي (الحقيقة الراسخة) قُدس أقداس وجود الإنسان على هذه البسيطة وبوازع من ضميره الحي وبقبس من قيمة العربية الإسلامية الأصلية توجه هذا الباحث المدقق والمحقق الثبت إلى جملة من القضايا التي تخص وطننا وقومياته وطوائفه المتآخية وأقلياته المتناغمة مع النسيج الوطني العام لهذا البلد العريق العظيم الذي اسمه (العراق) والذي صار له شأنه المؤثر في صفحات التأريخ الوضاءة منذ ما ينوف على خمسة آلاف عام ولحد ألان . لقد آنس في نفسه توجها علميا

١- الفيلية هم سكان جبال اللور .. وفي جبل يسمى (شتكو) مقابل قضاء علي الغربي التابع لمحافظة ميسان (العمارة) وكانت عشائر الفيلية قد استولت على بغداد مرتين في القرن الرابع الهجري تحت رئاسة رئاسة (بجكم) و (مرداويج الجبل) ·وفي بغداد امتهن الكرد الفيليون التجارة وبيع الحبوب والمواد الغذائية في (علاوي.الشورجة) و (الصدرية) في باب الشيخ وكذلك اشتغلوا في التحميل في الخانات والطريف أن عديدا من شقاوات بغداد في فجر القرن العشرين وأوسطه ومنتصفه كانوا من الكرد الفيلية أمثال (إبراهيم عبدكه) و(جوامير النكة) وأولاد جواد باوي و(كزكة) وأخرهم جبار الكردي واخوته وابن شاهيه و(سليمون) الذي كان يمارس مهنة الأشقياء في الكوت وقد انتهى أمر

وموضوعيا حيا لسبر أغـوار حقيقـة تأريخ من يجاورونه سكننا ويتقاسمون معه العيش على ثرى هذا الوطن الشامخ فكتب سلسلة من البحوث والكتب القيمة في محـراب المحبـة والتـأريخ عـن العشائر العراقية العربية والكردية فضلا عنماينوف علـى مائـة مبحث أخـر فـي مختلـف صنـوف الأدب والـتراث والتـأريخ والجغـرافية والدين فكان المؤرخ العزاوي بـحق فارس الحلبـة بدون منافس وموضع محبة واعتزاز العراقـيين والعرب بل وكل من قـرأ أثـاره فـرحم الله هذا الرجل الفاضل الذي خدم العـراق والعرب والإسلام والحقيقة بصمت نادر المثال ضارباً أروع الأمثال في الصبر والأناة والتدقق في كل ما كتبه ... منطلقاً من الحقيقـة القائلة بان للأديب الحق رسالة اجتماعية أحوج ما يكـون أليـها وطنه في زمانه منها في الماضي أو المسـتقبل .. لـذا جـاءت كتبطافحة بالحقيـقة السـاطعة المضخمة بشذى تاريخنا البهي في وطن قدم للبشـرية جمعاء الحـرف الأول والعجلـة الأولـى والقوانيـن الأولى التي تنظم حقـوق النـاس. ومخطوطة الفيلية

هؤلاء جميعا إلى القتل أو الإعدام باستثناء سليمون (من كتاب بغـداد فـي العشرينيات) للأستاذ عباس البغدادي المحامي الصادر عن دائـرة الشـؤون الثقافية ببغداد عام (٢٠٠٠) والذي نقلت منه بتصـرف قليـل مـن هـذه المعلومات (ح.أ.ج) وكذلك من كتاب (سيرة وذكريات ثمانين عام) للأسـتاذ ناجي شوكت – رئيس وزراء العراق الأسبـق – الصفحة (٢٣) وذلك فيما يخص الشقي (سليمون) الذي صلح أمره فيما بعد ليعمل في إحدى الدوائـر الحكومية (ح . أ . ج).

التي قمت بتحقيقها .. هنا واحدة من أثار العزاوي الكبيرة والمهمة التي تسلط الضوء على قبائل كردية تسكن منطقة تسمى (لورستان)[٢] والتي كانت تابعة للعراق الى نحو سنة (٧٠٠) للهجرة وكانت مصيفا لخلفاء بني العباس وفيها مدافن بعض إفرادهم ومنها قبر (الخيزران) أم الخليفة الشهير هارون الرشيد وكان أمراء لورستان يعينون مباشرة من قبل الخليفة كما وان خراج أراضيها الزراعية الخصبة كانت واردا رئيسا لخزانة دارالخلافة ببغداد .. وان اللور الكرد قاطبة كانوا من اتباع المذهب الشافعي إلى حين دخول سنابك خيل الشاه إسماعيل الصفوي ثرى لورستان ٠٠ وان العديد من العشائر العربية

٢-دل اسم (لورستان) الأصلي في زمن المغول إلى (لور بزورك) (لورالكبرى) و (لور كوجك) أي (لور الصغرى) وتضم لور الصغرى أساسا منطقة (بشتكوه) وفي عهد الصفويين كانت منطقة الفيلية ذات حكم ذاتي فرضه الأكراد أنفسهم ومن أمرائهم في تلك الفترة (الأمير ذو الفقار الكلهوري) من عشيرة كلهور الفيلية الكردية وقد أرسله عباس الصفوي لفتح بغداد عام (١٦٢٢) ففتحها واستمر حكمه فيها مدة ست سنوات حتى أسقطه الشاه عباس الصفوي بعد إعلان (ذو الفقار) استقلاله ومخالفته لأوامر الشاه المذكور .

وخلال تلك الفترة من حكم الكرد الفيلية لبغداد ...اتسع نطاق الهجرة من لورستان إلى بغداد ..ووسط العراق وجنوبه فاستوطنت أجيال كثيرة فيه وإندمجوا مع السكان الأصليين – لمزيد من المعلومات راجع كتاب (بغداد ..... ذلك الزمان) لمؤلفه د. عزيز الحاج – الصفحات (١١١) و (١١٢) (ج . أ . ح) .

هاجرت أليها منذ قديم الزمان ولاتزال تفتخر بأنسابها العربية لحد اليوم ٠٠ وكما أسلفنا قبلا فان واردات هذا الإقليم بالكامل كانت تقيد لصالح دار الخلافة العباسية ببغداد..

وبذا تكون تاريخيا وواقعيا ضمن النفوذ الفعلي والرسمي للخلفاء العباسيين وظلت كذلك حتى إلى ما بعد احتلال بغداد بأيدي المغوليين الغزاة عام (٦٥٦) للهجرة بنحو مائة سنة فإلى عام (٧٠٠) للهجرة كما يقول (ابن بطوطة) الرحالة العربي المسلم الشهير بأن الاتابك الشهير (نصر الدين احمد بن يوسف شاه) أمير لورستان وهي موطن (الكرد الفيليين) ..

كان يزور العراق كل عام لتجديد ولائه لحاكمها وكذلك لتقديم الهدايا وخراج منطقته إلى خزينة الخلافة ..

مما يؤكد الاستحقاقات التاريخية العراقية فيها ويؤكد عراقيتها.

المحقق

حسين احمد علي الجاف

بغداد في ٢٠٠١/١٠/٤


Khvoy
EAST AZERBAIJAN
Ardabil
SEA
Tabriz
GILĀN
Orūmīyeh
Marāgheh
Bandar-e Anzali
Rasht
MĀZANDARĀ
Mahābād
Zanjān
Bābol
Irbil
ZANJĀN
Āmol
Sārī
KORDESTĀN
Tehrān
Kirkūk
Sanandaj
HAMADĀN
TEHRĀN
BAKHTARĀN
MARKAZĪ
Bakhtarān
Hamadān
Qom
Īlām
Borūjerd
Arāk
Kāshān
Khorramābād
Baghdad
ĪLĀM
LORESTĀN
EŞFAHĀN
Shahr Kord
Eşfahān
Dezfūl
IRAQ
Shūshtar
CHAHĀR MAHĀLL VA BAKHTIĀRĪ
Masjed Soleymān
Ahvāz
KHŪZESTĀN
Yāsūj
Behbahān

لورستان
صفحات من الجغرافية

يسقع اقليم لورستان وهو موطن الفيليين[٣] الكـــرد فـــي القســم الغربي من إيران في المنطقة المحاذية للحدود العراقية ابتداء" من المنطقة الملاصقة لجنوب خانقين فنازلا وتمتد حدوده من الشمال حى نهاوند ومن الشمال الشرقي إلى نهر (سزار) و(أب دوروود) و (مخمل كــوه) ومن الجنوب الشـــرقي حتـــى (ســيمره) و (كبيركوه) ومن الشمال الغربي حتى محافظـــة (كرمنشـــاه) و (هرسين) ويمتد هذا الإقليم بين دائرتي عرض (٣٩) و(٣٤) درجة شمالا و بين خطي طــول (٤٦) و (٥٢) شـــرقا وهــو بهذا الامتداد يشكل بيئة جبلية ذات مناخ معتدل يتوســط إقليميــن صحراويين يحيطان به من جهتي الشرق (صحارى إيران) ومن الغرب (صحارى العراق والجزيرة العربية) والإقليم وهو بــــهذا الامتداد يحتل مساحة مقدارها (٩٩٠٠) كيلو متر مربـــع أي مـــا يعادل نصف مساحة كردستان إيران ٠وتمتاز لورستان طبوغرافيا

---

(٣)لقد ناصر الكرد الفيليون أشقاءهم عرب الخليج على اثـــر نداء وجهـــه (الشيخ جابر بن مرداو) أمير المحمرة الأسبق إليهم للمشاركة فـــي طـــرد البرتغاليين الغزاة من بعض مناطق الخليج في القـــرن التاســـع عشـــر ..... فضربوا بذلك مثلا رائعا في وحدة مشاعر المواطنة الحقيقية (لمزيـــد مـــن المعلومات راجع المقالة التي بعنوان لقاء مع حفيد الوالي الأخـــير لمنطقـــة لورســـتان / أجراها محقق هذه المخطوطـــة ونشـــرها فـــي مجلـــة شـــمس كردســـتان العـــدد (٦٦) الصادر في آذار عام ١٩٨٤ (ح.أ.ج)

بكونها هضبة يتراوح معدل ارتفاعها بين(٢٣٠٠) إلى (٢٧٠٠) متر فوق سطح البحر ممتدة باتجاه شمالي غربي وجنوبي شرقي وتبرز فوق سطح الهضبات وبأمتدادات مختلفة_وبنفس اتجاهها العام مجموعة من السلاسل_الجبلية الموازية بعضها لبعض تضفي على المظهر الطبوغرافي العام للهضبة شكلا اكثر تعقيدا واشد تضرسا .

ويتميز التكوين الجغرافي[٤]لإقليم لورستان بكونه جبليا يبلغ ارتفاعه في بعض المواقع ما يزيد على (٥٠٠٠) مترا فوق سطح البحر ولا يقل عن هذا الارتفاع إلا في حالات نادرة في بعض المواقع حيث يبلغ (٧٠٠) مترا فوق مستوى سطح البحر .

أما أعلى القمم فيقع في (تخت جون) والمناطق الغربية حيث تبدأ بالانخفاض في أطراف(سيمرة) وغالبا ما تكون سلاسل متوازية تمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي وأعلى هذه السلاسل جبل(كردة كو) وتشتهر منطقة لورستان كلها بكثرة العيون والينابيع المائية الكبيرة بشكل خاص في الأرجاء الشمالية والشرقية منها حيث تتفجر ينابيع المياه الكبيرة التي ترفد انهار ذات أهمية كبيرة والتي يمر أكبرها بمدينة (خرم أباد) ونواحي (زاغة) و(ايستان) و(اليشتر)

مناخ لورستان [٤]

تتميز منطقة لورستان بكونها من المناطق المتباينة المناخ إذ يكون المناخ في مناطقها الجبلية باردا جدا أما في الوديان والمضايق والأراضي المستوية فيكون حارا جافا في فصل الصيف أما في الشتاء والربيع والخريف فيتميز بالبرودة وبتساقط الأمطار بغزارة ملحوظة في فصل الشتاء ويتراوح ارتفاع مضايق وشعاب هذه المنطقة بين (١٢٠٠) و (٢٠٠٠) ذراع وتكون منطقة الغابات الواقعة بين (سيمرة) وجبال(خرم أباد) بين ممطرة صيفا ومعتدلة المناخ وتكون صالحة للرعي أما في المرابع والمشاتي فتكون حارة جافة صيفا وباردة جدا و ممطرة شتاءا كما وتكون مكسوة بالأعشاب والحشائش. وفي نهاية الشتاء واوائل الربيع يبدأ الرعاة بالرحيل عن مشاتهم حيث تأتي الحيوانات البرية على بقايا الكلأ أما صيفا فيكون المناخ عموما في مناطق المشاتي رديئا وخانقا حيث تصل درجة الحرارة إلى(٥٥) درجة مئوية في الظل وتنتشر في لورستان المحاصيل والغلال والنباتات الجبلية والأشجار الباسقة كالسرو والصنوبر مثلما تكثر أشجار الفاكهة المختلفة كالتين والأعناب والرمان فضلا عن الأشجار الأخرى[٥] .

---

[٤] ولإحاطة القارئ الكريم بشيء من تاريخ وجغرافية المنطقة استعنت ببعض المصادر المعينة لهذا الغرض استكمالا للصورة (ج . أ . ح)

[٥] لمزيد من المعلومات – راجع مقالة لورستان بقلم فؤاد حمه خورشيد – مجلة شمس كردستان العدد (٦٦) / آذار ١٩٨٤ ـــ الصفحة (١٠) .

أن اعتدال كمية تساقط الثلوج شتاءا فوق المرتفعات واعتدال درجة الحرارة فيها صيفا أدى إلى نمو غطاء نباتي كثيف فوق سفوحها بما في ذلك ظهور مساحات واسعة من أشجار الغابات التي تعتبر شجرة البلوط الشجرة الرئيسية فيها وتجدر الإشارة هنا إلى انه عثر في عام (١٨٩٤) في هذا الإقليم من كردستان الإيرانية على نحو(٣٥٠) نوعا من مختلف الزهوروالورود ... اعتبرت (٥٠٪) منها نوعيات حديثة لم يسبق معرفتها قبلا من قبل علماء النبات[٦].

المعادن الموجودة في منطقة لورستان

اكتشف النفط في اقليم لورستان إلى جانب المعادن الأخرى كالقار والحديد والأملاح المتنوعة وتتباين تقديرات الكميات الاحتياطية منها في هذا الإقليم مع ذلك فان الخبراء لاحظوا توفر تلك المعادن بغزارة ملحوظة [٧].

---

(٦) المصدر السابق الصفحة (١٠) / (ح . ا. ج) .

(٧) المصدر السابق الصفحة (١٠) / (ح . ا. ج) .

ديموغرافية المنطقة

أن التقرير الديموغرافي الذي نشرته حكومة الشاه المقبور محمد رضا بهلوي في أعقاب التعداد العام لسكان إيران الذي جرى عام ١٩٦٧ في إيران يبين لنا مدى اللاابالية والإهمال الشديدين اللذين أبدتهما حكومة الشاه المذكور تجاه هذه القبائل الكردية إذ يستشف منه محاولات السلطات الإيرانية المفضوحة للتقليل من أهميتهم أو تجاهل مكانتهم وعدم ذكر الأرقام الحقيقية لنفوسهم بل وحتى التعتيم التام على عشائرهم وعلى المنافع الاقتصادية لمنطقتهم علاوة على جهود تلك السلطات السابقة منها واللاحقة المستمرة والدائمة بطريقة أو بأخرى في إنكار كرديتهم وطمس معالمهم الثقافية والقومية فبينما يتجاوز سكان هذا الإقليم ثلاثة أضعاف الرقم الرسمي المعلن من قبل الحكومة الإيرانية وقتئذ عن الكرد اللور بحسب المصادر الأجنبية لكن التعداد العام المذكور يفيد بان سكان لورستان لا يتجاوزون (٦٨٨،١٣٩) نسمة . يسكن نحو (٣٢٦،٢٢) نسمة منهم في محافظة (خرم أباد) و(١٧٥،٨١١) نسمة في محافظة (بروجرد) و(١٢٦،٦٠٦) نسمة في محافظة (اليكودرز) وقد بلغ تعداد العوائل على وفق ذلك الإحصاء حوالي (١٣٠،٤٩٩) عائلة يتراوح أفرادها بين (٣ ــ ٥) أفراد وفيها (٧٣،٢٦٥) في (خرم أباد)و (٣٤،٣٨٨) عائلة في (بروجرد) و(٢٢،٧٨٦) عائلة في (اليكودرز)[٨] .

---

(٨)راجع مقالة اللور بقلم الدكتور جمال وديعي–ترجمة جلال ورده الزنكابادي–مجلة الثقافة البغدادية العدد(١١و١٢) الصادر في كانون الاول عام(١٩٨٠) (ح ١٠ ج ٠)

الجنـــس

بلغ مجموع الرجال بموجب الإحصاء السكاني أعلاه (٣٥٣.٧٣٥) رجلا في حين بلغ عدد النساء في محافظات الإقليم الثلاثة (٢٦،٢٠٢) امرأة

سكان الحضر والريف

فقد بلغ سكان المدن (٦٨،٧٤٣) نسمه في حين بلـــغ ســكان الريف (٥٣٩،٤٠٥)[٩] نسمه ومع تحفظنا الشديد على الأرقـــام المذكورة أعلاه فأننا نشير أليها هنا لمجرد الاطلاع فقط . واللور جزء هام وعريق من الشعب الكردي وقد وردت معلومـــات قيمـــة عن هذه القبائل الكردية في كتاب (زبـــده التواريـــخ) بأجزائـــه الثلاثة وقد طبع الجزءان الأول والثاني باللغة الفارسية وكانا مـــن تأليف (مصطفى أفندي بن إبراهيم الرومي) المشهور بـــ(صافي) وقد ورد في الأجزاء الثلاثة من الدلائل التأريخيه ما يفيد بأنه كان يقال لهذه القبائل (لور) وكانت تقطن في (مانرود) التي تقـــع فيها قرية تحمل اسم (كورد ده) أي (قرية الكورد) التي كان يوجد في أحد أطرافها مضيق يسمى(كوله)..
تشخص فيه للعيان بقايا مدينه قديمه اسمها (لور)..
التي انبثق منها اللور في الأساس واخذوامنها اسمهم وتسموا به

(٩) المصدر السابق الصفحة (٤٨) .

علما بان كلمة (لور) في الأساس تعني ذلك الجبل الشاهق الذي تكسوه الغابات بكثافه (١٠) .

ظلت لورستان موحدة حتى سنه (٣٠٠) هجريه إذ تقاسم حكمها أخوان في بداية الأمر كان أكبرهما يدعى (بدرا) أما أصغرهما فكان يسمى (أبا منصور) .

ويقال بأنهما اتفقا على أن يحكم أكبرهما المنطقة التي سميت بأسم (اللور الكبير) أما أصغرهما فقد آل أليه حكم المنطقة التي أطلق عليها فيما بعد أسم (اللور الصغير) وذلك بحسب الاتفاق الذي تم بينهما ويظهر بأنه كان للتسميتين علاقة بعمري الحاكمين اللذين توليا حكم المنطقة واقتسما حكمها .

ومن يومها أصبحت المنطقتان مشهورتين بهاتين التسميتين ويذكر لنا التاريخ بأن (بدرا) حكم منطقته مدة طويلة جدا .

وبعد أن تولى الحكم حفيده (نصر الدين بن محمد) الذي توجهت في عهده إلى لورستان خمسمائة عائلة كرديه من جبل سماق الشام* للاستقرار فيها وباستيطان هذه العوائل علا شأن لورستان

---

(١٠) راجع الشرفنامه- للأمير شرفخان البدليسي - ترجمة محمد علي عوني -الجزء الأول - الصفحة (١٢) (ح ١٠ ج) .

(+)جبل يقع غرب حلب إلى الشمال من محافظة أدلب حاليا بالجمهورية العربية السورية (ح.أ.ج)

وازدهرت شؤونها وتطورت أنحاؤها[١١] وقد تتابع على حكم لورستان مجموعة من الحكام الأشداء الذين صانوا استقلالها وجاهدوا من اجل بقائها حرة مثلما كرسوا كل جهودهم من اجل نهوضها في مجالات العمران والزراعة وفي عهد حاكمها الشهير (هه زار ئه سه ف)_ أو (هه زار ئه سب) كما تسميه مصادر أخرى توجهت إلى (لورستان) (٢٧) عشيرة كرديه من أنحاء كردستان للاستقرار فيها فأحاطهم أميرها (هه زارئه سه ف) برعايته البالغة وعلى اثر ذلك توجه إلى منطقة (شولستان) فأحتلها ودمجها بـ(لورستان) فورا وفي وقت لاحق صك لنفسه النقود وألقيت الخطب على المنابر باسمه ثم أسس جيشا كبيرا زيّنه بكوكبة من ابرز وأشجع فرسان كردستان وكنتيجة لقوته وعدله وحسن معاملته للرعية فقد طبقت شهرته الأفاق كملك عادل وقوي[١٢].

---

(١١)راجع مقاله (تومار) – مجلة (روزي نوى) العدد (١١) السنه الاولى شباط – (١٩٦١) .باللغة الكرديه (ح.ا.ج)

(١٢)المصدر السابق (ح ٠ ١٠ ج) .

ملاحظة : ــ قمت بكتابة ملخص توضيحي عن جغرافية وتاريخ وديموغرافية منطقة (لورستان) استنادا ألى مصادر علمية موثقه لاعطاء صورة كاملة عن موطن الفيليين الكرد (ح . أ . ج) .

نص مخطوطة عباس العزاوي (الفيلية)

المراجع عن اللور الكبير (مصادر تاريخ اللور الكبير)

١ـ التاريخ المجهول .

٢ـ ابن بطوطة (+)

٣ـ ابن جبير (++)

٤ـ (عالم آرا) (+++)

٥ـ حبيب السير (++++)

٦ـ جامع التواريخ (+++++)

٧ـ كتب إنكليزية عن كردستان

(ع.ع)

(+) ابن بطوطة : محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت: ٧٧٩ هـ ـ ١٣٧٧م) ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ـجزءان ـ مطبعة وادي النيل ـ الطبعة الاولى ـ القاهره ١٢٨٧ هجرية . (ح . أ . ج)

(++) ابن جبير : محمد بن احمد الكناني الاندلسي (ت : ٦١١هجرية ـ ١٢١٧ ميلادية) (رحلة ابن جبير ـ مطبعة السعادة ـ مصر ـ ١٩٠٨ميلادية.النسخة الأصلية / مطبوعة بـ(ليدن). (ح . أ . ج)

(+++) عالم آراى عباسي : لاسكندر منشى ـ بالفارسية .(ح . أ . ج)

(++++) حبيب السير في أخبار أفراد البشر . أز انتشارات كتابخانة/ خيام خيابان ناصر خسرو ـ ١٣٣٣ هجرية (بالفارسيه) ـ تأليف خواندمير : غياث الدين ابن همام الدين الحسيني (ت:٩٤٢ هجريه ـ ١٥٣٥ ميلاديه) . (ح . أ . ج)

وصـــف اللـــر[١٣]

قال مؤلف بستان السياحة :

"اللر طائفة معروفة . واغلبها متصفُ بالصفات الأمية[١٤].

وهولاء القوم كثيرون جداً بحيث لا يحصون عدداً . ولهم مَشـــاتِ ومصايف يرتحلون إليها حسب المواسم وهم قبائل وافرة متعـــددة تقيم في الصحارى والقفار "وأن راقم الحروف ــ يقصد نفسه ــ قد رأىالكثيرين منهم وصاحب الكثيرين منهم وجميعـــهم شيعة مـــن حيث المذهب [١٥]وهم جبليون من حيث المشرب يقصد انهم أهل خشونة كمحيطهم ، وليس لهم من الآداب ما يعرفون بـــه . وهـــم شجعان ،وأقوياء ومفسدون وأشـــرار[١٦]ويمتـــازون فـــي إكـــرام الضيف واللطـــف بالغريب وهذا مما يمدحون عليه .

وهذا الإقليم مملكتان يقال لأحداهما اللر الكبرى وللأخـــرى اللـــر الصغرى وكلتاهما محتوية على بلاد متعددة وقرى وافرة تشـــرح الخاطر وتـــبهج النظر وجـــبال شامـــخة وانـــهار رائـــعة عـــذبة

(+++++) جامع التواريخ : تأليف رشيد الدين فضل الله الهمداني (ت: ٧١٨ هجريه ــ ١٣١٨ ميلادية) ــ بكوشش ــ دكتور تهمن كريمي ــ تهران ــ ١٣٣٨ هجرية ــ ١٩٢٩ ميلادية) (ح . أ . ج)

(١٣) اللُـــر بضـــم ألـــلام الذيـــن ورد اســـمهم ب(لـــــور)أيضـــا هـــم سكان لورستان وهو أقليم يقع في القسم الغربي مـــن إيـــران فـــي المنطقـــة المحاذية للحدود العراقية ابتداءاً من المنطقة الملاصقة لجنوب خانقين فنـــازلاً إلى شمال الاحواز . وتمتد هذه الناحية الجبلية الواسعة في الجنوب الغربـــي بين عربستان وفارس وكرمنشاه وهمدان والعراق ويقسمها نهر (سيمره)إلى

وعـيون جارية وهواء طيب ويعدون الإقليم الرابـع وقسم من الإقليم الثالث حسب (التقسيم الجغرافـي القديـم) . وان قبـائل الفيلية[١٧] منهم يبلغون مائة ألف بيت وهم تابعون للكرد .

ومن قديم الزمان يحكم عليهم (وال) ويعرف بينهم بهذا الاسـم وهو من أسرة محترمة ومبجلة والان مملكتهم خربة .

وأما قبائل البختيارية فإنها تقرب من أربعين ألف بيـت[١٨] وهـم تابعون إلى عراق العجم[١٩]

وقسم منهم يبلغ الفي بيت تابع لفارس وهذه الطوائف من الكـرد وقد مر الكلام عليهم في مادة (كرد) .

لورسـتان الفـيلي

وتعرف باللور الكبير[٢٠] ونفوسها نحو مائة ألف بيت بزيـادة أو نقصان وكلهم أمامية و شيعة في العقيدة وان السـيد نعمـة الله الجزائـري المشـهور كان قد ذهب إلى النجف للزيـارة سنـة

منطقتي (بشت كوه) و(بيشكوه) وقد قامت الحكومات الإيرانية المتعاقبـة بتقسيمها إلى (الفيلية) و (البختيارية) وهكذا . ويبلغ عدد اللـور بحسـب أخر إحصاء سكاني تم في أواخر السبعينيات نحو مليوني شخص .

وفي العهود الأخيرة تم تقسيمها إلى عدة محافظات من الناحية الإدارية هي :

١ـ محافظة عيلام ٢ـ محافظة لورستان ٣ـ محافظـة جـوار محـل ٤ـ محافظة شهر كرد وغيرها ، وللمزيد من المعلومات . راجع (مذكـرات مأمون بيك بن بيكه بيك) ـ ترجمة محمد جميل الروزبياني وشكور مصطفى ـ من مطبوعات المجمع العلمي العراقي ـ الهيئة الكردية ـ عام ١٩٨٠ ص ٤٦ ـ هامش ١٣٩ (ح.أ.ج) .

(١١١٢) هـ ولما عاد ووصل في طريقه إلى المنزل المعروف بـ (جايدر) من أعمال الفيلية توفي هناك ودفن في ذلك الموقع وقد اتخذ له مقام هناك ولا يزال مزارا للكرد الفيلية ومحترما عندهم .

وقد وقفوا له الوقوف الكثيرة وعينو له القراء والخدام والى ألان هو محل احترامهم في تلك الأنحاء[٢١] .

ملحوظات عن الفيلية

أن الكتاب في الغالب لا يلاحظون سوى الحكام فكأنهم الكل في الكل و لا شأن للأفراد ولا يعرف غير طريق التسلط وهذا الإهمال أمرلا يغتفر فالأمر المهم معرفة أحوال الشعب و اوصافهم وسائر حالاتهم وكل أمورهم وعاداتهم وسائر عرفهم و أحكامهم وعقائدهم ودياناتهم وهذا ما أهمله جماعة من الكتاب ومن ذلك البحث الذي نزاوله أي البحث عن الفيلية تكلم عنهم صاحب (أنيس المسافر) وهو آخر أمراء الفيلية (غلام رضا خان) ولولاه لما تمكن أن يقول صاحب (الشيعة الأمامية) شيئا يذكو لذلك أردت أن اطرق

---

[١٤] هذا كان على أيام تأليف كتاب (بستان السياحة) . أما ألان فقد تبدلت أوضاع اللور كثيرا تبعا لتطور الزمن . . على الرغم من إن الحكومات الفارسية أهملت عن عمد العناية بهذه المنطقة . . . (ح . أ . ج) .

[١٥] كان اللور حتى إلى فترة ما قبل تولي الشاه إسماعيل الصفوي مقاليد الحكم في إيران من اتباع مذهب الإمام (محمد بن إدريس الشافعي) . (ح ٠ ١٠ ج)

موضوعا هاما وهو الكلام عن قبائل الفيلية المعروفين بـ (اللور) كما أن بلادهم يقال لها مملكة اللور وأني أحاول الإيضاح عن الشعب ومن ثم يعرف طريق تسلط الأمراء وغيرهم منهم لكي يتبين القارئ مكانة الحكومة من هؤلاء .والكلام هنا مقصور على طبائعهم و أوساطهم وقبائلهم وديانتهم ومنتوجات بلادهم وما ماثل ذلك من سائر الأمور التي يتيسر البحث عنها غير أنني أقول أن هؤلاء لا يزال البحث عنهم ناقصا ويحتاج إلى إسهاب وإيضاح لينجلي المبهم ويتوضح المهمل .

ملحوظة

في هذه الأيام زرباطية[٢٢] ماتت عطشا أو كادت ولم يسمع لها أحد كلاما وذلك لان العجم من جهة منصور آباد من أراضي الفيلية عملوا سدودا لمجاري المياه ووجهوها لجهتهم وان الحكومة بقيت في حيرة من أمرها ولم تتمكن من اتخاذ صورة حل سريعة لهذا فبقي التدبير عقيما لان المخابرات السياسية سوف تطول إلى أمد لم تبقى فيه حاجة للماء.

---

[١٦] مثل باقي الملل والنحل ففيهم الصالح والطالح والمفسد والمصلح .(ح.ا.ج)

[١٧] كلمة (فيلي) تعني المتمرد .. وقد ترمز كلمة (لور) عند الفرس المعاصرين الذين يجمعونها على (الوار) ..إلى الإنسان الساذج The Anthropology of Iraq By: Henry Field. Part one , Page: 628 (ح.أ.ج)

وهنا ترى أيها القارئ إن العلاقات كان ولا يزال منشأ أثارتها هي هذه الحكومات أو الإمارات المرتبطة بـإيران مثل (الحويزة) والجبل المعروف بـ (بشتي كوه) وما شابه ذلك وهذه منشأ توتر العلائق ومشادة الحكومات الكبرى والأصلية فنجد الأمر بسيطا ولكن ان لم يتدارك في حينه فيتوسع[٢٣] إلى أن يؤدي إلى أمور غير محمودة أهمها أحداث النفرة بين الاهلين والمجاورين أو بين حكومتين متجاورتين لمنافع خسيسة أو تافهة. ولا يفوتنا أن نقول إن قديم الأيام وماضي العهد أدى إلى تكون قرية زرباطية وبساتينها من الماء الموجود فلو سد فجأة وأزيل , ولد أثرا سيئا في حياة الاهلين هناك وقضى على الماضي التاريخي فالضرورة تدعو لمحافظة القديم على قدمه وتستلزم مراعاة المعهود المعروف ...لذا كان انتهاك حرمته لا تسوغه القوانين ولا الأوضاع الدولية اللهم الا إذا اريد ان تكون كما يقول العوام (حرشة)[٢٤] أي أن يعزم المجاور على العداء فيتخذ هذه وأمثالها وسيلة لإيجاد نزاع أو حرب أوعداء ما ....

---

(١٨) إن الإحصاء الذي أورده هنري فيلد (المصدر السابق) ... والذي يعود تاريخه إلى عام (١٨٨١) يعطينا الأرقام التالية عن أعداد اللور الفيلية ولواحقها (٢١٠) ألف نسمة . البختيارية ولواحقها (١٧٠) ألف نسمة . وعشائر كوكيليو ..الخ (٤١) ألف نسمة .. ثم يخلص فيلد إلى إن المجموع الكلي للور هو (٤٢١) ألف نسمة . كما إن مصطلح (فيليه) محدد بمنطقة (بشتي كوه) وتعني (خلف الجبل) أو (ظهر الجبل) اكثر منه بإقليم (لور) الصغير كله (ح . ١ . ج)

ان محمد جعفر ابن محمد علي (وهو الذي عبر عنه صاحب أثار الشيعة [٢٥]الأمامية) بقوله السيد جعفر النسابة في كتابه (رياض الجنة) كان قد كتب كتابا إلى (حسن خان) والي لورستان يخاطبه بقوله أن عراقة نسبكم معروفة وحسبكم مقطوع به وان جدي الأمجد قد ختم على شجرة قديمة ساق فيها النسب على هذا المنوال: أسد خان بن إسماعيل خان كلان بن شاه ويردى خان بن حسين خان بن منوجهر خان بن شاه ويردي خان بن حسين خان بن منصور خان بن زهير بن ظاهر بن سلوز بن محمد المرجعي بن منصور بن طليمات بن أبي الحسن ابن الحسن الديبق بن احمد العجان بن الحسين بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن عبيد الله العميدة ابن أبي الفضل العباس (رضي الله عنه) تلك الشجرة مختومة بختم (العلامة بحر العلوم) (قدس سره) والمرحوم (الفتوني) والمرحوم (هزار جريبي) ولكن حذف منها نسب حظرة أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب)(ع) لشهرته .

---

(١٩) كانت هذه المنطقة كلها تابعة للعراق تأريخا وجغرافية وإدارة ..وإن خراجها كان أحد موارد خزينة دار الخلافة العباسية .. كما إن ولاتها كانوا يعينون من قبل الخليفة العباسي ببغداد شخصيا..(ح.أ.ح) .

(٢٠) أن مصطلح فيلي محدد بمنطقة (بشتي كوه) اكثر منه بإقليم لور الصغير كله لذلك ينبغي تصحيح ما ذهب إليه المؤلف الأستاذ عباس العزاوي حين قال وتعرف لورستان الفيلي بـ(لور الكبير) نقلا عن كتاب تحفة العالم الصفحات (٦٠) و (١٢١) الذي وقع في هذا الخطأ لذا اقتضى التنويه (ح . ا . ج)

وكان تاريخ هذا الكتاب في (٥)ربيع الأول سنه(١٢٤٥) وقد شاهدت نقلها وقد ذكر انه طبق الاصل.

ويلاحظ هنا ان منصورا المذكور قد تولى ابنه على الفيليه وهو حسين بك" وبهذا قد صحح ما جاء بـ (الآثار) وفي (أنيس المسافر)[26] كما انه قد ذكر من أجداده (سلوز) وهو جد منصور أي ابن زهير بن ظاهر بن سلوز وقد وجدت في (عالم اراي عباسي) انه (سلوزي) وكذا في غيره بهذه اللفظ تقريبا أي (سلبوري) و (سلوري) مما يدل على التحريف الخطي الظاهر. ومنها يستفاد انه عباسي الاصل.

---

(٢١) تحفة العالم ـ الصفحات (٦٠) و (١٢١) ـ (ع . ع) .

ملاحظة :

الإشارة بالحروف الأولى لاسم المؤلف عباس العزاوي سوف تكون (ع . ع) والإشارة بالحروف الأولى لاسم المحقق حسين احمد الجاف سوف تكون (ح . ا . ج) من باب الاختصار لكي يتم التمييز بين هوامش المؤلف وهوامش المحقق (ح . ا . ج)

(٢٢) هذه الملاحظة دونها المؤلف عباس العزاوي بتاريخ (٥) أيلول ١٩٣١ كما ورد في الحاشية التي بخط يده وقد سميت(زرباطية)حديثا جدا بـ(ناحية الذهب) (ح . ا . ج)

(٢٣) الاصوب أن يقول المؤلف (فأنه سوف يتوسع) إتماما لدقة المعنى المراد إيصاله للقارئ (ح . ا . ج) .

أما الحكومة السابقة أو الإمارة التي قبلها فأن أميرها يدعى شاه ويردي الأحمدي وهم يزعمون انهم (عباسية) وقال صاحب (عالم اراي عباسي) إن هؤلاء أي حسين بك هو العباس الحقيقي إضافة إلى شاه عباس . وأما دعوى ذاك فهي مجازيه ولكنه لم يقطع في النسبة ولم يدخل في تحقيقها... والله اعلم .

نسب أحد من رايته منهم في بغداد[٢٧]

فرامرز بن أسد بن داراخان بن موسى بن خميس... بن سَيْ بن عزيز بن باقر بن تلكيه بن خميس(ومن ثم يتصل بخميس وهو اسم الفخذ الذي ينتسبون إليه)[٢٨] اركواز مجاورين للملكشاهيه .

---

(٢٤) أي تحرشا مقصودا (ح .١ .ج)

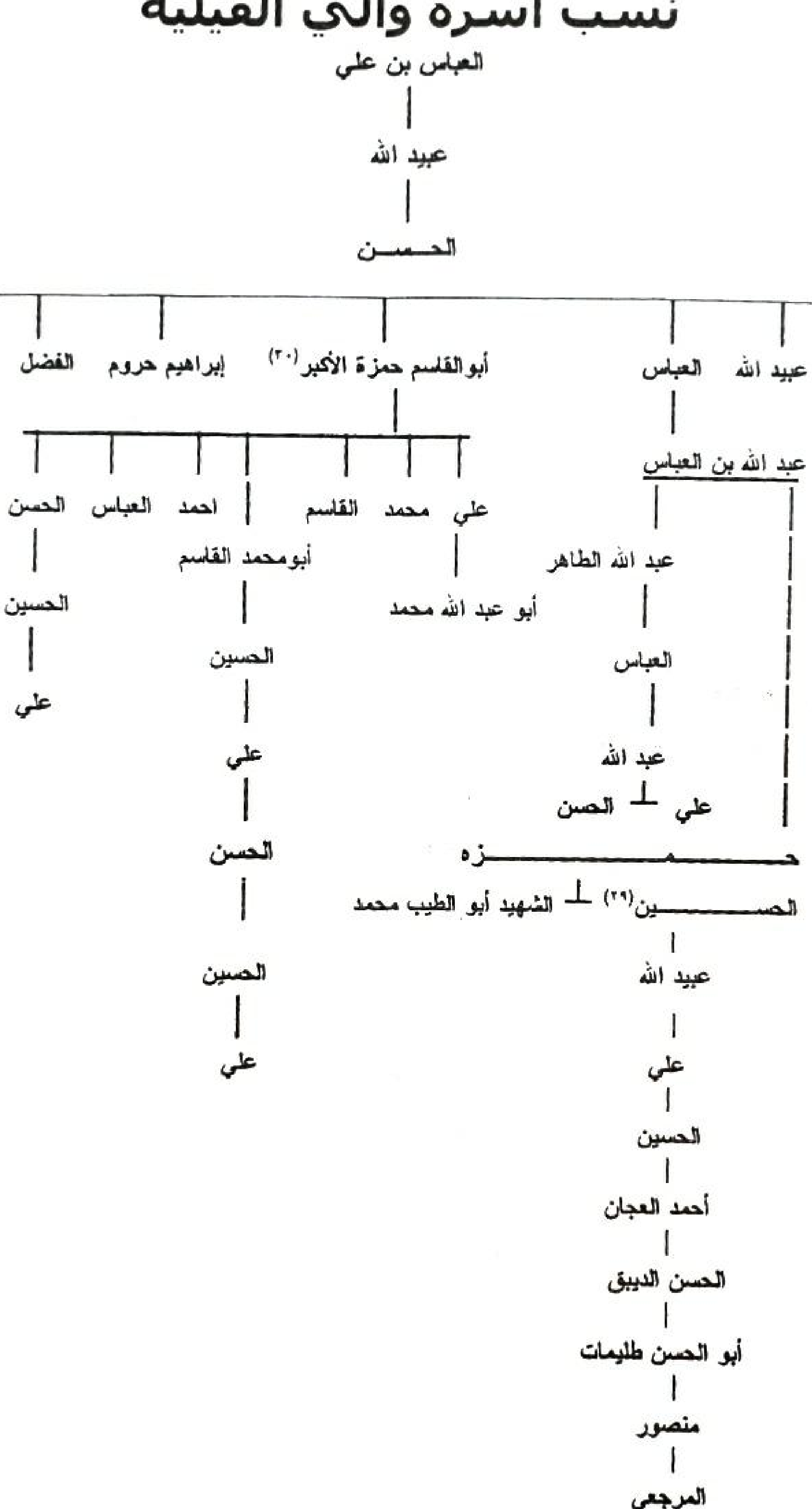
(٢٥) كتاب آثار الشيعة الأمامية للسيد جعفر الاعرجي النسابة المعروف (ح.أ.ج).

٢٦) وهو من تأليف(غلام رضا خان) الوالي الأخير لمنطقه لورستان المتوفي في منتصف ثلاثينيات القرن العشرين (ح . ١ . ج)

(٢٧) أي من الملكشاهيه وهي عشيرة كرديه لوريه معروفه (ح . ١ . ج)

(٢٨) لقد التقى المرحوم العزاوي احد افراد عشيرة الملكشاهية واخذ منه نسبه هذا . (ح . ١ . ج)

نسب أسرة والي الفيلية



بسم الله الرحمن الرحيم

عالي جاه رفيع جا يكاه سليمان حشمت اسكندر ده ستكاه حسن خان والي لرستان اين حقير مختوم بوده أست أزين منوالست اسد خان بن اسماعيل خان خان كلان بن شاهويردي خان بن حسين خان بن منو جهر خان بن شاهويردي خان بن حسين خان بن محمد بن المرجعي بن منصور بن اطليعات ابي الحسن بن الحسن الديبق بن احمد العجان بن الحسين ابن علي بن عبيد الله الحسين بن حمزه بن السيد الاجل الاكبر بن الحسين بن عبيد الله العميده بن ابي الفضل العباس السعيد الشهيد يوم الطف وامه ام المؤمنين فاطمه بنت خزام بن خالد بن ربيعه بن الوحيد بن كعب بن عا مو بن صعصعه بن معديه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمه خصفه بن قيس بن عيلان بن اليا س بن مضر وامها ليلى بنت السهيل بن مالك بن ابي سيره جلا عبد الاسنه بن مالك بن جعفر بن كرب بن ربيعه بن عامر بن صعصعة وما د رأه عمره بنت الطفيل بن عامر بن الطفيل بن مالك وأمها كبشه بنت عروه الرحال بن عتبه بن جعفر وأمها فاطمة بنت عبد شمس بن عبد

---

(٢٩)ملحوظة: إما ان يكون صحيحه الحسين أو ان (عمدة الطالب) الصفحة (٣٢٧) فيها غلط كما نبهت على ذلك في الهامش ! !
وذلك انه عد من ذرية الحسين بن حمزه بن العباس المرجعي وساق نسبه حتى اوصله الى عبيد الله بن الحسن والحال انه الحسين ..(ع.ع)

(٣٠)ملحوظة اخرى: إن الفيلية ساقوا تنسبهم الى حمزة الاكبر ومن جهة اخرى جعلوها في المرجعي والحسن الديبق بالوجه السرور وغلط هذا ظاهر ولا يقبل الغلط في حين ان ذرية حمزة الاكبر بالنظر لما جاء في (عمدة الطالب) غير من انتسبة اليهم ..والله اعلم (ع.ع)

مناف بن قصي بن كلاب وآن شجره بمهر علامة (بحر العلوم) قد س سره ومرحوم (فتوني) ومرحوم (هزار جريبيــو) نــيز هود ازين حقير كتباها مش نموداورا تجديد نمايم فلــهذا (اورا) كما كان حرفا بحرف بلا زيادة ولا نقصان نقم نمودم مكر نســـب مطهر حضرة أمير المؤمنين و يعسوب الدين بواسطة اشــتهار أو حذف نمودم بس رعاية دود مان احمدي ومحبت سلاله مرتضوي از امورات واجبه ولوازم لازبه زيراكه ايشان ذرية أحد النقليــن ومحك أمري ثقلين وأخلاف سيد المرســلين وأحــلاف كتــاب الله المبين وقد نطق الكتاب العزيز في برهم وأخبــار النبــي الكريــم متظافره في ودهم وقد قال صلى الله عليه واله وسلم (إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لم يفترقــا حتــى يــردا الحوض) وأضراب ذلك من الأحــاديث ممــا لا يكــاد يـــحصى والســلام على أخوانــي أجمعين .

حرر في اليوم الخامس من شهر ربيــع الأول (المولــود) ســنة خمس وأربعين ومائتين بعد الآلف . هو واصله سيان(٣١)

محمد جعفر بن محمد علي

محل مهر شريف او سواده مطابق لاصله

---

(٣١)النص المترجم الى اللغة العربية لهذه الوثيقة موجود بتصرف قليل علــى الصفحة المقابلة من قبل المؤلف (ع . ع) ــ (ح.أ.ج)

الطرق والمسافات

والمسافة بين اصفهان وايـذج من اللور الكـبرى (٤٥) فرسخـا وبينها وبين (بروجرد) من اللـور الصغـرى (٦٦) فرسخـا وبينها وبين (جرباد قان)[٣٢] (٣١) فرسخا ونصف وبينها وبين مدينة (فيروزان)[٣٣] (٦) فراسخ وبينها وبين (سـاوة)(٦٤) فرسخا وبينها وبين (لوردكان) من اللور الكبرى (٣٥) فرسخا.

إما الطريق العام من همدان إلى قصر شيرين فيمضي إليه المـار أولا إلى (اسد اباد) بمسافة (٧) فراسخ ومنها إلـى (كنكـور) يلفظ (كان كاور) أول الكرد (٦) فراسخ ومنها إلى (صهنـه) وتلفظ (صحـنه) أيضا (٥) فراسخ، ومنها إلى (جمجمـال)[٣٤] (وقـد اخـتلفت النسخ في ضبـطها)(٤) فراسخ، ومنها إلـى (كرمانشاهان) (٦) فراسخ وفي الطريق صفته المعروفة اليـوم في اسم (بيستون)[٣٥] وفيها صورة (خسرو وشيرين) منحوته على الحجر ومن (كرمانشاهان) إلى (جيكـارز) (نسـخ فـي اللفظة) (٦) فراسخ ومنها إلى (جساكاوان)(٥) فراسخ ومنـها إلى (كرند) و(خوشاف) (٦) فراسـخ ومنها إلى (حلـوان) (٧) فراسـخ ومنـها إلـى (قـصر شيـرين) (٥) فـراسخ والطريق بأجـمعه من (همدان) إلى (قصـر شـيرين) (٥٨)

(٣٢) راجع عن بيان هذه المدينة (ابن المستوفي)الصفحة (٥٢) (ع .ع).

(٣٣) راجع صفحة (٦٤)من المصدر السابق_ (ع .ع).

(٣٤) إنها جمجمال أخرى تقع في منطقة لورستان وليست هي بالتأكيد قضاء جمجمال الذي يقع بين محافظتي التأميم (كركوك) والسليمانية فـي العـراق (ح.١٠ج).

فرسخاً ومن (قصر شيرين) إلى (خانقين) (٥) فراسخ ومنها إلى (رباط جلولاء) التي بناها ملكشاه السلجوقي[٣٦](٥) فراسخ ومنها إلى(الهارونية) (٥) فراسخ ومنها إلى بلدة(بعقوبة) (٧) فراسخ ومنها إلى (بغداد)(٨) فراسخ والمجموع من (قصر شيرين) إلى (بغداد) (٣٠) فرسخاً ومن (همدان) إليها (٨٨) فرسخا[٣٧]وأما من (بغداد) إلى (أصفهان)فإن الطريق عين الطريق الموصل ولكنه يقف عند (كنكور) ومنها يعرج الطريقة إلى (تابيرستان) (وورد في نسخه بيرشاه) (٥) فراسخ ومنها إلى بلدة (نهاوند) (٣) فراسخ ومنها إلى (فرامرز) (٤) فراسخ ومنها إلى (بروجرد) (٤)فراسخ ،ومنها يقطع مراحل أخرى حتى يصل أصفهان .إن مجموع الفراسخ من كنكور إلى اصفهان (٨٢) فرسخا ومن بغداد إليها (١٥٧)فرسخا[٣٨] .

١-آب دزفول يخرج من بلاد اللور الكبرى.

٢-آب زنده رود أصفهان يخرج من بلاد اللور الكبرى.

٣-آب طاب من جبال سميرم لورستان [٣٩]

---

(٣٥) في منطقة (تاقوسان)وخسرو وشيرين هما شاب وفتاة تغنى بهما شعراء الفرس والترك وصورهما مصوروهم وقد تذكرنا أخبارهما بأخبار (مجنون ليلى) المنجد صفحة(١٧٧)طبعة عام (١٩٦٠).

(٣٦) ملكشاه بن آلب أرسلان – سلطان سلجوقي (ت..١٠٩٢ للميلاد) زوج أبنته للخليفة المقتدي وعند تبديل أمور الدولة للوزير نظام الملك وكان هدفه إعادة مجد الخلافة العباسية بسيف السلاجقة . المنجد -طبعة ١٩١٠ الصفحة (٥١٢)

(٣٧) فرسخ الطريق : ثلاثة أميال هاشمية وقيل أثنى عشر ألف ذراع وهو تقريبا ثمانية كيلو مترات – المنجد- قاموس اللغة -الصفحة (٥٧٦)-طبعة عام ١٩٦٠ (ح.أ.ح)

حسب ما جاء في إفادة غلام رضا خان

منصور

حسين بيك

شاه ويردي خان(وهو الذي لقب بلقب خان)(٤٠)

منوجهر

حسين خان

↓ علي مرادخان ↓ شاه ويردي خان

↓

إسماعيل_خان

↓ أسد الله خان ↓ محمد خان

↓

محمد حسن خان

↓

حيدر خان

↓ حسين قولى خان ↓ موسى خان

---

(٣٨) راجع المستوفي الصفحة (١٧٢).(ع.ع) .

(٣٩)المصدر نفسه (ع.ع)

(٤٠) أي أول من حمل لقب (خان) من هذه الأسرة (ح.أ.ح)

اللـــور الصغـرى

" ولايه أو إياله معتبرة وحقـــوق ديوانها ترجـــع إلـــى الأتـــابك "
ويقال إنها(مائة تومان)[٤١] ويعطى من هذه تسع تومانات وألـــف
دينار كما هو مسطور في دفتر الديوان إلى سلطان المغول.

مـــدنـهـــا

١-بروجرد : ــ وهي من الأقاليم الرابع .مدينه كبيرة وطولانيـة
وفيها جامعان قديم وحديث .وهواؤها وماؤها معتدلان وشـــربها
جيد .وهناك يكثر الزعفران.

٢-خرماباد [٤٢]: ــ وهي مدينة جميلة والآن خربة. وهنا تكـــثر
النخيـــل.

٣-سما (سمها , سهما) : ــ ولاية وتعتبر من ما يرود(مـــاترود،
مارود) وفيها ثلاثون قرية وداخلها قلعة يقال لها (دزسياه)[٤٣].

٤-صيمرة : ــ بلدة جميلة .الان لحقها الدمار. وفي غير هـــذه
من جميع مواطن الجبل[٤٤] لاتنبت النخيل.

٥-كردلاخ : ــ كانت مشتى لشجاع الدين خورشيد.

٦- كورشت (لورشت) : ــ بلد كبير . والآن لحقه الدمار[٤٥].

---

(٤١) التومان وحدة نقدية إيرانية (ح.ا.ج).

(٤٢) ويسميها الكرد اللور (خورما ئاوا) (ح . ا . ج).

(٤٣) راجع ــ نزهة القلوب لحمدالله المستوفي ــ الصفحة ٧١ (ع.ع).

(٤٤) أي جبل (بشتي كوه) (ح.ا.ج).

(٤٥)راجع نزهه القلوب لمحمد الله المستوفي-الصفحه (٧١).(ع.ع)وأسمه الكامل حمدالله ابن ابي بكر بن نصر (ت :٧٥٠ هـ/ ١٣٤٩م)وكتاب نزهة القلوب هو من تحقيق المستشرق كالسترنك *طبعة ليدن* ١٣٣١هـ/١٩١٣م (ح.ا.ح)

من حيواناتهم الوحشية والأليفة

كوسلة = عجل

قوج

ميش = نعجة

بِزكوهي = معز الجبل

بز اهلي

بزغالة = صخلة

شير = الاسد

كركدن

بلنك = فهد

كورك = ذئب

فيل

سنجاب

كوربه = بزونة (قطة)

كاسه بشت

سوكار = ضب

قورباقة = ضفدع

كولاشدم = عقرب

مشك = فأر

خاربشت , ججو = قنفذ

ميمون = قرد

سك = كلب

ملاحظة :

اسماء الحيوانات التالية مُعرفة عندهم ولاتزال بنفس الاسماء

جقل = ابن أواه

روبا , ريوي = ثعلب

ورج = دب

كرويشك , خركوش = ارنب

زالو = علق

ئسب = حصان

ماريان = انثى الخيل

ئه ستر = بغل

تاجي = سلوقي

كل كوي ,(بالكاف العربية وتفخيم اللام) = الوعل الفحل وتلفظ كلا كيوي

بزن (انثاه) = انثى الايل

وران = فحل الجبل وتلفظ (بران) أي كبش الجبل

مَيه كوي = نعجة الجبل

مينا كوي = نعجة الجبل

نجير = غزال : طريدة وتلفظ نخجير بمعنى (صيد)

بزن = معزة

آهو = غزال

اسد , البازي , الشاهين , الصقر , الباشق , الارنب , الدراج , فهد , البط , الإوز

الحيوانات الأهلية

الخيل , البغال , الحمير , الإبل , الغنم , كلاب الصيد

كلــــة = جـــرادة

ميشـــولة = بـــــق

قـــزل قوش= الباشـق (المسمى عند الترك ترغي)

بالابان =طير الصقر

شاهين ,طرمطة = صقر صغير وهي كلمة تركية أيضا

قره قوش مثل الباشق وعيونه سوداء

بيقو : يشبه ترغي

بوم , سار , خفاش , حمام , غراب ,فاختة , كلنك يلفظ قلنـــك قريب من الوز الا انه مائي , لقلق , الدجاج , ملخ , (مكز , سنك = ذباب) , زنبور احمر , حجل , كلوميش , كلـــو كوهي , كلر, فراشة , عرموط يشبه اللقلق ويشبه الوز عرمـــوط (شاهو في الكردية تقريبا) .

اللــور الصغـرى

قد أوضح القول عن اللر(اللور) ومواقعهم وسبب تسميتهم . لقد كانوا في (كول) و (مانرود) ولما كـــثروا [٤٦]وضـــاقت بـــهم مواطنهم اضطروا الى الرحيل الى مواطن اخرى جماعات وقبـــائل فصار كل فريق يقطن في جهة ويسمى باسم الموقع الذي اقام فيه وفي ذلك الموضع المعروف بـــ(كول) توجد قبيلتان هما :

(٤٦) أي تكاثروا وازداد عددهم (ح ٠١ ج)

١- جنكروي

٢-اوتري

وكل طائفة لم تسكن في هذا الموضع الأصلي ليست معدودة من اللور وقد تفرق[٤٧] هؤلاء إلى قبائل كثيرة ولكنه لم يعين فروع كل قبيلة وعددها :

١-كرسكي ٢- لنكي ٣- روزبهاني ٤-ساكي

٥-شاراوي ٦- داود حياتي ٧- محمد كماري

ومن قبيلة جنكروي المذكورة خرج أمراء اللور الصغرى وهم صفوتهم وهؤلاء فرقة سلبوري (هكذا ذكرها صاحب الشرفنامة[٤٨] والكتب الفارسية) وردت بلفظ (سلوزي) كما في (عالم اراء) وكذلك (سلويري) فيه وفي غيره وبعضهم نطق بها (سنوري) مما يدل على التهاون في ضبط ألفاظ وقلة المصادر المعول عليها في التصحيح ...

وأما الشُعب الأخرى للأقوام السائدة فهي :

١-كارانه

٢-زرهنكري

٣-فضلي

---

(٤٧) أي (تفرّع) (ح . ا . ج)

(٤٨) كتاب الشرفنامة من تأليف الأمير شرف خان البدليسي وكان أميرا على مقاطعات كردية واسعة ومنها (لورستان). وقد ترجمه إلى اللغة العربية المرحوم محمد علي عوني وصدر في القاهرة (ح . ا . ج) .

٤-ستوند

٥-الآنـي

٦-كـاه كاهـي

٧-رخواركي

٨-دري

٩-بـرارنـد

١٠-مانكره دار

١١-انـاركـي

١٢-ابو العـباسي

١٣-علي ماماسـي

١٤-كيـجاي

١٥-سـلكـي

١٦-خـودكـي

١٧-نـدروي .

وغيرهم ما تفرقوا إليه .

إما قبيلة كلا [٤٩]من ما يلي :

١- سامي　　٢- اسبان　　٣- سهى

٤- داركي

فأنها وان كانت لغاتها لورية إلا إنها ليست من اللور الأصلية.

---

(٤٩) وكان من الأصوب لغة أن يقول المؤلف(أما القبائل التاليـة)بـدلا مـن عبارة(إما قبيلة كلا من)　(ح.ا.ج)

وكذا القرى الأخرى لم يكن أهلها من اللور ولكنهم قرويون وهذه الطوائف والقبائل إلى سنة (٥٥٠) هـ لم يكن لهم رئيس مستقل منهم يحكم عليهم وإنما هم منقادون لدار الخلافة(٥٠) ومتعلقون بديوان سلاطين العراق أو إن ديوانهم خاص دار الخلافة وقبائلهم متفرقة سكنت كل قبيلة محلا ويقيمون في (خرم اباد) و(خاوة) و(اليشا) و (صدمرة) و (هزمين) وان صاحب نزهة القلوب لم يدون جميع قراهم وبلدانهم بصورة مفصلة وإنما قال فقط : إيالة اللور معتبرة وحقوق ديوانها ترجع إلى الاتابك ويقال إنها مئة تومان ويعطى من هذه تسع تومانات وألف دينار إلى سلطان المغول وعدد من مدنها :

١- بروجرد ـ وقال عنها إنها مدينة كبيرة طولانية وفيها جامعان قديم وحديث وهؤاها وماؤها معتدلان وشربها لذيذ وهنالك يكثر الزعفران وقد وصفها بعض الشعراء على ما في المعجم(٥١):

بروجرد في طيبها جنة
وما عيبها غير سكانها
ولكن يغطي على لؤمهم
وبخلهم جود نسوانها

---

(٥٠) وهذا دليل تاريخي مهم جدا وقوي على عراقية هذه المنطقة تاريخيا و جغرافيا (ح.ا.ج)

(٥١) على خبث ما ورد في أبيات الشعر المذكورة في معجم الألفاظ فان المدينة المذكورة وأهلها لم يذكروا بالسوء في موضع آخر لكن هذه الأبيات لا تخلو من دعابة (ح . ا . ج)

وقد ذكر من انتسب إليها من العلماء ·إنها مع اللور الكبرى كان يقال لها (كورة الجبل) أو (كردستان وعراق العجم) ولكن صاحب المعجم استغرب من اعتبارها عراقا مع إن حدود العراق معلومة وقال ان هذه التسمية حديثة العهد .وكذا ترى عنها في عين المواد في مراصد الاطلاع

٢-خرماباد : وقد يقال لها (خُرمً آباد) أيضا ·وهي مدينة جميلة ووقائعها في تاريخ إمارة اللور معروفة وستأتي[٥٢] وهنا يكثر النخيل.

٣-سمها: (وردت بلفظ سمسا وسهما أيضا والظاهر إن ذلك من غلط النُساخ) ولاية معروفة و تعتبر من (مانرود) (التي وردت بلفظ مايرود ومـاردود مصحفا) وفيها ثلاثون قرية و داخلها قلعه يقال لها (دزسياه)[٥٣] .

٣-صيمره : ـ بلده جميلة · الآن لحقها الدمار وفي غير هذا البلد من مواطن الجبل لاتنبت النخيل .

---

(٥٢) أي لما يأتي ذكر إمارة اللور في فصول الكتاب القادمة (ح . ا . ج)

(٥٣) وتعنب باللغة الكردية القلعة السوداء أو قلعة اللصوص السود (ح.ا.ج)

٥-كردلاخ ـ كـــانت مشـــتى لشـــجاع الديـــن خورشـــيد الأتـــي الذكـــــــر[٥٤]

٦-كورشت: (وردت لورشت أيضا) بلد كبير وألان قـــد لحقـــه الدمار٠ هذا ما قصّه صاحب النزهه وقال عنه صاحب (عالم آرا) انه لم يفصل جغرافيـــا وكان الحاكـــم عليـــهم المعـــــروف الآن إذن ســـنة (٥٥٠هــ) هو حسام الدين الشوهلي وهو من التركمان الافشريه التابعين للســـلاجقة وكانت له السلطـــة أيضا على قســـم من خوزستان.

(٥٤) وردت نفس المعلومات عن هذه المدن في الفصل السابق من هذا الكتاب (ح ١. ج).

مبادئ الأمارة

أن محمد الجنكروي والمتميزين من أولاده مثل(رشيد) قد بادروا إلى الدخول في خدمة حسام الدين المذكور أي (الشوهلي)[٥٥] و نالوا لديه مقاما معتبرا .وظهرت في أولاده مواهب رشيده وفي ذلك الوقت كان (سرخاب بن عيار) أيضا في خدمة حسام الدين الشوهلي وقد بيّنا فيما سبق بعض القول عن (سرخاب). وعلى حين غره وقع خصام بين (شجاع الدين خورشيد) وبين (سرخاب بن عيار) على صيد أرنب وكل منهما استل سيفه على الآخر وتقابل الطرفان وجها لوجه ولكن حسام الدين الشوهلي حجز ما بينهما ومع هذا بقيت الخصومه بينهما . ثم انه بعد مده منح حسام الدين الشوهلي شحنكية بعض ولاية لورستان الصغرى إلى شجاع الدين وبعضها إلى سرخاب بن عيار .وفي هذه الأثناء قدارهق سلاطين العراق الاهلين بالظلم فتأهبوا للقيام في وجههم مما نالهم من الحيف والجور فاختاروا شجاع الدين خورشيد حاكما وتعاهدوا على أن لا يخرجوا من أمره لدفع هذه الغائله عنهم وكتبوا له صكا[٥٦] بذلك وبينما هم في هذه الحالة توفي حسام الدين الشوهلي فاستقل شجاع الدين خورشيد بالحكم

---

(٥٥) لعل هذا الشخص هو الذي تنتسب إليه قبيلة شوهان من الفيلية وهي من بقاياهم وهنا اللاحقة (لي) المتأخرة هي علامة النسبة عند الترك أما الفرس ففي الغالب يستعملون (آن)علامة الجمع ونعني بذلك أنهاتعني(شوه) اسم الطائفة وجمعت بألف ونون بمقتضى مصطلح اللغة الفارسية (ع . ع)

(٥٦) أي كتبوا له عهدا بالوفاء والالتزام (ح . ا . ج)

وسيطر على تلك المناطق وذلك في سنـــه(٥٨٠)هجريـــه علـــى مـــا جـــاء فـــي (عـــالم ارا)[٥٧]وعلى ما قاله صاحب قـــاموس الإعلام[٥٨] انه استقل سنه (٥٩١)هجريه ولعل التاريخ الأول هـــو تاريخ قيامه والأخر تاريخ استقلاله ، وبالتدريج استطاع انـــتزاع الملك من سرخاب بن عيار لحد انه لم تبقى في يده سلطه ورضي أن يتولى (شحنكيه)[٥٨]ما نرود من تحت يده وكفى[٥٩].ومن ثـــم استقر لشجاع الدين جميع القطـــــر المعـــروف بـــاللور الصغـــير فاستولى عليه وورثه أبناؤه ، وان انفصال هذه القطعة عن أختها الكبرى بعيد العهد جدا كما توضح من الكلام عن اللـــور بصـــورة عامه .

نســـب هـــذه الأســـرة

قال في عالـــم ارا :(إن أولاد شجاع الدين المذكور) قد اشتـــهروا بالعباسيين ولكن وجه هذه التسمية مجهول.ويقولون انـــهم مـــن أولاد العباس بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) و يـــعد ون

---

(٥٧) يقصد به كتاب (عالم آرا ى عباس) لاسكندر بيك منشي (ع . ع) .
أي مؤلف قاموس الأعلام شمس الدين سامي (ح . ا . ج)
(٥٨) شحنكية من الشحنـــة بكسر الشين لغة جاءت أســـاسا مـــــن عبـــارة (شحنة البلد)أي من أقامهم الملك لضبط الأمور بالبلد وهم رجـــال الشـــرط أو أعوان الأمير (المنجد-٣٧٧-طبعة عام ١٩٦٠) (ح.أ.ج)
(٥٩) أي رضي سر خاب بن عيارأن يكون رئيسا لشرطة بلده (ماترود) الصغيرة تحت أمرة عدوه السابق (شجاع الدين بن خور شيد) الذي صار حاكما مطلقا على منطقة اللور الصغير كلها. (ح.أ.ج)

سلسلة نسبهم إلى العباس حسب محفوظاتهم فصار يقال لطائفتهم "العباسية" وقد تقدم انهم من قبيلة جنكروي من فرع (سلبوري) على اختلاف اللفظ . ولعل القبيلة الأصلية تنتسب إلى العباس (رضي الله عنه) وعلى كل[٦٠] فالناس مأمونون[٦١] على أنسابهم ما لم يتحقق خلاف ذلك.

ومع هذا لا يستغرب من إمارة تريد أن تمكن سلطتها في البلاد أن تنتسب إلى آل البيت لتقوى وتنال الرغبة..لدى العوام في تلك الأنحاء[٦٢]

حكام لورستان الصغرى من آل خورشيد

و هذا ما جاء في الشرفنامه من سياق كلامه انه ابن محمد الجنكروي والظاهر من سياق كلامه ومن مراجعة مؤرخين كثيرين انه ابن أبي بكر بن محمد بن خورشيد كما يأتي: وهم يبتدئون من شجاع الدين خورشيد واستقلاله بالأمر سنة(٥٩١)هجريه ودامت حكومته لمدة (١٢٥)عام أي إلى سنة (٧١٦)هجريه فجاء منهم (١١) أميرا وهم :

---

(٦٠) من الأصح أن تكون العبارة (وعلى أية حال) بدلا من (وعلى كل) (ح.أ.ج).

(٦١) ومن الأصح أن تكون الكلمة (يؤتمنون) بدلا من (مأمونون) (ح.أ.ج).

(٦٢) في لقاء صحفي أجريته مع الصحفية المصرية الشهيرة الكردية الأصل (دريه عوني) نشرته في مجلة كاروان أي المسيرة في عددها المرقم (١٠١) الصادر في ١٩٨٦ وهي ابنة المؤرخ الكردي الشهير (محمد علي

١-شجاع الدين خورشيد من ٥٩١ إلى ٦٢١.

٢-سيف الدين رستم من ٦٢١ إلى ٦٢٢.

٣-شرف الدين أبو بكر من ٦٢٢ إلى ٦٢٤ .

٤-عز الدين من ٦٢٤ إلى ٦٢٧ .

٥-حسام الدين خليل من ٦٢٧ الى ٦٤٠ .

٦-بدر الدين مسعود ٦٤٠ الى ٦٥٨ .

٧-تاج الدين من ٦٥٨ الى ٦٧٧ .

٨- فلك الدين حسن]_حكم مشترك من ٦٧٧ إلى ٦٩٢ .

٩-عز الدين حسين]

١٠- جمال الدين خضر من ٦٩٢ إلى ٦٩٢ .

١١- حسام الدين عمر من ٦٩٢ إلى ٦٩٢ .

١٢- صمصام الدين محمود من ٦٩٢ إلى ٦٩٥ .

فمن هؤلاء بدر الدين مسعود ومن يليه كانوا في خدمة المغول

عوني)وكان من سكنة مصر وأمين عام المكتبة الملكية في عهد الملك فاروق ملك مصر السابق المتوفى عام ١٩٦٤ بأن الملك فاروق الذي (عزل عن عرش مصر بعد ثورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ بقيادة الزعيم العربي الراحل(جمال عبد الناصر) كان الملك فاروق قد كلف أباها المرحوم محمد علي عوني بكتابة شجرة نسب ملفقة ينتسب فيها الملك فاروق وهو من ألا لبا ن أصلا إلى النبي العربي الهاشمي (ص) لكن المؤرخ عوني رفض ذلك على الرغم من الإغراءات التي عرضها عليه الملك فاروق (ح.أ.ج)

وان اثنين منهم كانا مشتركين في الحكم فهما في الحقيقة كحاكم واحد(٦٣).

ملاحظة:

إن شمس الدين سامي في قاموس (الإعلام) قد أقتصر على هؤلاء ولم يمض إلى من يليهم من الأمراء ولعل نقله كان من شخص معاصر وقف عند صمصام الدين محمود ولم يتجاوزه فظنّه الأخير..!! أو لإنه لم يقف على تاريخ حكومة التالين له فكأنهم ليسوا بحكام لعدم تدوين وقائعهم وتواريخهم وعلى كل حال نالوا الإمارة و مضوا إلى ما مضى إليه أسلافهم بين قوه وضعف وان بعضهم شوّشوا(٦٤) على حكومة مثل الصفويين واشغلوهم مده .

شجاع الدين خورشيد بن أبو بكر بن محمد بن خورشيد

تملّك جميع أنحاء اللور الصغير ونمكن من الاستيلاء عليها وله من الأولاد بدر و حيدر فكان قد جهزهما لحرب قبيلة جنكروي وسيّرهما إلى ولاية (سمها) ولما ذهب ولداه حاصرا قلعة (دزسياه) وفي أثناء المحاصرة قتل أحد أولاده وهو حيدر و لذا فان الأب قد فار دم غضبه وأراد الانتقام لابنه المقتول و صار

---

(٦٣)رجع قاموس الاعلام لشمس الدين سامي(أتابكان لور كوجك) (ع ٠ ع)

(٦٤) أي أثاروا القلاقل ضد الصفويين (ح ٠ أ ٠ ج)

يهلك كل من يجده من هذه القبيلة فانزعجت القبيلة من ظلمه و لفتكه بهم حتى انهم تركوا (مانرود) وسائر مواطنهم ثم مضت مدة فطلبت دار الخلافة كل من (شجاع الدين) وأخاه (نور الدين محمد) وكلفتهما أن يستردا قلعة (مانكره) فأبوا ذلك و على هذا حبستهما وإن (نور الدين محمد) قد توفي في السجن و أوصى أخاه و قال له[إياك إياك أن تدع الحجرمن يدك] وهو حجر بمنزلة صك في تولية مملكة أو ديار و إن شجاع الدين قد طال سجنه من جراء وصية أخيه و في النتيجة رأى إن لا مخلص له من السجن ما لم يسلم القلعة فأضطر أن يعطيها و طلب أن تعوضه دار الخلافة قلعة أخرى غيرها. و عندئذ أعطي قلعة (طرازك) من أعمال خوزستان (عربستان) بدل قلعة(مانكره) و على هذا عاد إلى بلاد اللور فقام بأعباء حكومتها لمدة ثلاثين سنة أخرى و صار شيخا هرما طاعنا في السن لحد انه بلغ ارذل العمر و أصابه الخرف بحيث صار لا يفرق بين الحسن و القبيح و في كل هذه المدة قام ابنه بدر و ابن أخيه سيف الدين رستم بن نور الدين محمد بما يجب و لازموه ملازمة مكينة و ابدوا اقدامات مهمة .

وفي تلك الأثناء أغار على ولاية اللور (ملك البيات) أي زعيمهم وهم طائفة من الأتراك وهذا الملك عاث في البلاد وصار ينتهب أموالها ويغير عليها . أما بدر وسيف الدين فانهما تقدما إليه

بعساكر اللور وهاجماه و بعد المحاربة والمقاتلة تمكنا من قهره والاستيلاء على ولاية البيات أيضا .هذا وان شجاع الدين كان قد اتخذ ابنه بدرا وابن أخيه سيف الدين ولاة عهده أما سيف الدين فانه غدر بعمه وذلك بان قال لشجاع الدين: (إن ابنك وزوجتك قد اتفقا على قتلك) ولما كان شجاع الدين خرفا اعتقد بصحة ما قاله له فأذن لسيف الدين رستم بقتل ابنه بدر فقتله وخلف بدر أربعة أولاد وهم حسام الدين خليل وبدر الدين مسعود وشرف الدين تهتمن وأمير علي ولما مضت على غياب بدر مده ، سأل شجاع الدين في بعض الأيام عنه قائلا اين هو؟ وانه لم يره منذ مده فابلغه بعض محارمه بما جرى على بدر فاستولى عليه الكدر و تألم لمصاب ابنه تألما زائدا حتى أفضى ذلك إلى موته عام ٦٢١ هجريه و يقال إن عمره زاد على المئة سنة و إن قبره لا يزال مزارا يتبرك به اللور لما رأوه من عدله.

سيف الدين رستم بن نور الدين محمد بن أبي بكر بن محمد أبن خور شيد

تولى زمام الإدارة بعد وفاة شجاع الدين خورشيد و حكم اللور الصغير بصورة مستقلة أما ابن (بدر)الأكبر و هو حسام الدين خليل فانه ذهب إلى دار الخلافة ببغداد و أقام هناك و إن سيف الدين رستم قد راعى العدل في ولاية اللور و يقال إن امرأة كانت

في ذلك العهد تسكن في قرية (واشـــــجان) وهذه أوقدت في تنورها شعيرا بدل الحطب فسجـرت به التنور و خـــبزت عليـه خبـزها. فوصل خبر ذلك إلى (سيف الدين رستم) وطلــب مــن هذه المرأة أن تبين ما أرادت من هذه المعاملة ؟ ! فقالت : ـ

إن ذلك كان لأجل أن يتكلم به أهل الاخبار بأن زمانكم كان في رفاه ورخص في المعيشة لحد أن امرأة قد أوقدت شعيرا مقام الحطــب في تنورها لأجل أن تخبز خبزها فخبزته . أما سيف الدين رســتم فاستحسن كلمات هذه المــرأة فأنــعم عليها بانعـــام طيــب بــه خاطرها .

ومما يحكى أيضا عن زمنه أنه كان في عهده ستون رجـــلا مــن اللور الشجعان يقطعون الطرق فصار لا يجسر أحد أن يجتاز هــذه الطرق وسعى عدة حكام من سلاطين العراق لدفع غائلـــة هــؤلاء ولكن ذهبت أتعابهم هباءا ولم يتمكنوا من القضـــاء علــى هــذه المصيبة ومع كل هذا فإن سيف الدين رستم قــد تحــارب معــهم وتمكن من إلقاء القبض عليهم جميعا وحــاول القــوم أن يفتكــوا أنفسهم كل واحد منهم يستبن بغلا من لون واحد فلم يوافق وقــال إن فعلت ذلك ألقيت على في صحائف التاريخ وصمـــة تقــول إن سيف الدين رستم بياع قطاع الطرق.. وأمر أن يقتلوا.

ولما رأى اللور فيه هذا العدل لم يرق لـــهم ولا وافــق طباعــهم فاتفقوا في الخفاء مع أخيه أبي بكر وأضمروا قتله ولكنه اطـــلع

على هذا التبرير ضده وهو في الحمام فخرج منه مسرعا ولم يحلق خوفا من الفتك به فاختفى مع واحد فعقبوه إلى أن وصل إلى (جبل كلاه) . . . وبينما كان يصعد على قمته خانه رفيقه الذي خرج معه وصار مع أعدائه وقصدهم . أما سيف الدين رستم فأنه غلب عليه التعب وجلس جنب صخرة . . وحينئذ ضربه أخوه شرف الدين بسهم فوقع في الحال فأمره مرافقه وهو أ خوه علي بن بدر ويأتي برأسه قصاصا لأبيه .

شرف الدين أبو بكر بن نور الدين محمد

لما قتل أخاه في (كوه كلاه) وجاء إلى قومه فان زوجة (بدر) وهي أم حسام الدين خليل قد عزمت بأن تسمه[٦٥] انتقاما من بعلها[٦٦].. فسممته وتمرض من جراء ذلك ولكنه تماثل للشفاء حتى بريِ من المرض . وكان هذا قد ذهب للصيد واستفادة[٦٧] من غيابه نهض أخوة (كرشاسف) فقتل الأمير (عليا بن بدر) قائلا له: إذا كان أخي أراد إن يقتل أخاه فأنت لا سبب تتدخل بينهما فضولا ثم وصل هذا الخبر إلى (بغداد) بمسامع[٦٨] حسام الدين

---

(٦٥) أي تدس له السم في مأكل أو مشرب (ح.أ.ج)

(٦٦) انتقاما لمقتل بعلها هي العبارة الأدق هنا.(ح.أ.ج)

(٦٧) وأستغلالا لغيابه هي العبارة الادق هنا من عبارة وإستفاده من غيابه.(ح.أ.ج)

(٦٨) إلى مسامع هي الأصح من (بمسامع) هنا (ح.أ.ج)

خليل بن بدر فتوجه إلى (لورستان) .

أما شرف الدين أبو بكر فانه تواطأ مع اتباعه بأن خليلا متى جاء لعيادته فانه يشرب شيئا علامة للوقيعة به وأوصاهم بتنفيذ ذلك.

أما حسام الدين فانه جاء لعيادته ففعل المريض طبقا لما قرره إلا إن تابعيه لم يمضوا وفق ما أمرهم وتهاونوا وبعد إن خرج خليل من مجلسه وبخهم على تهاونهم في تنفيذ أمره فقالوا له :

(أيها الأمير أنت مضطجع على فراش الموت وأننا إن كنا فعلنا ذلك فان أمور المملكة تضطرب بانقراضكم) فتألم من ذلك تألما شديدا وهم بقتل (خليل) . أما (خليل) فانه خوفا منه عاد إلى دار الخلافة .

ثم إن شرف الدين توفي من مرضه هذا . فجلس مكانه اخوة عز الدين كرشا سف .

عز الدين كرشا سف بن نور الدين محمد

لما مات أخوه عهدت إليه[٦٩] لأمور في ذلك اليوم ودبر أمور المملكة وتزوج ملكة خاتون وهي أخت (سليمان شاه أبوه) وزوجة أخيه المتوفى فلما وصل خبر ذلك إلى مسامع حسام الدين خليل في بغداد ، توجه إلى خوزستان عازما على استخلاص لورستان

---

(٦٩) أي الى عز الدين كرشاسف [illegible]

فوصل خوزستان ومن ثم توجه مع جيش لجب تأهبا لحرب عـــز الدين كرشاسف.

أما عز الدين كرشا سف فأنه كان لا يحب الحرب وأراد أن يسـلم له مقاليد الإدارة بلا خصام .لكن أخواته لم يرضين بذلك وقلن له : إنك إن لم تذهب لمقابلته فإننا بالرغم من كوننا نساءا نذهب إلـى مقاتلته . فحرك كلامهن هذا نخوة كرشا سف فأستعد للقتال .

فوقع التلاقي بين الجمعين في جوار إحدى القرى الواقعـة هنـاك فأيد اكثر طوائف اللور (حسام الدين خليل) وانحازوا لطرفه فأدى ذلك إلى تغلبه على عز الدين كرشا سف وانهزامه من المعركة . فلما رأى ما رأى من الضعف قصد الذهاب إلى (قلعـة كربـت) وهي مقر منكوحتة[٧٠] (ملكة خاتون) فأطلع حسام الدين علـى هذا القصد فأرسل جماعة من أتباعه لمنعه من الذهاب وتربصـوا له في طريقه إلى أن وصل (حسام الدين خليل) مقتفيا أثره فألقي القبض عليه .

ألا أنه أ منة من القتل . ثم حاصر القلعة فدامت المحاصرة ثلاثـة أيام حتى أوعز المقبوض عليه وهـو عز الـدين إلى زوجـته ملكة خاتون بفتح باب القلعة ففعلت ذلك وسكنت الفتن فاسـتقرت لحسام الدين خليل إمارة تلك الأنحاء .

---

(٧٠) أي (زوجته)... زوجة عز الدين كرشاسف. (ح.أ.ج)

حسام الدين خليل بن بدر بن شجاع الدين خور شيد

عندما جلس على سرير الحكم جعل عز الدين كرشاسف ولي عهده في الولاية. وبعد سنة طلبه لخدمته.

وكانت زوجته (ملكة خاتون) غير راضية بذهابه ولكنه لم يسمع قول امرأته فسارع لخدمة حسام الدين خليل . وهذا قد عامله بقسوة وفي الحال أمر بقتله(+) . أما زوجته (ملكة خاتون) فأنها حينما سمعت بقتله اخفت أولادها[٧١] من (عز الدين كرشاسف) و (شجاع الدين خورشيد) وهم (سيف الدين رستم) و(نور الدين محمد) و كلهم متولدون منها إلى أخيها (سليمان شاه أبوه) ومن جراء ذلك قامت الخصومة بين حسام الدين خليل وسليمان شاه لحد انهما وقعت بينهما حروب دموية.. ففي شهر واحد حدثت إحدى وثلاثون معركة وفي النتيجة تغلب حسام الدين في هذه على سليمان شاه فانهزم هذا[٧٢].وان قلعة (البهار) وبعض ولايات الكرد دخلت في حوزة اللور (قلعة بهار كانت بلدة حصينة وهي عاصمة هذه الإيالة في عهد سليمان شاه) .

وبعد مدة عاود سليمان شاه الكرة على حسام الدين خليل . فتلاقى جيشا الفريقين فكسر جيش حسام الدين خليل من

(+)وهذه الحادثة وقعت في شهور سنة ٦٤٠ هجرية (ع . ع)

(٧١) أي أولادها الذين أنجبتهم من أزواجها هؤلاء . (ح . أ . ج)

(٧٢) أي انهزم سليمان شاه (ح . أ . ج)

قبـل سليمـان شاه ثم عاد من هناك .أما حسام الدين خليل فاتـه انتقاما منه ذهب في عقبه فقتل أخاه عمر بيك وجمعا كبيرا مـن أ قاربه . وان سليمان شاه ذهب إلى دار الخلافة لطلب المدد فجاء لحربه بستين ألفا كما أن حسام الدين تأهب لحربـه بثلاثـة آلاف فارس وبتسعة آلاف من المشاة في صحراء شابور (وهي هضبة سابور الواقعة بين فارس واللور) وهناك تحارب معه وفي بـادئ الأمر كسر جيش (سليمان شاه) ولكنه ثبت في موقعه إلـى أن عاد العسكر المنهزم من جيشه فرجعوا لحربه الكرة أمـا حسـام الدين خليل فإنه حلف بالطلاق أن لا يولي الأدبار من تلك المعركـة حتى يظفر بعدوه أو يهلك فتقاتلوا حتى جاؤا برأسه إلى سـليمان شاه وأحرقوا جثته وحينئذ قال لو جئتموني به حيا لأعطيته الأمان وقال ارتجالا الرباعي الآتي :

بيجارة خليل بدر حيران كشته
تخم هوس بها درجـان كشـته
ديو هوسش ملك سليمان ميجست
شددركف ديوان سليمانكشته

<u>الترجمة</u> :

إن الفقير خليل بن بدر احتار في أمره ولذا بذر بذور الآمال فـي مخيلته لدرجة إن عفريت آماله قد قصد ملك سليمان ولكنه قتل بيد عفاريت سليمان . (ع . ع) .

بدر الدين مسعود بن بدر بن شجاع الدين خور شيد

لما قتل أخوه في صحراء شابور ذهب إلى (منكوقا آن) وأبـدى له إنه محب لدولته وأن الخلافة قد أمرت خصمنا فطلب جيشا منه فأرسله (منكوقا آن) إلى هولاكو في إيران . ولما أراد أن يتوجه هولاكو إلى بغداد طلب أن يهب له سليمان شاه . فقال هولاكو خان إن هذا كلام كبير يعلمه الله تعالى .

وعند فتح بغداد وتسخيرها واستشهاد سليمان شاه طلب بدر الدين مسعود أن ينعم عليه بعائلته ومتعلقيه فأجيب إلى ملتمسة . فأخذ هؤلاء إلى أراضي اللور وراعى جانبهم كما ينبغي ولم يترك ملاحظتهم ولافتر عن إرادتهم لحظة واحدة . وبعد أن نالت بغداد عمارتها واستعادت حياتها خيرهم بين أن يميلوا إلى الاقامة في بغداد فيذهبوا إليها وبين أن يبقوا في اللور فيزوجهم من أقاربه . وعلى هذا ذهب فريق منهم إلى بغداد وبقي الآخرون فتزوجوا بأولاده ومتعلقاته . أما حكومة بدر الدين مسعود فبلغت ست عشرة سنة . وفي عام ٦٥٨ للهجرة توفي وكان حاكما عدلا يحفظ أربعة آلاف مسألة على مذهب الأمام الشافعي . وقضى جميع أيام حياته عفيفا ولم يقرب الزنى . وبعد وفاته خلف من الأولاد جمال الدين بدرا وناصر الدين عمر وهما تنازعا على حكومة اللور مع تاج الدين حسام الدين خليل فذهبا إلى (أردوأبقاخان) وبموجب (يرليغ) منه وصلا إلى (الياسا) وحكومة لورستان تقررت لتاج الدين شاه .

تاج الدين شاه بن حسام الدين خليل بن بدر شجاع الدين خور شيد

صار حاكما على لورستان ب(يرليغ) من (أبقاخان) ودامت حكومته (١٧)سنة ثم قتل بفرمان من(أبقاخان) في سنة ٦٧٧ هجرية .

وإن الإمارة وتولاها ولدا (بدر الدين مسعود) وهما :

فلك الدين حسن وعز الدين حسين ثم استقر هؤلاء بالملك

فلك الدين حسن : تولى الحكم

عز الدين حسين

حكم بنحو جيد وصار ولي عهد أخيه . ولمدة (١٥)سنة دام حكمه. . وإن جميع أمور اللور قد اكتسبت رونقا وتماما به . وقد نكل بالكثير من أعدائه وتمدد نحو ملك البيات وبشير ونهاوند فصرف اكثر أوقاته في تلك الأنحاء وكان فلك الدين حسن متحركا وعالما ومتدينا وكان هينا لينا وأقرب إلى الوئام والألفة ولكن عز الدين حسين كان جبارا قهارا وصاحب حقد وغيض فلم يرحم مجرما وكان في تصرفه من ولاية همدان إلى شوشتر ومن حدود أصفهان إلى المملكة العربية وكل هذه في قبضته وإدارته وأما عدله ومراعاته الحق فهما بلغا الغاية ويبالغ عنها كثيرا .

وكان الأخوان مرتبطين ببعضهما البعض وهما في موافقة . وكان جيشهم يتجاوز (١٧) ألفا وأن ملوك إيران راضون عنهما

وشاكرون لاعمالهما فلم يصلهم حيف منهم . فاتفق أن الأخوين المذكورين قد توفيا سنة ٦٩٢هجرية في زمن (كيخاتوخان) وأن فلك الدين ترك ابنا اسمه (بدر الدين مسعود) كما أن عز الدين حسين خلف (نور الدين محمد) .

جمال بن خضر بن تاج الدين شاه بن حسام الدين خليل بن بدر الدين بن شجاع الدين خورشيد

تصدى لأمر الحكومة يفرمان من (كيخاتوخان) ولكن مانعه كل من حسام الدين عمر بيك ابن شمس الدين ابن شرف الدين تهتمن بن بدر بن شجاع الدين خورشيد وشمس الدين لنبكي فهؤلاء لم يذعنوا له بالطاعة إلى أن أ مدهم المغول الذي كان في الثغور فقربوا من (خرم آباد) وحينئذ أغاروا عليه فقتلوه وجماعة من أقاربه وحينئذ قطعوا نسل حسام الدين خليل مرة واحدة . وهذه الوقعة حدثت سنة ٦٩٣ هجرية .

حسام الدين عمر بيك

تغلب على حكم اللور . وإن كلا من صمصام الدين محمود بن نور الدين محمد وعز الدين محمد قد خاصمه خصاما شديدا . وإن أمير دانيال الذي هو من ذرية (كرشا سف) وكذا أمر

آخـــرون غيرهم قـــد اتفقـــوا عليـــه وطلبوا منـــه دم أولاد تاج الدين شاه . وقـــالوا أن عمر بيك لا يليق للحكومة ولماذا لاتكـــون الأمارة في تلك البذرة . وإن اللائق لمسنـــد الحكومة هو صمصام الدين محمود لأن أباه وأجداده حـــكام وأمـــراء لورســـتان وكـــان صمصام الدين محمود شابا وشـــجاعا للغاية وجسوراً وقد بلغ في والكرم والسخاء الغاية وقد تحرك بفرسان وجيوش كثـــيرة مـــن خوزستان وجاء لحدود (خرم آباد) فتدخل الشفعاء فـــي البيـــن وقرروا أن (شهاب الدين الياس لنبكي) مع أخوته هـــم خمـــرة الفساد فالواجب أن يخرجوا من الديار . وإن حسام الدين عمر بيك أيضاً قـــد ترك الحكومة فأستقر المـــلك إلـــى صمصـــام الديـــن محمـــود . وقـــد رضي الطرفان بهذه المعاملة وصـــار صمصـــام الدين حاكما مستقلا في لورستان .

صمصام الدين محمود بن نور الدين محمد

نال الأمارة بعد عزل عمر بيك . وقـــد مضت مدة والمملكـــة فـــي نشاط وأبهة ورفعة وفي بعض الأيام قصد شهاب الديـــن اليـــاس لنبكي وأخوته وبلا داع جرَّد عليهم حملة وأما أولئك فانهما أيضـــا إستعدوا للكفـــاح فقابـــل الفريقان فكانت نتيجة ذلك أَن أصابتـــه جروح بلغت (٥٤)جرحاً ومع هذا لم ينكص عنهم وقاومهم إلى أن

اضطرهم إلى الصعود إلى قمة جبل مغطى بالثلوج وأجبرهم على النزول فقتلهم ثم أنه بعد هذه الوقعة قصد أحد أحفاد شيخ كاهويه عمر بيك وصمصام الدين محمود وتأمينا لمعضده هذا ذهب إلى (آردوغازان) ملتمسا قصاص جمال الدين خضر الدين الياس وبموجب الـ(يرليغ)الخاني قد أحضرا إلى الفيلق (الأردو) وأن غازان سأل من عمر بيك عن سبب قتله جمال الدين خضر فأجابه بأن الداعي لذلك هو أنه لم يتمكن من قتلنا فسبقناه . فقال لماذا قتلت ابنه الصغير فسكت ولم ينبس ببنت شفه . وحينئذ سلم لورثة جمال الدين خضر فقتلوه واقتصوا من صمصام الدين محمود عن شهاب الدين الياس . وهذه الوقائع جرت بتاريخ ٦٩٥ هجرية .

عز الدين بن أمير عز الدين حسين بن بدر الدين مسعود

بعد أن قتل عمر بيك وصمصام الدين محمود فأن عز الدين محمد كان صغيرا وهذا تولى في هذا السن على لورستان ، وأما بدر سنا ولم يرق له ذلك فعارضه ، وفي تلك الأثناء صدر أمر من الدين مسعود ابن فلك الدين حسن وهو ابن عمه وكان اكبر منه سلطان (خدا بنده) [٧٣] بتنصيب بدر الدين مسعود حاكما على

---

(٧٣) وتعني هذه العبارة باللغات الشرقية (عبد الله) (ح . أ . ج)

الولاية وأعطاه لقب (أتابك) ثم بعد ذلك استقرت له حكومة (آينجو) إلى أن توفي عام ٧١٦ . أما زوجته (دولة خاتون) فإنها بعد وفاة بعلها تملكت إدارة الأمور فاختل في زمانها الحال فأزيلت هيمنة حكومتهم ولم تبق تلك السطوة . وفي أيامها تأهب سلاطين المغول وتصدوا لضبط إدارة تلك الأنحاء .

عز الدين حسين

ثم أنها[٧٤] سلمت مقاليد الحكم إلى أخيها وهو (عز الدين حسين) وهذا تملك لمدة (١٤) سنة . وكان الناس راضين عنه ومرفهون في أيامه[٧٥]

شجاع الدين محمود

ثم خلفه ابنه شجاع الدين محمود . فتضايقت[٧٦] أمور الناس في زمنه وعزموا على قتله فقتل سنة ٧٥٠ هجرية .

---

(٧٤) أي (دولة خاتون) (ح . أ . ج)

(٧٥) راضين ومرفهين أصح قواعد باعتبارهما خبر كان (ح . أ . ج)

(٧٦) الأصوب أن يقول (فضاقت) بدلا من فتضايقت (ح .أ.ج)

الملك عز الدين بن شجاع الدين محمود

قام مقام أبيه . واستحكمت بينه وبين أمراء العراق عرى الوداد والمحبة وبلغ درجة رفيعة لديهم . ثم إن (تيمور) بصولته اكتسح بلاده وألقى عليه القبض في قلعة (واميان) . وهذه تبعد عن بروجرد نصف ساعة وذلك بعد حصاره فأرسله إلى (سمرقند) فمكث هناك ثلاث سنوات تشبع من خلالها بالتربية التيمورية .

أما ابنه (سيدي أحمد) فأنه سيق إلى (اندكان) فعني بتربيته أيضا لمدة ثلاث سنوات وأعيد الأب إلى إيالة (اللور) فتمكن في سرير الملك فكانت عاقبته بسبب سوء أخلاق إبنه وهو (سيدي أحمد) أن القي القبض عليه من قبل محصلي المغول وأسلخ[٧٧] جلده بتهمة أنه ثار وعلق في[٧٨] سوق سلطانية لمدة أسبوع . وذلك سنة (٨٠٤) هجرية . وأما ابنه (سيدي أحمد) فقد ذهب أثناء سوق أبيه إلى (اندكان).

---

[٧٧] هنا (سلخ) أصوب من (أسلخ) (ح . أ . ج)

[٧٨] أي نظام وقانون وادارة كان عند هؤلاء المغول المتخلفين الذين كانوا يأخذون الآخرين بجريرة غيرهم . .

إذ قتلوا (عز الدين بن شجاع) شر قتله بحجة أن ابنه (سيدي أحمد) سيئ الأخلاق فما ذنب الوالد في إساءات ولد راشد . . وفي القرآن الكريم (ولاتزر وازرة وزر أخرى) . سورة المائدة (الآية ـ ١٦٤) (ح . أ . ج)

سيدي أحمد

كان في أيام تيمور متواريا في جبال اللور في أردأ حالة . وبعد وفاة تيمور عاد إلى حكومة اللور وبقي فيها إلى سنة (٨١٥) للهجرة .

شاه حسين بن الملك عز الدين

ولي الحكومة وكان يغير بغارات متوالية على أنحاء همدان و (جرفادقان) ونواحي أصفان استفاد مما حصل من الفتور في الحكم أيام سعيد كوركان وحينئذ تمكن من الاستيلاء على همدان وذهب إلى شهر زول[٧٩] واغار على مواطن (بهارلو) أما زعيم هؤلاء المغار عليهم وهو (بير على شكر) فأته صدّ هذه الغارة وقتل شاه حسين في سنة ٨٧٣ هجرية .

شاه رستم بن شاه حسين

قام مدة بإمارته إلى أن ظهر شاه إسماعيل الصفوي[٨٠] فشمله

---

(٧٩) ربما المقصود هنا سهل شهر زور الواقع شمال شرق السليمانية (ح.أ.ج)

(٨٠) إسماعيل الأول توفي في أردبيل (١٥٢٤) . مؤسس أسرة الصفويين في أيران . قيل أنه من نسل الأمام موسى الكاظم قبض على زمام الأمر في حالة فوضى فاستنجد بقبائل الأتراك واستولى على شروان و أذربيجان والعراق العجمي وتلقب بالشاه في (١٥٠٢) وسّع ممتلكاته إلى هرات شرقا وبغداد جنوبا ونشر الذهب الجعفري . اصطدم بالعثمانيين فكسروه في واقعة جالديران (١٥١٤) .

برعاية منه وعناية حتى توفي وشاه رستم على ما جاء في (حبيب السير) سمع الشاه إسماعيل عنه أنه قد عاث في الأرض فسادا وذلك بعد أن فتح بغداد وتوجه إلى ناحية (الحويزة) خصوصا إنه لم يأت إلى الشاه ولا أرسل من ينوب عنه لتقديم وسائل الطاعة فعزم الشاه على تأديبه وأرسل عليه من امرائه (مير نجم الدين مسعود) و (بيرم بيك القرماني) و (حسين بيك لاله) مع جيش يقدر بعشرة آلاف جندي وسار هو أي الشاه نحو المشعشعين ومن ثم اعتصم شاه رستم وأعوانه بالجبال واتخذ طريق الفرار من وجه هذا الصائل شأن من لا يقدر على المقاومة فبقي طريدا . ولما علم الشاه افتتح الحويزة وكان حاكمها السيد فياض المشعشع ومضى إلى (شوشتر) أرسل من قبله سفيرا إلى الشاه إسماعيل مبديا طاعته له وإذعانه معتذرا بأن لا يعود لما عرف عنه . ثم جاء إلى الشاه بنفسه فقبل منه عذره وأقره في إمارته على اللور . إن شاه رستم هذا على ما (ورد في عالم آراي عباس) أنه معاصر للسلطان القانوني وأنه وفد إليه وعرض عليه طاعته ونال منه لطفا وتكريما وأ قر له ما في يده . وقد سماه صاحب حبيب السير (الملك رستم [٨١]) . وفي عالم آراي عباس ـ مما هو متأخر على هذه الواقعة - إن شاه رستم

---

(٨١) راجع (حبيب السير) الصفحة (٣٥١ / الجزء الرابع) (ع ٤٠)

كان معاصرا للسلطان سليمان القانوني [٨٢] أيضا وانه حينما افتتح بغداد وأنحى إليه وعرض طاعته له ونال منه لطفا وتكريما واقر له ما في يده من الملك الموروث .

وكان شاه رستم طويل اللحية فراقت له لحيته (أي راقت للسلطان سليمان القانوني) – (ح ٠١٠ ج) وحينئذ نظمها بل رصعها بالدر واللؤلؤ فنالت قبولا من حضرة السلطان ومن ذلك التاريخ صار أولاده وأحفاده (أي أولاد و أحفاد شاه رستم بن شاه حسين (ح ٠١٠ ج) ينتسبون إلى العثمانيين ويذعنون لهم بالطاعة ولم يعصوا عليهم في بعض الأحيان . وعلى كل حال لم يخلوا – في الأكثر – من مد أيديهم على (قطر عليشكر) وتطاولهم بالتجاوز عليه .

آغور بن شاه رستم

تولى بعد أبيه ولما كان الشاه طهماسب في كفاح قوي مع (عبيد الله اوزبك) في أنحاء خراسان انضم (أغور) في حاشية الشاه

---

[٨٢] عاشر سلاطين العثمانين و أعزهم (١٥٢٠ – ١٥٦٦) لقبه الأتراك بالقانوني ولقبه الإفرنج بالعظيم قاد بنفسه الحرب في ثلاث عشرة حملة منها عشر حملات في أوروبا وثلاث في آسيا فوسع حدود السلطنة العثمانية . نسخ القرآن الكريم بيده ثماني مرات دون القوانين والشرائع وكانت أيامه عهد بني عثمان الذهبي فازدهرت العلوم والفنون وسادت العدالة .وثق عرى الصداقة بين الباب العالي ودول اوروبا ووقع مع فرنسيس الأول / ملك فرنسا .. معاهدة الامتيازات الأجنبية – المنجد – الصفحة (٢٦١) طبعة عام ١٩٦٠ – (ح ٠١٠ ج)

ونصب أخاه الأصغر وهو (جهانكير) نائبا عنه وبقى هو في الحروب هناك ·وكان أغور من ارشد أولاد أبيه·أما (جهانكير) فانه استفاد من غياب أخيه واخذ يقرب زعماء الطوائف أليه باللطف إلى أن تيقن انه قد استقر له الملك ·· فلما عاد أخوه مع الجيوش السلطانية علم بخبر استقلال أخيه في الأمر فاستأذن منه الشاه وتوجه لمحاربة أخيه ووصل إلى حوالي نهاوند فلحق به بعض اجلاف اللوريين و أما الزعماء والقواد فانهم ثابروا على مسوافقة جهانكير والتزام جانبه فوقعت بين القبيلتين معركة أسر فيها وقتل ·

جهانكير بن شاه رستم

حكم بعد مقتل اخيه ودامت حكومته تسع سنوات فصدر فرمان شاه طهماسب بقتله وهذا هو تفصيل خبره على ماجاء في (عالم اراي عباسي) انه قد تجاوز حد الاعتدال فوجب تأديبه ولذا اوعز الشاه الى امير لوائه (عبد الله خان استاجلو) المرابط في الثغور هناك ان يذهب الى امير جهانكير فكانت النتيجة ان قتله وانتهب تلك الجهات ودمرها · وحينئذ فر من أولاده شاه رستم ومحمدي وتوجها نحو بغداد وبناء على التماس من (أمير شاه قاسم) من السادات ذوي المكانة في ولايتهم ومعه بنت الأمير (حهانكير) طلب العفو عما بدر منهم فعفا الشاه عما اقترفوه وعلى هذا اشرك

الأخوين في الإمارة على قطر اللور فاتفقا على حسن الإدارة بصفاء ودبرا ملكها بسداد واستقامة .

وقد انضم مؤخرا إلى (محمدي) بعض أهل الزيغ والتمرد لجهل منه وقلة تد بير ٠ومن جراء ذلك آلقى حاكم همدان وهو (أمير خان موصلو) القبض عليه و أرسله إلى قلعة (الموت) فسجن بها. وفي أواخر أيام الشاه اخرج من السجن وذهب إلى ولايته فظن انه رخص له بذلك فوصل اللور ٠ ومن ثم بعث بعريضة إلى الشاه يعتذر عما وقع منه ٠ وفي هذه المرة أيضا قد عفا عنه فاستقر ببلاده واطمأن بها٠

شاه رستم بن جهانكير

إن شاه (طهماسب) حينما قتل (جهانكير) فـأن مربي شاه رستم وهو (أبو مسلم الكودرزي) أخذه طوعا أو كرها واتى به لخدمة الشاه ٠ وفي الحال أمر بقيده وإرساله إلى قلعة الموت فسجنه فيها ٠ومقابل هذه الخدمة منه (أي مسلم الكودرزي المذكور) منحه الشاه (ميرخور خاص) وجعله ممتازا بين أقرانه .

أما محمدي الابن الأخر لجهانكير فانه كان صغير السن وليس له لياقة ومقدرة على إدارة اللور ولا ابدى استعدادا للقيام بها ٠ فاللور اخفوه في جنكلة (جنكولة) وكانت محلا مستحكما فحافظوا

عليه هناك .وعلى هذا لم يبقى من يرث هذه الحكومة ـ امـــارة اللور ـ فبقيت العشائر مدة بلا زعيم ولم تمضى مدة حتى ظـــهر امرؤ من لئام اللور انتحل اسم (شاه رستم) وكان يشبهه تمـام الشبه في الصورة فادعى انه شاه رستم وانه فر من قلعة المــوت ودخل بيت شاه رستم بوقاحه فجاة واما زوجة شاه رستم التي لـم ترى بعلها من مدة سنين فرأت ذلك غنيمة فاتصلت به .

وهذه القضية قد شاهدها اللور فزال من نفوسهم غبار الشك فقـال الكل ان هذا هو شاه رستم بلا ريب فأذعنوا له بالطاعة والرغبـة التامة . ولما وصلت أخبار ذلك إلى مسامع الشاه في (قزويـن) استغرب كثيرا فأطلق الشاه رستم من قيده وأعطاه منشور حكومته (خرم اباد) عاصمة اللور مع قيادة لورستان وأمره بالإسراع إلى حكومته فصار يطوي المنزلين في منزل واحد حتى وصـل ولمـا دخل بين القبائل وعرفوه فر شاه رستم (المزور) فاختفى عـــن الأنظار ولكن لم ينج وإنما لحق به (شاه رستم) الحقيقي فــالقى جماعته القبض عليه وعلقوه ورجموه بالحجارة إلى أن مات .

وفي هذه الأثناء بلغ محمدي (أخو شاه رســتم) سـن الرشـد والتمييز فنازع أخاه على الحكم الموروث وهاج العداء بينهما لحـد ان كلا منهما سل سيفه على الآخر وبعد المعركة والمقاتلة دخـل المصلحون في البين فقرروا إن يكون (ثلــثا) ولاية لورستان لـــ(شاه رستم) والباقي إلى (محمدي) فرضي الأخوان بذلك

ووافقا على الصلح ،مضت مدة على هذه الوتيرة .. فدامت إلى سنة ٩٧٤ هجرية . وفي هذه السنة فأن (أمير خان موصلو) حاكم همدان بناء على الفرمان الذي تلقاه من الشاه طهماسب(٨٣) بالتوجه نحو اللور الكبرى لجباية الضرائب وكان هذا لا يزال معروفا بـ(لورالبختيارية) وكان أمراء هؤلاء قد انقطع نسلهم ـ كما أشير إلى ذلك ـ فالشاه طهماسب منح رياسة الألوسات (العشائر) إلى (تاج مير أستركي) من عمدة عشائر هؤلاء وفوضها إليه .

وفي كل سنة كان يلزمها بأداء مبلغ خطير على وجه التقبل ويقدمه إلى الديوان . وان (تاج مير) قد عجز عن أداء هذا المبلغ ولهذا قتل بيد الشاه طهماسب وبعدها أعطى الرياسة إلى (مير جهانكير البختياري) وهو من مقدميهم أيضا . منح الرياسة بكفالة من (شاه رستم) على أن يؤدي كل سنة عشرة آلاف بغل يسلمها إلى عمال ونواب الديوان . فعهد (أمير خان موصلو) المذكور بجمع الضرائب منه وبالذهاب (خوزستان) التي هي في تصرف الاعراب المشعشعين فذهب إلى (ديزفول) و(شو شتر) .

ثم أن زوجة شاه رستم المسماة (شاه برور) بنت (آغور) قد

---

٨٣) طهماسب الأول (١٥١٤ــ١٥٧٦) تولى الحكم وعمره عشر سنوات حارب الازبك والأتراك ، احسن العلاقات مع المغول وبسط حمايته على همايون بن بابر المخلوع عن العرش ، وطهماسب الأول هو ثالث شاهات إيران من الأسرة الصفوية ــ المنجد ــ الصفحة (٣٢٣) طبعة عام ١٩٦٠ (ح.أ.ج)

دبرت في الخفاء مع القائد بأن يصدر الشاه أمره بألقاء القبض على (محمدي) على يد قائده (أمير خان موصلو) فالقى القبض عليه وأرسله إلى جانب الشاه .

وتفصيل الخبر ان (أمير خان) حينما وصل إلى نواحي (خرم أباد) جاء (محمدي) للقياه وتنفيذا لما دبره دعاه(أمير خان) للضيافة في منزله مع أشخاص معينين للحضور فلبى الدعوة وحينما كان جالسا ومعه نحو المائة من أعيان (اللور) ممن كانوا معه ، ألقى القبض عليه وعليهم وأرسلوا إلى حضرة الشاه.

محمدي بن جهانكير

لقد سجن في قلعة الموت لمدة عشر سنوات . وفي هذه المدة قد شوش اولاده (علي خان) و (اسلمز) و (جهانكير) و (شاه ويردي) الامن في بلاد اللور وابدوا تمردا كبيرا هناك فنغصوا عيش عمهم (شاه رستم) حتى انهم لم يكفهم ذلك بل مدوا ايديهم على ولاية الشاه فانتهبوا (همدان) و(جرفادقان) الى نواحي (اصفهان) لغارات متعددة اوقعوها ...

وقد حاول شاه رستم وامراء الثغور من القزلباشية دفعهم ورفع غائلتهم فلم ينالوا مأربا وكانت تلك المحاولات عبثا .عرض بعض الامراء هذه الحالة الى الشاه (طهماسب) واقترحوا ان ان يؤمل الشاه طهماسب (محمديا) بحكومة اللور ويطلق سراحه من

السجن ويسلمه الى احد امرائه من القزلمباشية ليكتب (محمدي) المذكور الى ابنائه يطلبهم للمجيء إلى حضرة السلطان وبهذا سيتم التدبير وتكسر الفتن . ففعلوا ذلك مع (محمدي) ووافق هو وتأهب للذهاب الى (اللور) على أن يجعل أولاده رهنا لدى حضرة الشاه . وتعهد أن يقدم للديوان الشاهي ثلاثين ألفا من الخيل و البغال والغنم . كل ذلك مقابل تعويضة إمارة لورستان .

أما الشاه طهماسب فإنه تأميناً لصلاح الحالة أمر بإخراج (محمدي) من قلعة الموت وجيء به إلى (قزوين) فسلم إلى (حسين بيك استاجلو) ومن ساعته كتب كتاباً إلى أولاده ينبؤهم بتهيأة ثلاثين ألف رأس من الخيل والغنم المفروضة لتقويم حكومة اللور ويحثهم على الاستعجال بألاتيان بها وأن يتوجهوا إلى (قزوين) دار السلطنة على العجلة ..

ولما وصلهم الكتاب تمكنوا من جمع عشرة الاف رأس من الخيل وسائر الدواب فجاء إثنان من اولاده بها ووافوا (قزوين) على طريق السرعة فنزلوا في قرية (شرف أباد) وهي تبعد عن قزوين فرسخاً واحداً وحينئذ عرض (محمدي) نيتة بوصول أولاده إلى شرف أباد واستأذنه بالذهاب لهما وليلاحظ الدواب والاغنام التي أتوا بها وأوضح له بأن ما جاءوُا به إن كان لائقاً أن يقدم للحضرة فيها والا فيجبُ أن يقوموا بجمع ما يصلح وإجراء ما يجب . أما حسين بيك فأنه رخص له بالذهاب وبعث

معه من يعتمد عليهم من اصحابه ليلازموه وارسل بهم إلى شوف اباد ولما غابت الشمس وأدرك الليل قال (محمدي) لرفقائه بان الليل قد وافق ولا اقدر أن الاحظ الدواب فلنمكث هنا ونستأنس هذه الليلة مع أولادنا لأننا كنا غائبين عنهم مدة وصباحا تصل إلى المحل المقصود .

ومن ثم بالإتفاق معكم نلاحظ الدواب والاغنام ونعود إلى قزوين إن القزلباشية قد إقتنعوا بأقوال (محمدي) وراقت لهم كلماته . أما محمدي وأولاده فأنهما استفادة من ظلام الليل قد إمتطوا خيولهم الممتازة من حيث السرعة في العدو وسابقوا ريح الصبا والشمأل وتوجهوا نحوا اللور ولما شاع الخير صباحا عن هزيمتهم هذه في قزوين أمر الشاه طهماسب بإرسال أمير خان حاكم همدان مع بعض الأمراء والاعيان معقبا أثر المنهزمين لإلقاء القبض عليهم ولكن ذهبت أتعابهم أدراج الرياح ولم يتمكنوا من اللحاق بهم أو إدراكهم رغم ما بذلوه من الغاره طلق العنان وذهبت هذه التدابير بلا جدوى .

أما (محمدي) وأولاده فأنهم طووا الليالي بألايام حتى وصلوا إلى اللور فقطعوا مسيرة عشرة أيام في أربع ليال . وعند ذلك وحين سمع (شاه رستم) بخبر مجيء أخيه إلى اللور طلق الإمارة ثلاثا. وفي سنة توجه نحو قزوين وأمضى بقية حياته بفلاكة (٨٤)

---

(٨٤) ومعناها في عسر وضنك وإحباط (ح. أ . ج.)

ولم يتيسر له الحكم في اللـــور مرة أخرى مستقلا فقضى نحبه ومن ثم إستـقل (محمدي) بالإمارة ولم يزاحمه مزاحم واتخـــذ طريق المداراة مع الشاة طهماسب والشاه إسماعيل الثاني حتـــى رضيا عنه ثم توفي هولاء السلاطين فأظهر طاعته للسلطان مــراد فأقره في إمارته وفضلا عن ذلك فأن السلطان المشار إليه الحـــق بناحيته (مندلي) و (جـــيان) و (بادرائـــي) و (ترســاق) (اليوم تسمى ترسخ) وتبلغ وارداتها اثني عشر حمـــلا البالغـة (٦٠٠) تومـــان رايج العراق مع إنها من خاصته ببغداد فجعلها من (تصرفاته) [٨٥] مادام مواليا ومثابراً مـــع الطاعـــة وحينئــذ تتصرف بها وبإيالته فلا تنال تبديلاً أو تغيراً . وقدّم له الســـلطان منشور إيالة (لورستان) مع خلعة فاخرة وكمر وســـيف مطعـم بالذهب تأيداً لما منحه .

وقد مضت عدة سنين على هذه الوتيرة ولكن لم يجر بموجبها الى النهاية ولا سلك مع ولاة بغداد ما يُرضيهم ولذا صاروا يتشـــكون منه بسبب انحرافه وعدوله عن جادة الصواب إلا أنهم لم يُقـــابلوه بما كان يفعله ولكنهم أضمروا له بايعاز من السلطان لزوم إلقـــاء القبض عليه . فعلم (محمـــدي) بـــذلك وصار أمـــراء بـــغداد (ولاتهم) يحاولون إلقاء القبض عليه ويتخذون الوسائل لذلك فلم

---

[٨٥] أي جعل تلك المناطق تحت حكمه وتصرفاته (ح.أ.ح)

تنجح وكان يتحرز من المجيء حتى إلى نواحي بغداد . أما ابناه المرهونان فانهما (شاه ويردي) و (جهانكير) فقد فرا من إحدى زوايا بغداد فعقبوهما فلم يتمكنوا من إلقاء القبض عليهما . هذا وكانت منافع (محمدي) في ميله لجهة العثمانيين أكثر فائدة له ولكنه أراد أن يستفيد من جهة العجم أكثر وهنا المجازفة والآمال.
وفي خلال هذه الايام خطب الشاه محمد بن الشاه طهماسب بنت (محمدي) إلى ابنه سلطان (حمزة ميرزا) فوافق . ومن ثم تأسس لمحمدي مع حكومة العجم الصلح والالفة فاختار للمرة الأخرى ملازمة القزلباش إلى أن توفي .
وقال هنا (صاحب عالم آرا) وبعد وفاة الشاه ومضي مدة نقض الروم (الترك) العهد وجهزوا جيوشهم نحو ايران وبمقتضى المصلحة ماشى اولاد (محمدي) امورهم مع الترك فتمكنوا من المحافظة على عشائر اللور وقبائلهم ....انتهى .

شاه ويردى بن محمدي (٨٦)

قام مقام أبيه وورد إليه منشور الإيالة من الشاه سلطان محمد

(٨٦) أسم اطلقه الاتراك على التركمان من مناصري الشاه إسماعيل الأول الصفوي أثناء تأسيس الدولة الصفوية كانوا من غلاة الشيعة وقزلباش كلمة تركيه معناها الرأس الاحمر حيث نعتوا بها لاعتمارهم العمائم الحمراء المنجد (صفحة ٤١٦) .(ح.أج)

(من الصفوين) وعني بأمره . ولما صار الحكم في ايران للشاه عباس الكبير فأن هذا عقد النكاح لنفسه من أخت شناه ويردي خان وكانت هذه سابقا زوجة لأخيه (حمزة ميرزا) وقابل الشاه عباس ذلك بأن زوجة أي (زوج شاه وردي) من بنت إبن عمه من ذرية بهرام ميرزا فصار بين الاثنين كمال الصلة والوفاق الودي وإستمر إلى أن فوض الشاه عباس إلى (أغورلو بيك) البيات ايالة همدان . وكانت بين (شاه ويردي) و (أغورلوبيك)عداوة قديمة من أجل ناحية (بروجرد) مما كانت سبب الخصام بين البيات .

وحينئذ تحرك (شاه ويردي خان) على (البيات) وجدد النزاع لحد إنه استل كل واحد منهما سيفة على الاخر فجمع كل قبائله وعشائره على الاخر. وفي ناحية بروجرد تلاقى الفريقان فكانت نتيجة هذه المعركة أن قتل (أغورلو بيك) أمير البيات وجماعة كبيرة من قبائله فغنم (اللور) أمواله وأنتهبوا ما لديهم .أما (شاه قلي بيك) أخ (اغورلو بيك) فقد التجأ إلى الشاه عباس طالبا المدد ومبينا ما أصابهم من القتل والفتك مفصلا وحينئذ غضب له كثيرا وحنق على ما فعله (شاه ويردي خان)[٨٧]

---

[٨٧] ورد بلفظ (شاه وردي) وصحيحها (شاه ويردي) ومعناها (عطاء الشاه) فالجملة وإن كانت فعليه تعني (أعطى الشاه)ولكنها تقلب بلفظ (عطاء الشاه) (ع.ع)

ومن الحال ... وفي مدة قصيرة جر عليه حمله .. ونهض هو بنفسه لمقارعته فعلم شاه ويردي خان بذلك وحينئذ جمع أهله وعياله وأعوانه ومتعلقاته فعبر نهر (سيمره)[٨٨] ووصل إلى جبل (كلاه) تاركا قوته وقبائله . هذا وإن الشاه عباس قد فوض ناحية (خرم آباد) إلى مهدي قلي سلطان شاملو حفيد (آغزدار سلطان) وجعله أمر الامراء في تلك الانحاء . وبناء على كفاءته وقدرته على ضبط الأمور وصيانة القبائل فقد جعل الشاه عباس عدة من أمراء القزلباشية خاضعين له وعاد إلى مقر عاصمته قزوين .

أما (الشاه ويردي خان) وبعد عودة (شاه عباس) .. فقد جمع قبائل الكوران وغيرهم من قبائل الكرد وساقهم عليهم .. قاصدا التشكيل بمهدي قلي سلطان وعبر من نهر سيمره بمساوة تامة فوصل إلى ظاهر (حزم آباد) مستعدا للنضال والقتال . ولما تلاقى الجمعان وقعت بينهما تلقيات عظيمة وبعد الجهد الجهيد أصابت اللور خسارات كبرى بحث إن جماعة(شاه ويردي خان) تفرقوا من حوله وسلكوا طريق الفرار لذا توجه إلى بغداد مبديا طاعته للعثمانيين وولاءه . أما شاه عباس فأنه حينما علم بذلك (طبعا حاذر من النتائج التي تجر إليها الحالة ولئلا يكون مهددا على الأقل) عفا عنه وأصدر منشوره في نصبه حاكما على بلاد

---

(٨٨) راجع (الشرفنامه / الطبعة الفارسية / صفحة ٨٣) (ع.ع)

اللور كما كان سابقا وكما كانت حكومتها لإباته وأجداده وقلده سيفا مرصعا أيضا مما جعله مفتخرا به . بين أقرانه وإمتدت أيام إلى سنة ١٠٠٥ هجرية إلى هنا وقف صاحب (الشرفنامه) ولكنه لم يوصل الوقائع بل لا يهمه أكثر من الأجمال وما ذلك إلا لبعد ما بينهما من الشقة النائية فلا يتيسر الحصول على أوسع منها ولكننا إخترنا أن نعول على (عالم آراي عباس) وهو أوسع تأريخ وجدناه في هذا الباب كمعاصر لهذه الوقائع وقريب العهد بها كما إننا عولنا في حوادث (شاه رستم) على كتاب (حبيب السير) وهو أيضا معاصر لتلك الوقائع وهنا المؤلف دون وقائع السنين متوالية . وفيه فائدة أكبر من كل ذلك وهي أنه أوضح تبدل الامارة – إمارة اللور الصغرى – وإنتقالها من أسرة إلى أخرى وإنقراض ألاولى والسياسة المتوجهة نحو هذه الوقائع من طرف خفي .

ومن المؤسف انه لم يوضح ماضي الاسرة الجديدة وإنما اكتفى بالعلاقة السببية أعني (المصاهرة) بين هذه الجديدة والمنقرضة ولكن لا يعوز الحل من معرفتها بالاستدلال ببعض القرائن والتغيرات كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

وقد رأينا هنا أن ننقل كلام صاحب (عالم آرا) عن شاه ويردي خان .

من أوله ولم نتصرف فيه سوى من ناحية التعبيرات لمقتضى

الزمن وايضاح الاوضاع بلسان اليوم .. قال :
إن شاه ويردي بن محمدي من أواخر أيام الشاهزادة المغفور لـه السلطان (حمزة ميرزا) وأوائل جلوس الشاه الحـالي (الشـاه عباس الكبير) أي إلى إن ساق (جغال زاده) أمير أمراء بغـداد جيشا إلى (نهاوند) وسلب ونهب هناك وسحب كثيرا من القبائل والعشائر في (قطر عليشكر) من (قرالوس) وغيرهم إلى جبال اللور فأرسلوا لمحافظة (شاه ويردي خان) . وأكثر القبائل مـن (قرالوس) قد أستوطنوا هناك واتخذهم (شاه ويردي) رعايـا له . فأظهر طاعته وانقياده لحكومة الروم والاتصال بولاة بغداد . ولما تصالحت إيران مع الحكومة العثمانية .. بقي(الشاه ويردي) على حياله ولانه من تلقاء نفسه أبدى الطاعة . ومع هذا لم يترك بابا من أبواب الحيل إلا ودخله وكانت أماله مصروفة إلى أن ينال ملك إيران يوما.

وفي عام ألف(٨٩) قامت الفتن على إيران - الحكومة الايرانيـة - من كل صوب .. وثار عليها كثيرون ولكنها نكلت بهؤلاء الواحـد بعد الاخر .

وأخمدت نيران ثوراتهم أما (شاه ويردي خان) فأنه كان وجـلا من الشاه وخائفا منه كما أنه أيس(٩٠) من امراء الترك ومعاونتهم

(٨٩) أي عام ١٠٠٠ للهجرة (ح.أ.ج)

(٩٠) أيس كلمة فصيحة معناها فقد الامل بـ (ح.أ.ح)

لذا أذعن بالطاعة للشاه طوعا أو كرها وأرسل أبن أخته (حسين بيك سلونرى) [هكذا ورد وفي بعض المواطن جاء بلفظ (سلوري) وفي أخرى سلوزي ، سنوري ..][٩١] لحزم الشاه فأظهر إذعانه وانقياده وطلب العفو عن تقصيراته ...

ولما كان عريقا في التشيع وأنه ينتسب إلى العباسية فقد عفى عنه الشاه (وهذا السبب لم يكن هو المقصود في الحقيقة وإلا لما تقدم لمحو هذه الاسرة بعد.. هذه ..) وزيادة على ذلك فقد صاهره الشاه وتزوج بأخته تأكيدا لذلك وصار يفتخر بهذه المصاهرة ويشمخ بأنفه على أقرانه بسببها وأبدى مقدرة ومُكنة في أدارة قطره وصار يراقب قبيلة (قره لوس) من جراء إنهم يعدون من القزلباشية وأخذهم تحت تصرفه وصار لا يبالي بموظفي الحكومة ويعاملهم معاملة قاسية .. ولكنهم مع كل هذا كانوا يراعونه من جهة العلاقة السببية المذكورة .

وعلى كل حال تمادى في غيّه كما يقول واستولى عليه الخبث وشرع يعامل حكام (عليشكر) بقسوة وتطاول فمد يده على تلك الانحاء وعلى (بروجرد) وما والاها . والموظفون لا يزالون يماشونه كل هذه المدة إلى أن جاء في تلك السنة عبد المؤمن

---

(٩١) أن كلمة سلوري جاءت في المصادر الايرانية الفارسية بلفظ(سيلوزي) وقد كثر التصحيف في هذه الكلمة بسبب عدم المبالات والتهاون في ضبط الالفاظ لدرجة بقينا متحيرين في أمر كبير مما نقلته المصادر المعول عليها في تحقيق أمثالها (ع.ع)

خان أبن عبد الله خان ألاوزبكي إلى قــرب قلعــة (نيســابور) فحاصرها وصارت حكومة إيران فــي شــغل شــاغل .. فولــد الاضطراب هناك استفادة من تلك الأحوال . وفي هذه الأثناء كــان (أغورلو) سلطان البيات يحاول أن يجمع عســكر (البيــات) وجنودهم إليه لاجل أن يسوقهم إلى قصبة (بروجرد) ولكنه قبل أن ينهي عمله فاجاء شاه ويردي خان على حين غره وتحــارب معه .

ولما ظهرت بوادر ذلك منه أرسلوا إليه قبل الحرب أحد شــيوخهم يسأل عن الداعي لهذا الأمر وبين له أن عواقب ذلك وخيمة فلــم يلتفت وتقدم جيش اللور بلا مبالا ة فاضطر اغرلو ســلطان الــى المقابلة فتحارب الفريقان وكان الجيش اللوري اضعافــا عديــده قياسا الى البيات فاستعرت نيران الحروب وادت عاقبتها الى غلبة جيش اللور

.. جيش البيات بعد أن ناضلوا نضالا ليس وراءه حد وأبلوا بلاءاً حسناً وجعلوا جموع البيات شذر مذر ...

أما الشاه (ويردي خان) فإنه وإن ربح[٩٢] الحرب إلا أنه نــدم على فعلته وحاذر من عواقبها ... ولذا انسحب إلى خرم آبــاد .. وللمرة الأخرى أرسل إبن أخــته (حسين بيك)] ورد أنه ابــن

---

(٩٢) معناه وإن جرت الحرب وحدثت بأوامره وربحها(ح.أ.ح)

عمته والصحيح ما ذكر] إلى خدمة الشاه .وحينئذ وعند وصول الخبر إلى الشاه غضب وصار يحرق الارم على (شاه ويردي خان) ... فتقدم إليه ورأى لزوم كبحه وإيقافه عند حده كما هو شأنه مع كل ثائر [٩٣] .. فتوجه إلى اللور في ناحية (خرم آباد) فلما سمع بذلك فرّ من موطنه وذهب إلى (صدمره) وتخلف عن أمير اللور بعض أمرائه وسرخيلان[٩٤] من قبائله وحينئذ استولت جيوش الشاه على (خرماباد) وعهد بإدارتها إلى (مهدي قلي خان شاملو) وتوجه نحو (صدمره) وكانت هذه مشتى (اللور) فنزلها الشاه .. وفرّ منها (شاه ويردي خان) وذهب إلى (كوركوه) وهذه حد بين العراق والعجم ومنها ذهب إلى بغداد ٠ وهنا ايضا تخلف عنه بعض رجاله ويبلغون نحو الفي بيت برؤسائهم ٠ والمسافة بين (صدمرة) و (كوركوه) تبلغ نحو عشرين فرسخا ٠

ولم يقف الشاه عند هذه ايضا وانما اسرع لقطعها بسرعة للوصول الى (شاه ويردى خان) فسار اليها توا ٠ اما شاه ويردى خان فأنه فقد جميع اراضي اللور ودخل قطر العراق والتجأ الى الروم ٠ وحينئذً لم يرَ الشاه من المصلحة ان يسير اليه الى بلاد الروم حيث ان ذلك مما ينافي الصلح المقرر بين

---

(٩٣) ثائر يقوم بثورة ضده (ح١٠ج)

(٩٤) معناها رؤساء الافخاذ ومن قبائله وكلمة (سرخيل) باللغة الكردية تعني رئيس الفخذ (ح١٠ج)

الطرفين فعلا ٠ومن ثم عين من اختاره لادارة اللور من (قورجيان) و (يساولان) وايضا ان (قرالوس) التي كانت قد اجبرت على الرحيل الى انحاء (عليشكر) فاعادهم الى مواطنهم الاصلية وقرب رؤساءهم وقاموا بما يقتضيه حسب المرسوم لمن تولى امر (القزلباش) هناك كما كانوا ٠ وان الشاه ايضا انعم بامارة لورستان الى سلطان حسين بن شاه رستم الذي كان قد نفر من معاملة(شاه ويردي خان) وذهب الى (كلهور) فاعاده وجعله اميرا هناك على ان يقوم بادارة (لورستان) ماعدا (خرم اباد) وتوابعها التي كان انعم بها الشاه الى (مهدي قلي خان) من قبل .ثم ان (سلطان حسين) اراد ان يجلب عناية(الشاه) ورضاه فقدم شيوخا من اكابر اللور الطاعنين في السن وسير معهم نحو مائة الف راس من الغنم قدموها هدية له بقصد طلب ألطافة فوزعها على جيوشه وعاد من تلك الانحاء وصار يزاول قضية (عبد المؤمن خان) المذكور سابقا وحينما وصل الى (بروجرد) تمت له بعض الامورمع (الاوزبك) صلحا وسلمت اليه (نيسابور) ومن ثم امال عنان عزمه الى (ايل البيات) (مواطنهم) فنزل هناك وفي نظره ان هؤلاء كانوا يستحقون العقوبة من جراء تقصيرهم في حرب (شاه ويردي خان) فعاتبهم على ذلك وحينئذ اعتذر له (شاه قلي سلطان) اميرهم الذي تولى الامارة بعد اخيه (اغور سلطان) وطلب عفوه وحينئذ

انعم عليه الشاه وشمله بلطفه. وان البيات ايضا مقابل شكر الشاه لهم ، قدموا له كهدية ثلاثة الاف فرس من الخيل العتاق من خيولهم المشهورة بين (القزلباش) . وكذا قدموا له ثلاثة الاف تومان ذهبا...كل ذلك بطوعهم ورضائهم !! قدموها الى الديوان الاعلى ومن هنا توجّه الشاه الى دار السلطة أي (قزوين) في عاشر محرم الحرام .

وقعة أخرى

في سنة (١٠٠٣) للهجرة ذهب كل من (اعتماد الدولة) و (فرهاد خان) الى انحاء خوزستان وعربستان بجيوشهما وجعلا طريقهما من ناحية اللور وقاما بمهمة العفو عن (شاه ويردي خان) العباسي اذ انه ابدى الانقياد والطاعة وفُوِّضت حكومة (لورستان) اليه بعد تحليفه اليمين المغلظة بأنه لا يخرج عن الطاعة وخلع عليه بخلعه فاخرة وأُخليت (خرم اباد) فتسلمها وتصرف بها وقدم للجيش الشاهي الف تومان ...

وقد سَمعَ في هذه الاثناء بأشتداد المحاصرة على(شوشتر) فرحل الجيش من هناك وسار من طريق(كوتل كيالان) وهو طريق صعب المرور.

وكان مرور الجيش من هناك قليلا جدا [٩٥]

---

(٩٥) راجع عالم اراي عباسي لاسكندر بيك منشي الصفحة(٣٤٣)(ع٠ع)

حادث غير مُرْتقب

وفي عام (١٠٠٦) للهجرة حدث مايُكدّر صَفْوَ هذه الحكومة ... وذلك ان السيد (بدر بن السيد مبارك) من حكام خوزستان كان قد ذهب بلا رخصة من عند الشاه متوجها الى عربستان والتجأ الى اللور .. فألقى رجال شاه ويردي خان القبض عليه هناك الا ان شاه ويردى خان تماهل في ارساله وصار يختلق الاعذار ويزاول الحيل في عدم ارساله .

وفي هذه الأثناء تطاول بالكلام على (أبى القاسم بيك قورجي أيو أوغلى) الذي ارسله الشاه لاخذه [٩٦] من (شاه ويردي خان) وهذا مما دعى ان يغضب الشاه عليه خصوصاً وقد كتب (ابو القاسم) الى (الشاه) ما يُكَدر قلب الشاه عليه لما ناله من الكلمات الثقيلة واساساً ان الشاه كان يكرهه[٩٧] برغم العفو عنه بعد قتل (اغورلو) سلطان البيات وبعد وقائعه السالفة ومارآه منه من الالتجاء الى العثمانيين تارة والى (ايران) تارة اخرى وما ماثل من الامور فتحقق انه لايفيد معه الاصلاح فعزم الشاه عزما اكيدا للقضاء عليه ...

وكان هو في توقع لهذا الخطر ولكن الشاه (شوّش)[٩٨]

---

(٩٦) أي جاء لاخذ السيد بدر بن السيد مبارك وهو شخصية عربية معروفة من خورستان وتسليمه الى شاه العجم (ح . أ . ج)

(٩٧) أي يكره شاه ويردي خان (ح . أ . ج)

(٩٨) أي ضلل عليه بقصد ان يلتبس عليه الامر .أي على شاه ويردى خان (ح.أ.ج)

عليه في الامر ولبّسَ عليه على انه سائر الى جهة اخرى ٠٠ والحقيقة انه المقصود حتى تيقن جواسيس (شاه ويردى خان) ان الشاه عازم الى جهة اخرى أي الى (اصفهان) الا انه لم يطمئن من هذا القول فلم يشعر الا والشاه مال الى جهته على حين غرة وذلك انه جاءه من ناحية (ساوة) فعطف عنان عزمه الى (اللور) فرأى هؤلاء ان خيالة الشاه اتية اليهم من ناحية (بروجرد) فجاؤا اليها بغارة ووصل الشاه (خرم اباد) فتيقن انه بظاهرها ٠

وفي هذه الاثناء تمكن (شاه ويردى خان) من الفرار الى ناحية (صدمرة) باهله وماليه من النقود والجواهر والنفائس المرصعة ومعه بعض اعوانه فذهب قسم من الجيش في اثره وان الشاه ايضا توجه بموكبه الى (صدمرة) فلم يعثروا عليه بها ولم يقم باي حرب او انه لم تسعه تلك الديار جميعها بل خرج من حدود اللور والتجأ الى (جنكلة)[٩٩] وهذه كانت تابعة للعثمانيين

---

(٩٩) جنكلة او جنكولة وهي قلعة لجأ للاحتماء بها (شاه ويردى خان)٠ وكانت مغروسة اطرافها باشجار التوت بكثرة وذلك لتربية دودة القز (دودة الحرير) فانتهب جيش (شاه عباس) حريرها جميعه وكانت في اعلى القلعة قرية معمورة وفيها نخيل كثيرة ٠٠ قد بناها سعد بن ابي وقاص (رض) كما يقال ولكنها بمرور الايام ومن اثر السيول والامطار طرأ عليها اثار الخراب والان لم يبقى منها الا القليل من اثارها (راجع انيس المسافر طبعة بومباي – الهند) (ع٠ع)

وهي مركز اللواء وحاكمها يقال له (شاه رخ) من قومه . . ولم يخطر بباله إن الشاه او جنوده سوف يأتون إلى تلك الديار لأنها تابعة لحكومة أخرى فالتجأ إليها بأمل إنها لا يُخرق حيادها ولا تُمتهن . .

أما الطلب الذي هو وراءه فلم يكن يعلم الناحية التي توجه إليها ولذا فان الشاه توقف في (صدمرة) وسيَّر رجاله كلا إلى ناحية . وكان من قواد الشاه المدعو (الله ويردى خان) الذي عثر على شخص كان يرعى البقر فسأله عن شاه ويردى خان فقال له انه رأى فرسانا ذهبوا الى (جنكلة) ولم يعلم من هم . ولما قاربوا هذه القلعة وحراستها وبدأوا يضربون من كان خارجها حصلت مناوشات من الجانبين في السهام والبنادق .

وان (شاه ويردى خان) لبس عدته الحربية وعزم ان يتولى القتال بنفسه ولم يلتفت الى عزل جماعته ومنعهم له فرأى انه لا يسكن غضبه وضيق صدره الا بالاشتراك مع الجموع في الحرب . . .

ثم انه بدا له ان يرجع الى صوابه ولايكون قد وجه سهما نحو حكومته مما يدعو للمخذوليه وتيقن ان الحرب جريمة لا تغتفر و لذا ارسل احد رجاله الى (الله ويردى خان) يلتمس منه ان لايتعرض احد بأهله و اعوانه و ان يكفوا القتال و لا يمس الجيش اهل القلعة بسوء فحصلت الموافقة وخرج (شاه ويردي

خان) دون ان يتعرض به احد و حافظوا على حرمه و غلمانه فلبدى (الله ويردى خان) الرجولية بمعناها في هذه ولم يقع منه ما يكدر .

واما حاكم القلعة (شاه رخ) فأنه كان امير اللواء من جانب الروم (الترك) وحاكم القلعة فقد جرح في هذه المعركة جرحاً مهلكا فجيء به الى (الأوردو) فعالجه الجراحون ولما وصل الى الفيلق مات ويقال ان (شاه ويردى خان) حينما اتى الى القلعة قتل في الحرب القائمة واثناء المعركة والبعض الاخر ينقل انهُ قد القي القبض عليه وبعضهم يحكي انهُ تفرق جمعهُ فامسك به من قبل (الله ويردى خان) وكذا قبض على اهله واعوانه واتى به الى الفيلق (الأوردو) وجيء به الى الشاه وعلى كل اذا كان قد اوقع نفسهُ في هذه الورطة فيصدق عليه ما.

قالهُ الشاعر العربي :

أأ تركُها تحت الرحى ثم ابتغي
نجاةً لها أني أذاً لرقيع

وكان الشاه ويردى خان شاباً جميلاً ، صاحب قوام ولكن الشاه كان حانقاً عليه لو كان ما ابداهُ من المعذرة والكلمات الرقيقة التي فاه بها لوجد مبرراً ولقوى الأحتمال بأنهُ لايصيبهُ اذى الأ

أنهُ كما قال (صاحب عالم أرا) كان في كمال النخـوة والعجـب حتى أنهُ في حالة تقدمه الى الشاه.. وهذا سلوك مذموم .. ولـذا أمر الشاه بقتله وممن معهُ من الذين لعبت في اذهانـهم خمـرة الهوى ...! ! والمنقول عن المؤرخين الاخرين كصاحب (انيـس المسافر) وصاحب (آثار الشيعة الامامية) ولعلهما اخـذا مـن مصدرواحد .. ان الشاه حينما جيء به اليه قال له :

اراك ذابل اللون ومصفر الوجه ؟ فأجابهُ شاه ويردى خان بقوله: إن الشمس أذا قاربت الغروب اصابت؟؟ـها صفرة تضارع صفرة الذهب !! وعلى هذا القول كان غضب الشـاه ولاارى فيـه مـن الغضاضة ما يدعو للغضب اللهم الا الحقـد المـاضي والحنـق السابق الذي لم يروغليلهُ سوى القتل[+] ..!!

ثم إن الطلب الاخر الذي وراء شاه ويردى خان من ناحية اخـرى فأنهُ كان تحت ادارة (قنبر بيـك اسـتاجلو) وهـؤلاء انتـهبوا (بادرايه)[١٠٠] وحواليها وغنموا غنائم كثيرة من غنم وغيرهـا ثم عادوا ولم يرق للشاه عملهم هذا فأمر ان تجمع الغنائم كلـها وترسل مع احد (القورجية) (قورجيان) العظام ليقدمـها الـى والي بغداد كي تسلم الى اصحابها .

---

(١٠٠) أي بدرة .. وهي الان قضاء من اقضية محافظة واسـط (الكـوت) (ح١٠ج)

(+) وهذا هو رأي المرحوم عباس العزاوي (ح١٠ج)

انقراض حكومة اللور

ثم ان الشاه رحل من (صدمرة) و جاء الى (خرم اباد) وتلفظ (خرماباد) و جعل حسين خان بن منصور بيك سلويزى حاكما على اللور و فوّض اليه ادارتها و هي جميع الانحاء من (صدمرة) و (هندمس) و المحال القريبة من بغداد مما كان انعم به الشاه الى طهماسب قلي سلطان إينا نلو .

اما الاهلون هناك فانهم لم يرضوا بحكومة (سلويزى) باغرار من محبي (شاه ويردى خان) واولاد (شجاع الدين) فكرهوا حكومته و حينئذ زاد الامر كدورة في غضب الشاه فامر بجمع المفسدين من هذه الطبقة و غيرهم من اللور من هم مظنة الافساد فنالوا عقابهم في خرم اباد و كذا القى القبض على جيهانكير الذي هو من اولاد شجاع الدين و كان مقيما لدى قبيلة البيات فسُملت عيونه و ارسل ابن (شاه ويردى خان) مخذولا الى قلعة الموت ... فذهبوا به الى سجن المنسيين فلم يعرف مصيره .

هكذا بيّن الوقعة وعلى كل حال ان بياناته رسمية والمشهور المعروف بخلافها كما سنبين عند الكلام على مبادئ الحكومة الجديدة و قيامها الحكومة السابقة و استمر في قوله:

قال والحاصل ان حكومة العباسيين المجازيين قد انقرضت

و تولى مكانها العباسيون الحقيقيون (ويقصد بهم التابعين للشاه عباس الكبير) فامر كل اللور ملازمة حسين خان وطاعته.
ثم عاد الشاه الى مقر السلطه..وكانت هذه الحادثه قد جرت في سنه(١٠٠٦) للهجرة وهو تاريخ انقراضها ومباديء الحكومه اللوريه الجديدة.

ومما تقدم كله تبين ان هذه الامارة نهضت باللور الصغرى عام (٨٥٠) للهجرة واستقلت بالادارة سنه (٥٩١) ودامت الى تاريخ(١٠٠٦) للهجرة بين مستقله او منقادة الى ايران او العراق وفي كل احوالها تنزع الى روح الاستقلال وتتطلب رفع السيطرة عنها ولكن كان عاقبه امرها الانقراض وقيام حكومه جديدة منقادة بكليتها لايران بلا قيد ولا شرط وإن كانت ترغب في توسع الاداره وتحب الالقاب وتميل الى الفخفخه ومظاهر الابهه. فالحكومه السابقه احسن حالا واعرف بالسياسه والشؤون الحربية والمماشاة مع القوة والاستفادة من الضعف وخير ميزان لمعرفة الحاله هو الالتفات الى حقيقة الوضع في كل عصر وحكومة وعلى كل الاحوال لاتزال الامة باقية رغم تبدل الحكومات.

بسم الله الرحمن الرحيم

((وتلك الايام نداولها بين الناس))

صدق الله العظيم

ولاة الفيلية [١٠١]

إن الشغب من امراء الاتابكة المذكورين فيما سبــق والمحاولات الاستقلاليه والميل الى الترك مره والعجم أخرى مما ادى بالتــالي الى انقراض الحكومة السابقة وهــؤلاء ايضــا دامــت امارتــهم من(١٠٠٦)هجريه الى ما قبل سنتين تقريبا أي ســـنه (١٣٤٨) للهجرة .[١٠٢] ولم تقع في زمنـــها حــوادث تــنزع الــى روح الاستقلال او الثورة على الحكومه القاهرة وان نعلم يقينـــا أنــها مسودة لها ولولاها لم تنل ما نالته فهي تتطلب ارضاءها من كــل وجه ولا تخرج عن رغبتها .

واساسا ان الشغب و روح الاستيلاء بين الترك و العجم قد مــاتت من مدة طويلة و لذا لم نشاهد لها اثرا يدعو للقول اللهم الا لمدة قصيرة ايام نادر شاه [١٠٣] و هذه لم تكن عنصرا ساريا الى كافــة الانحاء و لهذا السبب نرى ان النقول التاريخية قليلة عنـــهم[١٠٤] وما ذلك الا لاعتبار حكومتهم بدوية و هي عبـــارة عــن امــارة عشائرية على جماعة قبائل و في جانبي جبل يقــــال لجانب منه

---

(١٠١) ان كتاب نزهة القلوب لم يدون قراهم او بلدانهم بصورة مفصلـــة و كذا في (عالم آراي عباس) ..وزاد انهم منذ القديم موصوفون بالتشــيع لآل البيت عليهم السلام (ع.ع)

(١٠٢) أي من سنة تاليف هذا الكتاب نحو ١٣٥٠ هجرية .. (ح.١٠ج)

(١٠٣) نادر شاه .. (١٦٨٨-١٧٤٨) ولد في (مشهد) وتوفي في (فتح اباد) ملك العجم . كان في اول الأمر جمـــالا . دخــل فــي خدمــة الشــاه طهماسب الثاني ثم بويع له بالملك . فتح اسيا الوسطى وقسما من هندستان /المنجد طبعة ١٩٦٠-الصفحة ٥٢٨ (ح.١٠ج)

(بيش كوه) و للاخر من جهتنا[١٠٥] (بشت كوه) وهذا الجانب الخلفي كما إن الأول فيعني الجانب الأمامي من الجبل و هذه الإمارة لم تدون أعمالها اللهم إلا منقولات محفوظة لانهم كثيرا أو بالتعبير الأصح إن هذه الإمارة حافظة على وضع لم تشاء ان تغير فيه أن لم نقل هدمته و سعت لخرابه كما يفهم من حال العمارة سابقا و الدمار اليوم و النظر لحالة القطر ايام الحكومة السابقة إلى حين وصوله إلى هذه الإمارة التي انقضى اجلها في هذه الأيام ٠

أما محررات السياح ومن على شاكلتهم من المارة ففي الغالب يستولي على هؤلاء الخوف من تلك الجبال الموحشة والأقوام الخشنة المصطبغة بصبغة المحيط فلا تراهم يفكرون بأكثر من النجاة عند الاجتياز وسيأتي بعض النقول منهم عند الكلام على اصل القوم ومن جهة أخري إن الأمراء مستبدون وان موظفيهم قاسون فيخشى من سطوتهم فلا ترى قانونا مرعيا ولا شرعا رادعا ولا ادارة مكينة وزاجرة ولا يقتصر الأمر على الأجانب من سياح ومارة وانما نشاهد اكثر الفيلية الموجودين في انحائنا ببغداد وأطرافها يهاجرون إلينا جلاء أو خشية من ظلم الأمراء وأعوانهم او بعد ان دمروهم بنهب مالديهم أو إن نفس القبائل –

---

(١٠٤) أي عن اللور ٠٠(ح٠١٠ج)

(١٠٥) أي من جهة العراق (ح٠١٠ج)

لتوحشهم- تتخذ النهب وقطع السبل ولا سلطة للأمير عليهم [١٠٦] ولا تحصل أسباب أمثال ذلك والان رجحنا ان نتكلم عن أمرائهم تسلسلا للبحث واطراده بذكر من يلي الاتابكة المتقدم ذكرهم ثم نعود لبيان القوم وما يتيسر للكلام عليهم من أحوالهم.

مصادر تاريخ هؤلاء الأمراء

تحرينا عنهم كثيرا وراجعنا كتبا كثيرا لعصور مختلفة التماسا لكشف المبهم عن هذه الإمارة ووقائعها من حين توليها الى اليوم لوجدناها قليلة جدا ورغم قلتها راعينا تقريب وقائعها بعضها من بعض فلم ندخر وسعا في التدقيق والبحث وما وصل إلينا لم يكن في درجة الكتابة وانما يسد بعض الحاجة .

واهم ماعولت عليه من مصادر :

١)عالم آراي عباسي

وهذا من الوثائق التاريخية المهمة ولكنه لا يخرج من كونه وثيقة رسمية كُتبت بإيعاز من أهل السلطة من حكومة إيران الصفوية وهذا يبين مبدأ هذه الحكومة مع انقراض سابقتها وعلاقتها بالحكومة الصفوية ٠وستأتي النقول عنه في موطنها

---

(١٠٦) وقت تأليف هذا الكتاب في أوائل ثلاثينيات القرن العشرين (ح١٠ج)

٢)بستان السياحة

وهذا وان كان لم يبين عن الأمراء شيئا إلا انه أوضح إيضاحا مهما يصلح للأخذ به في بيان عن الشعب وأوصافه وقد قال عن الأمراء : انهم من قديم الزمان يحكم عليهم والٍ ويعرف بهذا الاسم وهو من أسرة محترمة ومبجلة و الان مملكتهم خربة .

٣)آثار الشيعة الأمامية

وهذا لم يستفد منه المطلوب [١٠٧] ..لانه نقل عن كتاب (رضا خان) عينا ..ولكنه زاد في الفخار وغلَّط الصحيح وغيَّر وقدَّم وأخر .. ولكنه لايخلو من فائدة من حيث نقد بعض الوثائق .

٤)كتاب انيس المسافر

وهذا هو الذي الفه غلام رضا احد ولاة الجبل (اللور الصغوى) الى ان نكل به رضا شاه البهلوي وازاحه الى العراق وهو خير وثيقة يعو ل عليها فهوعمدة[+]

---

(١٠٧) أي لم تتم الاستفادة كما يجب منه لاخطاء فيه او لوجود قصور في المعلومات التي دونها ولكونه لم يشر الى اصل القوم او الى قضاياهم وهمومهم (ح١٠ج) .

(+)كنت قد استعرت هذا الكتاب من الاديب المحامي المرحوم السيد ضياء شكارة عام ١٩٨٢ الا انه توفي قبل ان اعيد الكتاب اليه لكنني سلمت الكتاب فيما بعد الى الشاعر الكردي اللوري المعروف المرحوم داري ساري (١٩٣٠ - ٢٠٠٠)ليعيده الى مكتبة ال شكارة (ح١٠ج) .

وان كان فيه بعض المخالفة للنصوص الاخرى وانه لم يكتبه استنادا الى وقائع او حوادث يومية وانما هو محفوظات منقولة لحد انه لم يبين وفيات الامراء السابقين ولا مُدَد اماراتهم فهو نُبذة صغيرة لاتخلو من فائدة ولكنها لا تسمن ولا تغني من جوع .

اما عن القوم فأنها لم تبحث عنهم بتاتا كما بحثت عن الحيوانات والوحوش ولا عَرَّفت باحوالهم ولا بخصائلهم ولا بامراضهم ولا طرق مداواتها ولا تعريفها عن تلك الدواب فكأنهم أي (شعب اللور) لا قيمة لهم ولايُؤبه بهم ولايستحقون التدقيق والتحقيق ..

لا عن النفسيات ولا عن المعيشة ولا عن الحياة الاجتماعية فالكتاب خالي من كل هذه ويتوجه اليه النقد من هذه النواحي ومع هذا له الفضل في المُخَبأ ولو عن جزء من امر مملكته ونحن ايضا عولنا على مايمكن الاستفادة منه وقد كتب هذا الكتاب باللغة الفارسية وطبع في (بوشهر) في شهر ربيع الاول عام (١٩٢٣) للهجرة والحق به (فتحنامة اللور) التي سماها (فتح نامة لورستان) وهي لشيخ الشباب الشاعر الكرمنشاهي طبعت في شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة .

رأسُ هذه الإسرة ونَسَبه

ان راس هذه الاسرة هو منصور وقد اتفق المؤرخون على انـــه كان قد تزوج بأخُت شـــاه ويردى خـــان فـــولدت منه ابنا سمي (حسين بيك) ونعته صاحب (عالم ارا) بـــ (سلويرى) وفـــي موطن اخر ورد بلفظ (سلوزي) (++) وفي الشرفنامة مايضــــارع هذا او يوازيه وفي اللفظ تصحيف ظاهر ولكن صاحب الشـــرفنامة قال فيما سبق ان الاسرة المالكةيعني الامارة السابقة مـــن قبيلـــة (جنكروي) من جذم (سلبوري) وهو فرقة الرؤساء ومن ثـــم ترى ــ ايها القارئ ــ انتساب الاسرة الحاضرة مرتبطــــا بالاســـرة السابقة واذا كانت الاولى (عباسية) فلا شك في الثانية وحينئـــذ القرابة لا تقتصر على الخؤولة او القرابة الســـببية والمصـــاهرة وانما هناك لُحمة نَسَبية ومن مؤيداتها دعوى غلام رضا خان واما

(++) الظاهر ان (سلوزي) المذكورة من قبائل جنكروي أي ممن يعد منـــهم لا في الاشتقاق بل في السكنى وأُرجح انها اسرة تركية سكنت مع هذه القبيلة واصلها الصحيح غير المحرَّف هو(سلدوز) وهؤلاء لهم ذكر في تلك الاثنـــاء فهم من نجاد تركي ولذا ترى التصحيف في (ســـلوز) و (ســـلويري) و (سلبوري) ظاهر (راجع : شجرة ترك) ومن مؤيـــدات هذه ان اكثر الالفـــاظ الشائعة

لدى امرائهم تركية ٠ وان رسالة غلام رضا خان تؤيد هذا فقد استعمل ألفاظا تركية كثيرة واساسا ان اثر التركية في فارس لاينكر ولكن العلاقة هذه توجـد لها مؤيدات وقرائن (ع٠ع) ٠

صاحب (عالم ارا) فانه بين ان تلك الاسرة المنقرضة تنتسب الى العباسية وقال هذا هو المحفوظ وانه ليس بيده سند سوى ان افرادها يعدون نسبهم حتى يوصلوه الى العباس الا انه لم يبين المحفوظ ولا قيده وله العذر في الامر نظرا لتوتر العلاقة كما انه لايعول على قوله في الطعن بلا وثيقة معارضة او سند تاريخي معول عليه (+++)

وعلى كل حال وصف (حسين بيك) اول امراء الاسرة الجديدة بأنه (سلبوري) وان صاحب شرفنامة ازال الريب عن هذه النسبة ٠وهنا مؤيدات لهذه النتيجة التي استخلصناها من تقريب النصوص وتفسير بعضها لبعض ماجاء في الوثيقة التي عول عليها غلام رضا خان التي بينها (محمد جعفر الاعرجي) والتي عثرت على صورتها المحفوظة لدى بعض الاخوان (راجع : قسم الوثائق في اخير هذا الكتاب) وفي هذه سوق منصور حسين بيك ابن منصور هكذا :

(+++) تعليق : لا اؤيد قط بل ومطلقا ماذهب اليه المؤلف (ع٠ع) بخصوص (سلوزي) على انها من اصل تركي اذ كيف يعقل ان تقوم اسرة تركية دخيلة هي (سلبوري) بكل هذا العمل فتسكن في محيط كاسح من الكرد اللور فتؤثر فيهم وتنشر بينهم مفردات لغتها التركية وتنشأ فيهم امارة وتتصدر قيادة العمل السياسي والاداري والحربي في عموم المنطقة ..
ان وجود مثل هذه الاسرة التركية المزعومة .. في رأي . محض زعم ولا يوجد مايؤيده تاريخيا .. اما عن شيوع بعض المفردات والالقاب التركية في

منصور بن زهير بن سلوز (ورد في المطبوعة بلفظه سنور) ابن المرجع ابن منصور بن طليمات أبي الحسن بن الحسن الديبق بن احمد العجان بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن حمزة ابن السيد الاجل الاكبر بن عبيد الله - العميدة بن ابى الفضل العباس بن علي عليه السلام .

فمنصور هذا ينتسب الى حمزة الاكبر من احفاد العباس بن علي عليهم السلام وهو مدفون في (ميان ده شت) . وان الوالي غلام رضا يسوق النسب بشهادة (السيد محمد جعفر الاعرجي) ابن السيد محمد علي .. وهذا يقول ان شجرة نسب هذه الاسرة ... قد شاهدتها مختومة بختم جدي وهي على هذا المنوال وذلك ان نسب حسن خان الوالي هو انه ابن اسد خان ابن اسماعيل خان ابن شاه ويردي خان بن حسين خان بن منصور بن زهير بن ظاهر المذكور الخ .....

وزاد السيد المذكور ان هذه الشجرة مختومة بختم بحر العلوم

هذه المنطقة فمرده الى الحكم العثماني الذي حكم معظم دول الشرق وبعض دول اوربا الشرقية نحو ستة قرون ثم ان شيوع الالقاب التركية ليس حصرا بلورستان وحكامها اذ انها كانت شائعة حتى الى وقت قريب جدا .. ان لم نقل الى زمننا الحاضر - في لبنان وسوريا ومصر والعراق .. وغيرها من الدول التي نالت مانالته من عسف وجور وهضم حقوق وطمس الهوية القومية والثقافية .على يد السلطات العثمانية التي رفعت المظلة الاسلامية في الظاهر ومارست سياسة التتريك في الباطن كما ان حتى ادعاء اسرة

(قدس سره) ايضا والمرحوم (الفتوني) والمرحـــوم (هـــزار الجريبي) وانها مشرفة على الاندراس وان خطـــها قريـــب مـــن الاضمحلال واني انقلها كما وجدتها الا أني لم اذكر نســـب امـــير المؤمنين لمعلوميته .

قال صاحب اثار الشيعة الامامية :

وان غلام رضا خان يستدل في كتاب السيد الاعرجـــي المســـمى (تاريخ رياض الجنة) وهو مخطوط وقد علق صـــاحب الاثـــار (والكلام هنا للمؤلف العزاوي – ح .ا.ج) بان هذا (أي الســـيد الاعرجي – ح.ا.ج) ليس بثقة في كافة نقولـــه (١٠٨) ولا ادري اذا كان اخذ عن هذا الكتاب وانما اعلم انه كتب كتاب بتـــاريخ ٥ ربيع المولود لسنة (١٢٤٥) هجرية وقد شـــهدت صـــورة هـــذا المكتوب فنقلتها بنفسها في اخر هذه الرسالة .

اما انه جاء من ربيعة وذهب الى شاه ويردي خان او الى أبيـــه في الجبل فهذا لايعني انه من ربيعـــة (١٠٩) والشـــايع انـــه مـــن (مياح شس) من فرقة الرؤســـــاء اعني (الشحمان) فهذا لم

الوالي بكونها تنتسب الى العباس بن علي بن آبي طالب(ع)هو في رأيي هـو مسألة سياسية بقصد كسب ولاء وتاييد الســـواد الذيـــن كـــانوا يحكمونـــهم وتشديد قبضتها على رقابهم بأدعاء الانتساب الى بيت النبوه الكريـــم وهـــذا مافعلته اسر حاكمه غير عربية مختلفة على مر العصور والازمان علما بـــأن صاحب كتاب الاثار يطعن بمخطوطة تاريخ رياض الجنة كما يقول المـــورخ العزأوي وبصاحبها السيد الاعرجي بأنه ليس بثقة (ح.أج)

يستند الى دليل ولعل منشأها انه جاء من هناك وهذه لا تنبئ عن علاقة نسبية وان (عالم ارا) يعين نسبه كما ان (الشـرفنامة) توضح تلك ويؤيدها سلسلة النسب ..

والظاهر انه من ابناء عم الاسرة المالكـة قبـل هـذا وتوصـل (حسين بيك) الى القيام بهذا الامر من ناحية اتصاله بالشاه لعدة مرات فأرضاه في تلك المواجهات الى ان وافق على امارته وقلـع هذا المشاغب في نظر الشاه ويصدق عليه المثل العامي (ركبتـه ورايه ومد ايده بالخرج) ..

أي انه اراد ان يكون سفيره .. فصار سفير الشر والدمار ..

ولا يفوتنا ان نقول ان كتاب اثار الشيعة الامامية لم يأخذ سلسـلة نسبهم بصورة صحيحة [١١٠] فالغلط ظاهر من المقارنة . كمـا ان (انيس الجليس [١١١]) قد عدد سلسلة النسب فغلط فـي بعضـهم ويصححها كلامه على واحد وعلى الصورة المطابقة لاصلها مـن شجرة النسب المبينة في كتاب السيد الاعرجي .

---

[١٠٨] أي ما ينقله من اقوال – (ح ١٠ ج)

[١٠٩] عشيرة عربية معروفة تسكن واسط وماجاورها ومنتشرة في مناطق عراقية اخرى (ح ١٠ ج)

[١١٠] الواضح جدا هنا ان المرحوم عباس العزاوي كان ينقل من المصادر المختلفة وينقد غالبا بصورة دقيقة مايأخذه من المنقولات ثم يدونها (ح ١٠ ج)

ويلاحظ ايضا ان (عالم ارا [١١٢]) قد قال عن(شاه ويردي خان) انه بعث ابن عمته والحال [١١٣] انه ابن اخته كما هو ظاهر فأقتضى التنبيه لذلك .

وعلى حال غلط النساخ والمترجمين والطالبين .. مما لم يمكن التوقي منه فاذا اضيف الى ذلك زلات القلم من الاصل فهناك الغلط الفاحش ولذا يقال العصمة لله وحده .. فالبشر معرض لهذه جميعا

١) منصور بن زهير

هذا والد رأس الاسرة . وقد جاء الى الجبل من ربيعة [+]وتزوج اخت شاه ويردي خان امير اللور الصغرى فولدت منه ولدا سماه (حسين بيك) ولما مات دفن في
(ميان ده شت) وقد مر الكلام على ذلك وليس لدينا مايؤيد انهم من ربيعة ... وانما توجه من ربيعة الى الجبل والظاهر انه والاسرة المالكة ... اقارب كما تدل النسبة على ذلك بالوجه المشروع . واسم زوجة منصور بن زهير هي (شاه غفران)

---

(١١١) المقصود هنا – هو كتاب (انيس الجليس) (ح .ا . ج)
(١١٢) المقصود هنا – هو كتاب (عالم اراي عباسي) لاسكندر بيك منشني (ح . ا . ج)
(+) المعروف عنهم انهم من (ربيعة) من قبيلة (مسياح) من فخذ الشحمان أي من فرقة الرؤساء وهو فخذ مشهور جدا ولايصح الطعن به بعد الشيوع (ع . ع)

٢) حسين بيك

ان حسين بيك السلوزي هو ابن اخت شاه ويردي خان وتربى لدى خاله (المذكور) وكان يتوسم فيه المقدرة والكفاءة ولذا ارسله مرارا الى الشاه عباس معتذرا او مُبديا الطاعة والانقياد فكان اتصاله هذا سبّب رضا (الشاه) عنه واخيرا الى ترتيب امر في الخفاء معه . ولم تمضي مدة حتى دعا شاه ويردي خان لنفسه بالاستقلال واساسا كانت تتوق نفسه للاستيلاء على حكومة ايوان بحذافيرها كما تقدم الكلام على ذلك .وفي قيامه الاخير حاذر منه الشاه عباس كثيرا .. ورجَّح القضاء على فتنته دون غيرها من سائر الفتن مما دل على امال كل واحد نحو الاخر وخشيته منه .
لذا جاء الشاه عباس بجيوش عظيمة الى (بلاد اللور) ولكنه اخفى الحقيقة واظهر انه جاء يطلب غيرها وتكتم كثيرا فلم يحسوا الا وهو عندهم فشاهده اللور في ضواحي (خرماباد) .. ففر (شاه ويردي خان) الى (صدمرة) ومنها الى جنكلة وهي جنكولة بعينها التي كانت احدى الوية الترك وتحت سيطرتهم وفيها امير اللواء [١١٤] من قبلهم بالوجه المشروح فيما سلف .

---

(١١٣) ان كلمة (والصحيح)... اكثر دقة من كلمة (والحال) في هذا الموضع أي انه بعث (حسين بيك) السلوزي وهو ابن اخته الى الشاه عباس في مناسبات عديد لابداء الاعتذار او الولاء (ح ١٠ ج)
(١١٤) كان امير اللواء على جنكولة -.. اسمه (شاه رخ) جرح في تلك المعركة ومن ثم توفي (ح ١٠ ج)

اما الشاه فأنه لم يقف عند (خرماباد) وانما زحف الى (صدمرة) فلم يجد له اثرا فيها فتوقف هناك وفي خلال بقائه تمكن بعجلته هذه ان يفصل عشائره ورؤساء كثيرين من قبائله عنهم اذ لم تبقى لهم فرصة اللحاق به. وكذا يقال عن حسين بيك فانه كان من جملة المتخلفين .

ولما قضى على شاه ويردي خان وانتهبت قلعة (جنكولة) وقتل اميرها وخربت في ذلك الحين ولم يبقَ لها اثر بعدها فماتت ومن ثم مات اللواء وكانت قرب هذه القلعة (أي جنكولة – ح. أ. ج) قرية يقال لها (تميه) فوق قلعة جنكولة وهي قرية معبُدة .. وكانت نخيلها كثيره ومعمورة ايام الفتوح الاسلامية ..

ويقال ان سعد ابن ابي وقاص[١١٥] عمرها ايام قيادته للجيوش ..

في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ..

قال غلام رضا خان:

ولاتزال اثار تلك القلعة باقية ولكن توالي السيول من جوانبها وهجومها عليها مما ادى الى خرابها .

---

[١١٥] سعد بن ابي وقاص .. احد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة . من مشاهير قادة الفتح الاسلامي .. ساهم بشكل رئيسي في فتوحات فارس (القادسية وجلولاء) اسس مدينة الكوفة في خلافة عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) . توفي نحو ٦٧٠م – المنجد . الصفحة (٢٥٤) طبعة عام ١٩٦٠ – (ح . ١ . ح . ج)

دعوة حسين بيك

ثم ان الشاه بعد يومين من قتله شاه ويردي خان دعى (حسين بيك) وقال له :

اني دعوتك لاودعك رياسة لورستان فأجابه – اني وحيد هنا ولا استطيع القيام بهذا الامر . وان اعوان (شاه ويردي خان) ومناصريه هم رؤساء القبائل وبيدهم زمام الامور فلا اتمكن من اخضاعهم والحكم عليهم . ولم يقبل ان يتفوَّض الامر ويقوم بأعبائه لهذه الاسباب والصحيح انه كما يفهم من هذا القول .. اوعز اليه بالقضاء على العناصر القوية وعَرفه بهم وسحب نفسه بداعي انه لم يطلب الرياسة .. وانه قال له انه ليس لها بأهل .. فهو [116] الذي اشار اليه بهذا التدبير في امحاء الامارة الاصلية وعناصرها فكان ما كان لان المجرى يشير الى ذلك او تقتضيه قطعا . ومن ثم صار يتوسم في كل واحد في نفسه الكفاءة واللياقة وانه سوف يدعوه الشاه لهذا الامر . ولذا يقال ان الشاه اوصى (حسين بيك) بأن لايُبدى لاحد او بالتعبير الاوضح او لا يُبيّن انه اظهر العجزَ لسبب من رؤساء بعض رجال (شاه ويردي خان) ولذا انسحب الى جانب .. وهو يأمل ان يتم الامر على يد قاهره فيأتيهم المطلوبُ . . بلا عناء اما الشاه فاته

---

[116] ان تدبير هذه المذبحة للقضاء على مجموعة من الوجوه القبلية الاجتماعية دون ذنب جنوه سوى قرابتهم لـ (شاه ويردي خان) او قربهم منه .. ان دل على شئ فانما يدل على طبيعة الغدر المتأصلة في الحكام الصفويين لايران الذين اساؤوا الى الدين وفرقوا شمل المسلمين ونأوا بأنفسهم عن كل مكرمةٍ او ذكرحسن (ح . ا . ج)

سَيّر بعض رجاله الى قوم (شاه ويردي خان) وقبيلته ان يحفروا لبلاطه وافهمه يطن مايقصده الشاه من انه يريد ان يختار لهذا الامر من يصلح له ويخلع عليه خلعة الرياسة وحينما شاع هذا الخبر جاء كل واحد من اعيان (الشاه ويردي خان) واكابر رجاله الى دار السلطة وصار يترقب كل واحد منهم ان يمنحه الشاه الامارة والخلعة ولكن خاب الظن وذلك انه بعد ان احضروا امر الشاه بقتلهم والقضاء عليهم قضاءاً ابديا وقد دفنوا في تل كان قد نزله الشاه وضرب خيامه فيه وعرف (بشاه اباد) في ضواحي خرماباد وصار مقبرة لهم ٠

احضار حسين بيك للمرة الأخرى

وبعد هذه المقتلة دعا الشاه حسين بيك مرة اخرى ٠٠ وكلفه بالرياسة ثانية على قطر (اللور) فقبلها فورا ولم يتردد ٠ وحينئذ صدر الفرمان وقدمت له الخلعة فاكتساها فصار (حسين بيك) امير جميع انحاء لورستان ٠

وبعد هذا كله وانهاء الامور هذه ٠٠ وصيرورة (حسين بيك) اميرا لم يبقى للشاه مايدعو لبقائه هناك ولذا عطف عنان عزمه نحو اصفهان ٠ ومن ثم تولت هذه الامارة زمام الامور وانقرضت ٠ وقال صاحب (عالم ارا) وهذه الحكومة هي العباسية حقيقة لانتسابها الى مُوجدها (الشاه عباس) دون تلك المجازية وقال

أيضا : ثم عاد الشاه الى مقر سلطته وان حسين خان هذا تولى الزعامة عليهم باستقلال وزاد قَدرهُ وقويَ نفوذه يوما فيوما الى ان تمكن من التسلط على هذه الانحاء الى حين تحرير هذه النسخة (يقصد .. تأليف عالم ارا) عام (١٠٢٥) للهجرة .اذ ابدى الشوكة والمقدرة في حكم اللور ولم يُبدِ في وقت اولاد شجاع الدين مثل هذه المقدرة [١١٧]

وقائعه وخدماته للشاه

وقد حكى هذا المؤلف (مؤلف عالم أرا) ان حكومة ايران أستعانت به مرة عام (١٠١٢ للهجره) حينما ارسلت أمير امراء فارس (الله ويردي خان) وسيّرته الى انحاء بغداد وذلك زمن (أوزون احمد باشا) والي بغداد فلم يتم به امر ولا بغيره ممن عولت عليهم من جيوش فارس وكوه كيلويه وخورستان [١١٨] وكذا في السنة التالية لهذه أي (١٠١٣) للهجرة حينه هاجم والي بغداد (أوزون احمد باشا) أنحاء ايران. وفي هذه المره أَمدَّ (حسين خان) حاكم اللور الفيليه حكومته بألف نفر من قبائل اللور فأُلحقوا بجيش ايران لصد هجمات الترك العثمانين الذين جاؤا لفتح قطر (عليشكر) وكان مع الايرانين أيضا جمع من قبيلة (أفشار) وكذا من غيرهم فوقعت بين الفريقين محاربات ثم

---

[١١٧] راجع عالم اراي عباسي – الصفحة ٣٧٥ – (ع ٠ ع)

[١١٨] المصدر السابق –الصفحة (٤٥١)-(ع.ع)

توفي (أوزون احمد باشا) فتولى ابنه (محمد) بعض الولايات المفتوحة وقد خلف اوزون احمد (جغالة زاده) ٠٠ وفي هذه الايام كانت الحرب قائمه بين الايرانين والعثمانين بلا حدود ولانهاية(١١٩) وترى في كل هذه خدمات (اللور) الفيليه للحكومة الايرانية كما ان لغيرهم خدمات من نفس النوع ولولا امثال هؤلاء لما بقي لهذه الحكومة ذكر لحد اليوم بل كانت ستعد من البلاد العثمانية ٠ فكلما ضعفت سطوة الحكومة الصفوية مالت الى هؤلاء العشائر واستعانت بهم وهي معمل رجال متمرنين على الخشونة والقتال وكذا يقال عمن خلف الصفويين من سائر الحكومات الايرانية ٠٠٠ وايام الشاه عباس كانت ايام عز الايرانيين(١٢٠)

ثم ان حسين خان امير امراء اللور الفيلية دامت امارته الى حين وفاة الشاه عباس سنة(١٠٣٦) للهجره فما بعده ويلقبه صاحب عالم أرا (بالعباس امير الفيلية) وقد علمت ايها القارئ منشأ هذا اللقب وانه يعني الانتساب الى نفس الشاه عباس .

اما قول غلام رضا خان بأنه توفي (أي الشاه عباس) بعد ذهاب

---

(١١٩)المصدر السابق –الصفحات (٤٦٠-٤٦١) –(ع-ع)

ملاحظة : كلمة(اوزون)تعني طويل القامة باللغة التركية (ح.أ.ج)

(١٢٠)عباس الاول (١٥٥٧-١٦٢٨) ٠ لقب بالكبير ٠حكم لمدة(٤٣) سنة ٠ احسن سياسة البلاد ٠جيش عسكر التفنكجية (ذوي البنادق)٠ اتخذ حرسه من قبيلة تركية ٠ ضم الى ممتلكاته بغداد وكربلاء والنجف والموصل وديار بكر ٠ انشأ جسورا ومساجد وبنايات ٠المنجد الصفحة(٣٣٢) ٠(ح٠١٠ج)

موكب الشاه الى اصفهان فغير صحيح ·· والظاهر انه ناشئ من مراجعة الحافظة (أي الذاكره الشخصية) دون المصادر التاريخية ·· ودفن في امام زاده (+)

٣) شاه ويردي خان

خَلَفَ حسين بيك(++) ابنه شاه ويردي خان· وهذا لقبَّهُ الشاه بلقب خان · وبقي مدة في الامارة وانهى ما طُلِبَ من الخدمات · ثم توفي فدفن في امام زاده ·

٤) منوجهر خان

هو ابن شاه ويردي خان · وقد قام بأعباء الرياسة فتوفي·

٥) حسين خان

هو ابن (منوجهر) وقام مقام ابيه · وهذا في ايامه كانت عشيرة (قره لوس) قد التجأت الى بلاد ايران ايام الحكم العثماني وسكنت ارض (نهاوند) ثم انها ارادت الفرار وتوجهت نحو

(+)راجع كتاب انيس المسافر الصفحة (٩).(ع·ع)

(++) ان ماجاء في اثار الشيعة الاماميه من ان حسين بيك هو ابن شاه ويردي خان فغير صحيح فهو سهو قلم او شطحة فكر لان منصور هو الذي تزوج من اخت (شاه ويردي خان) فجاء منها (حسين بيك) فذلك ممتنع عرفا وعقلا · واغلاط هذا المؤلف كثيرة ولا تحصى – وانما نبهت على هذه الجهة خوفا من ان يقع في اعتبار صحتها احد ·(ع·ع)

(زهاب) فلما سمع (حسين خان) ذلك عقبهم فورا بفرسانه فأدركها وهي ببعد نحو ميل عن (كرند) ونكل بها واجبرها على العودة الى انحاء (نهاوند) . اما الشاه المغفور له (لم يعطنا أسمه) فأنه منحه حينئذ لقب (والى كري لورستان فيلي) وانعم عليه به بحيث صار مفتخرا به لما قام به من الخدمة المشكورة.
ومن ذلك التاريخ الى يومنا هذا صار لقب جميع الولاة (والى كرى كل لورستان) فاستمر فيهم وهذا الوالي قويت سلطته على اللور تماما فشيد بناء مكينا . وبعد مدة توفي ودفن في امام زادة

٦) علي مراد خان

هذا تولى بعد والده (حسين خان) . . . تنازع مع اخيه(شاه ويردي خان) على الامارة فتمكن عليه [١٢١] وسمل عيونه.
اما علي مراد خان فلم يترك ولدا . وهذا بأمر نادر شاه [١٢٢]ارسل سفيرا الى الاستانة فتوفي في طريقه عند كركوك فدفن في مقام الامام زين العابدين[١٢٣]

---

(١٢١) الادق هنا استعمال (منه) بدلا من (عليه) (ح . ١ . ج)

(١٢٢) نادر شاه (١٦٨٨-١٧٤٨) ولد في (مشهد) وتوفي في(فتح اباد) ملك العجم . كان اول الامر جمالا . . ثم دخل في خدمة الشاه ثم بويع له في الملك . فتح اسيا الوسطى وقسما من هندستان . (المنجد - الصفحة ٥٢٨ - الطبعة عام ١٩٦٠)

٧) اسماعيل خان

هو ابن شاه ويردي خان الذي كان قد سَمَل عيونه اخوه (علي مراد خان)[١٢٤] وهذا قد عمَّر ثمانين سنة وقد امتلك اراضي كثيرة في اصفهان وعمرها ولاتزال سنداتها موجودة . ثم انه ترك ولدين احدهما اسد الله خان والاخر محمد خان وان اسد الله خان كان له ولدان ايضا احدهما محمد حسن خان والاخر محمد حسين خان . وقد وصف صاحب تحفة العالم في رحلته .

٨) محمد خان

هو ابن اسماعيل خان . تولى بعد والده . وكان قد نَفَرَ منهُ اعيان اللور واختلفوا معه فعزموا على قتله فعلِم بذلك واتخذ كل ذريعة للنجاة فلم يستطع وقتل .

٩) محمد حسن خان

هو . ابن اسد الله ابن اسماعيل خان . قام بالامارة ايام المغفور له اغا محمد خان ومات في سنة ١٢٥٥هجرية عن تسعين عاما.

---

[١٢٣] الامام زين العابدين (٦٥٩ – ٧١٣) : هو ابو الحسن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب... ويسمى بـ(علي الاصغر). احد الامة الاثني عشر ومن مشاهير سادات التابعين (المنجد – طبعة ١٩٦٠) كما سمي بالامام (السجاد) ايضا لكثرة سجوده بين يدي الله .واما المكان الموجود قرب داقوق (في المنطقة الشمالية) فهو مقام يحمل اسم الامام المذكور ليس الا. (ح.أ.ج)

وفي سنة ١٢٣٦ شهر ذي الحجة كان تأهب والى الفيلية بثلاثة الاف خيّال من (بشتكوه لورستان) لمعاونة جيش (فتح علـــي شاه) الذي هو تحت قيادة ولي العـــهد (محمـــد علـــي مـــيرزا الشهزاده) لمحاربة والي بغداد داود باشا [١٢٥] فحصلت الحـــرب ولكن في تلك الاثناء مرض محمد علي ميرزا ومات في ٢٦ صفر سنة ١٢٣٧ للهجرة على ما حصل في محلها ومع هـؤلاء اسـد خان البختياري ايضا ٠ وقبل ان يتوفى الشهزادة وحينما احـــس بما ناله من المرض دعى اليه (حسن خان الفيلـــي) و (اسـد خان البختياري) وقال لهما : اذا انا متُ فلا تبعدوا عنا والـتزموا محافظة الجيش ولفظ نفسه الاخير وهكـــذا تســتعين الحكومـــة بعشائرها منهم جيشها وقوة ساعدها وعضدها الايمن .

---

(١٢٤)ورد في (سياحة تحفة العالم)انه علي مراد خان انه تـــابع للصفويـــة وقد شاهد من بلاده (بيش كو)خرمأباد وقال عنها هـــي مدينـــة ذات رونـــق جميل ومن انفس البلاد وممن اختاره السكن فيها (مير السيد علي بن مـــير عزيز الله الجزائري عم السيد نعمة الله اللّح (هكذا وردت فـــي مخطوطـــة العزاوي) وقد ورد(شوشتر) مع والده ثم بعد قليل توفي والده فاســـتدعاه الوالي(علي مراد خان الفيلي) الذي هو من اعاظم رؤوساء الايرانين ممـن كانوا في خدمة رؤوساء الصفوية فاختار التوطن هنـــاك فـــي(خرمابـــاد) المذكوره ٠٠٠ وله المقدرة على اكثر العلوم ومشهور في التقوى والـــورع ويُرجع اليه في الامور الشرعية وله الاحترام اللائق والحشمة لدى الوالـــي واعاظم تلك الديار وهناك توفي ٠ وله اولاد امجاد كانت لهم العزة والحشمة

١٠) حيدر خان

وهذا توفي هو ابـن محمـد حسـن خـان (راجـع : سلسـلة النسب[١٢٦]) عن عمر اربعين سنة بعد ان قام بأمر الولاية علـى صفحات بشتكوه الثلاث .

وقد وصف صاحب تحفة العالم .. اسماعيل خـان واولاده فـي رحلته وقال : و ... بقيت اياما في (دزفول) ثم ذهبـت مـن طريق لورستان الفيلية قاصدا السياحة في ايران وشاهدت هنـاك اسماعيل خان ابن حسين خان الذي هو من رجال الصفوية وكـان من امراء النادر شاهية[١٢٧] ايضا . وهو امرؤ طاعن في السـن قد اختار العزلة في زاوية وكان قد ذاق مر الدنيا وحلوها وعرف ما فيها وانه في الشجاعة والبسالة موصوف وبقسـاوة القلـب وسفك الدماء مشتهر ولهذا فأن اهالي تلك الديار عمومـا كـانوا متنفرين منه ولم يرغبوا في طاعته والانقياد لاوامره ... وانـه ايضا عندما كان يأنس بالسلطة لم يقصر عما يتمكن من الاضرار وايقاع الاذى بالاهلين وانه لم يطع اوامر محمد كريم خان الزنـد ... وبالنظر لذلك كان متواريا فـي الجبـال خـوف السـلطان والحذر من بطشه .[١٢٨]

واما اولاده (محمد خـان) و (اسد خـان) فأنهما كانا يتبعان

هناك وقد رأيت من اولادهم حفيده المسمى بأسمه وهو(مـير سـيد علـي الصغير) في تلك البلدة وهو سيد عالي القدر وكبير المكانة وعالي المقـام وله ارتباط بالعلوم المتداولة وقبل بضع سنوات .. سمعت انه توفي (تحفة العالم - الصفحة ٥٨) (ع.ع)

سلوكا مرضيا مع الاعيان والرعايا وكانا حاكمين على تلك الديار ، وان المنطقة التي تحت سلطتهما هي معمورة وذات مياه عذبة وهواء نقي وفيها اماكن قصبات ومتنزهات جميلة وان هذه المنطقة تبلغ مساحتها طولا وعرضا ستة عشر يوما .. وان فيها ابنية شامخة وعمارات قديمة ترجع الى موالي السلف كانوا قد بنوها ولاتخلوا من استلفات النظر ويتمثل للناظر عند حلول ايام الربيع .. انها قطعة من الجنة لما فيها من الرياحين والازهار المختلفة بحيث لا يخلوا شبر منها عن الخضرة والنضارة . وفيها انواع الصيد من الحيوانات الوحشية والطيور وفيها اشجار ذات اثمار جبلية وصحراوية تبهج الرائي . وان اهاليها بالرغم من انهم يعيشون عيشة البداوة ويسكنون البراري ويكرمون الغريب و يقرون الضيف وانهم موالون للائمة الاطهار عليهم السلام وذلك من نعومة اظفارهم .(١٢٩)

ويسترسل صاحب (تحفة المعالم) قائلا : وقد رأيت أوضاع

---

(١٢٥)هو داود باشا الكرجي اخر ولاة العثمانين على بغداد : ـ من فرع المماليك سعى في ابادة جيش الانكشارية . اصبح في الاخير واليا على المدينة المنورة توفي عام ١٨٥١ – المنجد الصفحة (١٨٩) طبعة عام ١٩٦٠ . كتب في مدحه الشيخ عثمان بن سند البصري كتابا سماه مطالع السعود في مناقب الوالي داود). (ح.أ.ج)

(١٢٦)راجع القاجارية من ناسخ التواريخ (صفحة٨٨)(ع.ع)

(١٢٧) نسبة الى نادر شاه (ح . ١ . ج)

(١٢٨) كتاب تحفة العالم الصفحة ١٢١ (ع . ع)

أمرائها [١٣٠] وأعيانها فوجدتها بصورة حسنة وآلفت مع الكثيرين منهم وأبقوني ما يقارب شهرين واني رأيت هذه الانحاء مرارا بما فيها من ينابيع الحياة والمراعي النضرة والانهر الجارية ذات المياة العذبة الكثيرة .

وتحد من جهة بحدود بغداد الا انه لم يصادف يوما ان العثمانين استولوا عليها لانه عندما يقع حادث يؤدي الى كدورة بين الطرفين فيجهز ولاة بغداد الجيوش بقصد الاستيلاء عليها فأن اهاليها يتركون مساكنهم ويأخذون اموالهم ونساءهم ومواشيهم فيضعونهم في اماكن وعرّة وحرزة ويبقون انفسهم مجردين ومتأهبين للحروب والصراع معها ومقاتلتها . وان الجيوش المجهزة من قبل الولاة كانوا لايعثرون على خِلة او ارزاق فيضطرون للعودة .

ثم يمضى صاحب (تحفة العالم) الى القول : والحاصل اني ذهبت بعد ذلك من هنا وجئت الى (خرماباد) . وهذه بلدة معمورة .. مبهجة للقلوب وفيها من البساتين المكلفة

---

(١٢٩) ملحوظة (١) الظاهر ان ولدي اسماعيل خان وهما (محمد خان) و (اسد خان) كانا حاكمين في حياة والديهما بتعيين منه وتحت نظارته والا فأن (اسد خان) لو يكن معروفا بالحاكمية مستقلا في حياة والده والظاهر انه أي (اسد خا ن) قد توفي في تلك الاثناء لذا تولاها اخوه بعده وفي هذا المؤلف لم يعرف تاريخ وفاة اسماعيل خان ولكن على الاجمال يعرف انه كان حيا ايام حكم كريم خان الزند (ع . ع)

(المُعتَبرة) .. واماكن متنزهات وكانت دائما مقر ولاة الفيلية وفيها جماعة من الصلحاء منهم مير سيد علي الجزائري وقد مضى الكلام عليه وهو سيد جليل القدر وعالم منشرح الصدر واخوانه الذين هم من اشراف علماء عصرهم وقد عاشوا بعزة وراحة في تلك المدينة .. وان (عباس خان) ابن (حسين خان) وهو اخُ (اسماعيل خان) تراه في زي فقير وكسوة درويش وفي مجاهدة لتهذيب الاخلاق .. وله ولع شديد في التجرد . وان سليفته الشعرية مستقيمة وهو من اخيار عصره . وقد رايت منه ومن السادات هناك مودة معروفة واكراما زائدا ..

---

(١٣٠) ملحوظة وان اسد خان الذي كان في تلك الايام حاكما عاما فأن اوصافه تضارع اسمه وينطبق عليه وذلك لما فيه من الشجاعة والبطولة . ومن غرائب ما رأيته حينما كنت معه بتكليف منه ... عند ينبوع الماء المسمى (ئاو ميمة) وهذا المكان هو احد المتنزهات الجميلة ذو ماء عذب وهواء نقي وهو محل خاص للاصطياف وكنت جالسا معه هناك ... شاهدته صباحا وقد أتى اليه بعض الرعاة واخبروه بأن ثلاثة اسود صالت الغنم وعاثت فيها واتلفت عدة خيول خاصة بالأمير وصاروا يفترسونها فانبرى حينئذ وركب صهوة حصانه وحمل أسلحته وذهب توا إلى المواطن التي عُينوها فأخذ بعض الأمراء ينصحونه خوفا من أن يناله ضرر منها فلم يبالِ . فوصل إلى السباع حال كونهم مشغولين بفرائسهم فواض الأول ورماه ببندقية فأرداه قتيلا والحق الثاني بالاول .. فوثب الثالث عليه لما شاهده من صرع اعوانه

ولم يقصروا في خدمتي .. وفي خلال اربعين يوما كنت فيها هناك كانوا يجاهدون فكلفوني بالبقاء هناك والتأهل .. إلا أنني بسبب عدم استقرار الزمان وبالنظر لما كنت اتوق اليه من تحصيل المقاصد العلمية والوصول الى المقامات العالية كنت لارغب فيما اقترحوه لأني رأيته اكبر عائق في سبيل مقاصدي وفي اكثر الاماكن مثل (بوشهر [+]) و (بغداد) واماكن اخرى .. حتى ان جماعة من اصدقائي في بغداد واماكن اخرى ينتظرون مني اجابة دعوتهم .. وقد كلفت من قبل الاشراف والاعيان بمثل هذا ايضا الا اني لما اعرف عن تدهور الايام وما تجرى به خلاف مرامي الانسان كنت ارجح والتجرد ولم أرضَ بالزواج لحد ألان .

ومن هناك ذهبت الى (بروجرد) وهذه من توابع (عليشكر) ولها مرج مّفرح وهنا أيضا من الأعزة والسادات جماعة .. وهم سادات (طباطبا) سكنوا في هذه البلدة .. ومن هؤلاء (السيد مرتضى) ولد السيد محمد مهدي المشهور ساكن النجف الأشرف . ومن أولاده من يّعدون من أعلام الزمان ولهم

وهاجمه بحيث لم يرى مجالا لاملاء بندقية من البارود فاضطر ان يقابله بحسامه فقتله ايضا . وعند ذلك صاح الجمع بقوله (احسنت)وابدوا فرحهم لماقام به الخان وحمدوا الله على نجاته من هذا الخطر وانتصاره عليه . (تحفة العالم) – الصفحة (١٢) – والظاهر ان اسد خان كان حاكما بأمر ابيه وفي حياته والا فأن الذي تولى بعد ابيه هو اخوه(محمد خان)(ع٠ع)

الاحترام والوجاهة والاعتزاز . وبقيت بضعة أيام استأنسوا بي في خلالها . وفي خارج المدينة كان يسكن أحد الأعزة أيضا ويقال له (هادي خان) فعلم بورودي(++) وأطلع ولم تكن لي علاقة أو سابق معرفة به . . .فجاءني الى منزلي فدعاني إلى داره العامرة والعالية وله بستان مفتخر فألتزم أن أبقى هناك لمدة شهر . ورأيت منه طيبا وكرم نفس وهمة عالية وأدبا راقية مع حسن معاشرة فلم تمل صحبته ومن هناك ذهبت إلى (كرما نشاهان (١٣٢)) وهي من قطر (علي شكر) . . وهي أي كرما نشاهان بلدة معمورة وفيها الضروريات مبذولة . . إلى آخر ما جاء في أقوال مؤلف تحفة العالم(١٣٣)

(+) بوشهر مرفأ في ايران على الخليج العربي – المنجد – الصفحة (٩٠) (ح٠١٠ج)

(١٣١) تحفة العالم الصفحة (١٢٤) . . (ع . ع)

(++)أي بوصولي الى المكان . أي وصول صاحب كتاب تحفة العالم (ح.أ.ج)

(١٣٢) كرمنشاه – كرمانشاهان .. مدينة وإقليم في إيران .. سكانها غالبيتهم من الكرد يسكنها .. اكثر من (٢٥٠) الف نسمة . وكانت مركز اقامة الملوك الفرس الساسانيين .. ومن بعدهم للخليفة العباسي الشهير هارون الرشيد ومن بعده لامراء بني بوية .. فيها مصفاة لتكرير النفط – المنجد – الصفحة ٤٣٦ – طبعة عام ١٩٦٠ (ح٠١٠ج)

أحداث سنة ١٢٤٢ للهجرة

وفي سنة ١٢٤٢ هجرية كان الشهزادة حسام السلطنة (محمد تقي ميرزا) حاكما على (بر وجرد) و (البختيارية) و (خوزستان) وكان الحاكم على لورستان الفيلية الشهزادة (محمود خان) فحدثت بينهما منازعة أدت إلى مقاتلة مباشرة مما ادى الى دخول حسام مباشرة في قتال وذلك من جراء حصول منازعة بين قبيلة (ساكي) وبين قبيلة (سكوند) أدت إلى مقاتلة فقتل في إثنائها جملة من الأشخاص ٠٠ وكل قبيلة صارت تخشى الأخرى ٠

أن قبيلة (سكوند) كانت تسكن أراضي (هرد) ومرتبطة بـ (بر وجرد) و تابعة لاراضيها ولذا التجأت إلى حاكم تلك البقاع (حسام السلطنة) وعلى هذه حصلت منافرة بين الأخوين (محمد تقي ميرزا) و (محمود) وصار كل منهما يعد حركة الآخر إهانة له وتجاوزا عليه خصوصا وقد تدخل المفسدون في البين فأوغروا صدر الواحد على الأخر .

---

(١٣٣) مؤلف كتاب تحفة العالم هو عبد اللطيف بن ابي طالب الموسوي الجزائري الشوشتري ولد سنة (١١١٧) للهجرة – وبعد ان تعلم العلوم المتداولة وتبسط في علم النجوم والفلك على علماء عد دهم ساح وكتب سياحته في اواسط جمادى الاولى سنة (١٢١٦) هجرية أي انه اتمها في هذا التاريخ ثم اتبعها بذيل (تحفة العالم) بعد التاريخ المذكور وذكر الوقائع التالية ٠٠ فيما سيرد من الفصول اللاحقة ٠٠ وفيها وقائع سنة (١٢١٩)هجرية في رمضان.وطبعت (تحفة العالم) و (ذيل تحفة العالم) في الهند معا (ع٠ع)٠

وثم جمع الشهزادة (حسام السلطنة) جموعا من قبائل (الباجلان) و(بيرانه وه ند) و (ياراحمدي) و (هفت لنك البختيارية) .. نحوا من (١٤) الف شخص وتوجه نحو لورستان الكرد.اما الشهزادة محمود فأنه جهز من قبائل (حسنوه ند) و(كاكا وه تد) و (ساكى) و (جواري) و (بزنه وه ند) وجماعة من قبائل (بشتكوه) ممن تحت أمارة (حسن خان الفيلي) وكانوا نحو اثنى عشر ألفا . وامرهم بأن يتقدموا نحو أراضي (هرد) . . .

فكانت النتيجة ان ولى الادبار كافة فرسان (سكوه ند) ومن معهم وربح الفيلية الحرب بالانتصار على الاخرين فنالوا غنائم . ومن ذلك الحين بقيت اراضي (هرد) في ايدي الفيلية يتخذونها مزارع ومرابع ولكن الفتنة لم تقف عند هذا الحد وقد لحقها من نوعها وقائع أخرى مؤلمة حتى أدت الحالة إلى إن أستولي حسام السلطنة على (خرماباد) وعلى حكومة اللور الفيلية[١٣٤] .

راجع . . ناسخ التواريخ القاجارية وفيه تفصيل لا أرى لزوما لأطناب عنه . . . (الصفحة ١٠٨) . . (ع ع)

---

(١٣٤) ملحوظة : ان الحكومة تعين أميرا حاكما على المدن وعلى العشائر ولكن رؤوساء هؤلاء العشائر يتفاهمون مع الحاكم مباشرة واذا حدث ما يبعث الى مراجعة المركز من عظائم الامور فحينئذ يستطلع رأي المركز وأساسا إن العلاقة مع هؤلاء قوية فهم بمقام منفذ لاوامر الحكومة وقد ظهرت بعض الوقائع مما تؤيد أن هؤلاء يستفاد منهم للأمور الحربية الداخلية او الخاجية .

أحداث عام ١٢٤٥ للهجرة

وفي سنة ١٢٤٥ هجرية حدث نزاع بين الشهزادة على حاكميه الأكراد من لور وبختيارية وغيرهم فأدى إلى قتال واشترك فيه اكثر عشائر الأكراد ولم يسفر الا عن تغيير في الأمارة او بالتعبير الأصح الحاكمية . وفي ناسخ التواريخ[١٣٥] تقرأ :

في هذا الأوان . . . سنة ١٢٠٠ هجرية . . قدم أسماعيل خان الفيلي هديتا من أخيه . . وعريضة الى (آقا محمد شاه قاجار) وطلب ان تلحظه عناية الشاه وعليه قبلت هديته وأرسل أليه منشور حاكميه لورستان .

ملحوظة : (في الدوحة – حوادث ١١٦٥)[١٣٦] أن اللور في ذلك الحين _ الفيلية[١٣٧] – لم ينقادوا الى أحد من المتزعمين الجدد إي انهم من زمن نادر شاه الى ذلك الحين يكرهون ان يطرى أحد من المتغلبة او يذكر امامهم فهم أمراء في مواطنهم ويديرون شؤونهم.وكان إسماعيل خان[١٣٨]هو أمير اللور الفيلية.

وفي اخر سنة ١١٦٥ للهجرة ٠٠ وقد ذكر صاحب الدوحة :

ان علي مردان البختياري بعد مغلوبيته مع (شاه اسماعيل) عاد الى قبيلته واستنفر مجاوريه امراء الفيلية اسماعيل خان

---

(١٣٥) كتاب ناسخ التواريخ يبحث في حياة الأمام محمد الباقر (ع) في أحد أجزائه . ألفه الميرزا محمد تقي القاشاني الملقب بـ (سبهرنهاقيه) ـ المنجد ـ طبعة عام ١٩٦٠ ـ الصفحة (٥٢٨) عدد أجزائه (١٥) جزء كبير وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٣٣٠ هجرية ويسما مؤلفه بـ(لسان الملك) ايضا نقل عن المرحوم محمد جميل الروزبياني . (ح.أ.ج)

(١٣٦) راجع ـ ناسخ التواريخ ـ الصفحة ١١٦ وما يليها (ع ع)

والحويزة وشوشتر .. الخ وذهب بجيش قوي لمقارعة كريم خان فتغلب عليه بعد حرب وبيلة ولكنه في المرة الثانية غلب وذلك لان قسما من عشائر حاكم لورستان (اسماعيل خان) حدث بينهم وبين الباقين من الفيلية شقاق فمالوا الى جهة كريم خان فزلزلت اقدام الباقين وحينئذ فر علي مردان خان البختياري . جاء مع اسماعيل خان الى جهة بغداد .. وذكر صاحب الدوحة انه أي (اسماعيل خان) قريب

(علي مردان) ولم يبين جهة القرابة وصلوا بدرة ومنها جاءا الى بغداد فأكرمهم الوالي سليمان باشا .

ثم ان (محمد كهية واسماعيل كهية) كانوا قد لجاؤ الى حاكم لورستان ومن هناك حصل شغبهم والوقائع التي مرت الى سنة ١١٩٤ هجرية .. وكلها في زمن اسماعيل خان.

---

(١٣٧) وفي هذه الورقة يعدد قبائل ويكرر أسمائها . . وتفيد لضبطها ومعرفتها . وأن المؤلف في هذه الواقعة كان في (بروجرد) كما يحكي عن نفسه ولذا يكتب ملاحظاته عن معاينة ومشاهدة أو سمع موثوق . . فهو خير مصدر وثيق (ع . ع)

(١٣٨) والحاصل أن أسماعيل خان من حين وفاة (نادر شاه) الى سنة (١٢٠٠) للهجرة لم ينفذ الى احد من الثوار المطالبين بالملك والمتغلبين على بعض البلاد وان قد حارب كريم خان الزند بأتفاقه مع (على مردان خان البختياري) أمير البختيارية وكادوا ان يقضوا عليه لو لا ان طالع الحرب قد مضى على خلاف رغبتهما . . وبقىالمشار اليه كذلك الى ان تسلط (آقا محمد شاه قاجار) فأذعن له للطاعة وأرسل اليه بهدية مع أخيه فقبل ذلك منه وأرسل اليه منشور الأمارة سنة (١٢٠٠) هجرية .(ع . ع)

١١) حسين قُلي خان

وهذا هو المشتهر من اولاد حيدر خان وقد عين للامـــارة زمـــن المغفور له ناصر الدين شاه ايام (فرهاد ميرزا) معتمد الدولـــة حينما كان صاحب الامتياز على الايالات الثلاث مـــن لورســتان وبروجرد وعربستان ففوّض الامارة (والي كرى بشتكوه) .

وفي زمنه كان معدن الملح المشهور بـــ (مشهد) ومـــن ارض ايران فتصرف به العثمانيون ايام حكومـــة عبـــاس قلـــي خـــان واستولوا عليه عن طريق جماعة من موظفي الترك مع ابن عـــم هذا الوالي . ولذا جهز هذا الوالي اخاه (موسى خان) ومعتمده (ميرزا موسى) وجماعة من الفيليـــة لاســترداد المملحـــة .. المذكورة .. فقابلهم السردار العثماني محمد باشا بقوة متكونـــة من عدة طوابير وبعد المقاتلة لمدة ساعتين او ثلاث انكسر جيش محمد باشا وترك الارض المذكورة وقتل فيها (يوز باشى) مـــع (جاويشين) وكسروا كسرة فاحشة ولاتزال هذه المملحـــة بيـــد الفيلية (وهذه قرب زرباطية ولم تكن هذه قرية كما ذكر صـــاحب كتاب الشيعة الامامية) . فسر ناصر الدين شاه من اقدام الخـــان المشار اليه ورقاه الى (سرتيب) في زمن امير خان سردار سبا سالار في لورستان ولم تمضى مدة بعدها حتى لقبه الشاه بلقـــب (صارم السلطنة السردار الاشرف) . وقد بلغ من العمر (٦٥) عاما فتوفى(+)

١٢) غلام رضا خان

ولّي ابنه بعده على امارة (بشتكوه) و (بيشكوه) من لورستان وانعم عليه بولاية ذلك من قبل المرحوم (مظفر الدين شاه)[١٣٩] وقال هو عن نفسه انه وان كان رأى خدمات جُلى بعد وفاة والده وايام امارته الا انه لو يدون عنها شيئا ... اذ لم يرى ذلك مناسبا لكي يقال انه يمدح نفسه ولكن لم ار بُداً من ان انوه بان اراضي الصيفي ومل خطاوي وباغسائي فانها من اراضي الدولة الايرانية ولكن الحكومة العثمانية سوقت في تلك السنة جيشا عليها وحرقة زروعها وتخربها ثم وجعلوها من الاراضي المتنازع عليها ولكني وبالنظر الى علاقتي وحبي للحكومة[١٤٠] مع الحقوق المترتبة عليَّ دعتني ان ارسل عمي المحترم (جواد خان) سرهنك مع عدة فرسان يتراوحون بين الثلاثة الاف والاربعة الاف ففعلت وذلك سنة ١٣٢٦ هجرية لمنع تجاوز العساكر العثمانية المتوجهة نحو هذه الاراضي ومعهم مدفعان من نوع (غروب) . فالتقى الجمعان وكانت النتيجة ان كسر العثمانيون بحيث نشرت هذه الواقعة في كثير من الجرائد والكتب

(+) ودفن بوادي السلام في النجف في مقبرة كان قد اعدها الى نفسه في البقعة المذكورة ولا تزال معروفة لحد الان (ع٠ع)

(١٣٩) شاه العجم الخامس من بني قاجار . اقر النظام الدستوري . توفي عام ١٩٠٧ المنجد صفحة ٥٠٤ (ح٠١٠ج)

(١٤٠) أي علاقة غلام رضا خان بالحكومة الايرانية يومئذ (ح٠١٠ج)

التاريخية وقد قتل بين الطرفين نحو (١٢٠) نفرا واسر بعض افراد منهم وكان من نتائج هذه الواقعة انه لم يقدم العثمانيون عليها مرة اخرى الى يومنا هذا[١٤١] (طبعا زمن تأليف الكتاب ح١٠ج) وبناء على هذه الواقعه قدم له الشاعر الكرمانشاهي قصيدته الملحقه بهذا الكتاب أي (انيس المسافر) وهو من تأليف غلام رضا خان نفسه وسميت القصيدة بـ (فتح نامة لورستان)

ملحوظة :

١-ان هذا الوالي لم يكن شريرا وفي ايامه عاش لور الفيلية براحة واستراحة ، الا ان بعض موظفيه اضروا بللبعض وهذا مادعا ان يهجروا اوطانهم ويميلوا الى المدن المجاورة ٠اما (حسين قلي خان) فانه اشتهر كثيرا بحيث صار الكرد اللور يعرفون به فيقال (كرد حسين قلي خان) لذا فقد ذاع اسمه كثيرا

٢-ان غلام رضا خان الان في العراق في اراضي الشيب والفلاحية يتعاطى هو واولاده الزراعة وانتزعت منهم السلطة قبل بضع سنوات ٠

---

(١٤١) أي في عشرات وعشرينات القرن العشرين بعد نزوحهم الى العراق.. (ح١٠ج)وللمزيد من المعلومات راجع مقالة (لقاء مع حفيد الوالي الاخير لمنطقة لورستان) مجلة شمس كردستان العدد (٦٦) (ح١٠ج)

٣-ان الفيلية قد فرحوا بزوال ملك هؤلاء (أي ال الوالــي)[١٤٢] لما نالهم منهم خصوصا من كان في بغـداد وضواحيـها وانـهم مرتاحون من حكومة شاه رضا خان بهلوي.

٤-ان مايستحق الذكر هنا للغرابة انه دون مفكرة في جميع ايـام صيده واعماله في كافة ايام حياته مما يدل على شدة ولعه بالصيد وهذا عجيب في بابه

٥-ان كتابه المنوه عنه (أي غلام رضا الوالـي) ... شـرح فيها حال اسرته من ابائه واجداده ولكن لم يوضح كافة اعمالـه ولا بين سني امارتهم ومع هذا فلا يخل من فائدة بل لـولاه لمـا عرف من كتب التاريخ تسلسل اماراتهم ... ولو قصَّره علـى التعريف بهم لاحسن كل الإحسان سوى ان عرضة التربية علـى الخشون والاستفادة من البداوة والرياضة على الرمي والسـباق فأحسن كل الاحسان من هذه الجهة ... وتكلم فيه عن الطيـور والوحوش وخواصهما وتربيتهما وعللهما وطريقة تداويهما . عدد صفحاته (٧٧) صفحة وقطعة متوسطة واتمَّه أي (كتـاب

---

(١٤٢) أن ال (الوالي) على الرغم من ادعائهم غير المستند إلـى أسـس تاريخية بأنهم من نسل (العباس بن علي بن أبي طالب) عليه السلام كـانوا يسومون الناس سوء العذاب من خلال نظامهم الإقطاعي البطيـاركي وكـان الجهل مطبقا تقريبا على كافة أبناء لورستان باستثناء قلة قليلة مـن رجـال الدين . وقد ابلغني أحد(الكاكاه) أي خدم الوالي بأنهم عندما كانوا يتلقـون رسالة من أقاربهم من أماكن بعيدة فأنهم كانوا وعلى أيام الوالـي يبحثـون عمن يقرؤه لهم في القرى البعيدة لعدم وجود متعلمين في معظم القرى كمـا أسلفنا (ح.أج)

انيس المسافر) سنة ١٣٢٨ هجرية وفي اخره قصيدة(فتح نامة لورستان) وهي من انشاء شيخ الشباب الشاعر الكرمنشاهي.

٦-لا يفوتني هنا ان اقول ان سلسلة النسب التي ذكرها كتاب انيس المسافر فيها بعض الغلط الا ان مطالعة الاصل تعدل في صحتها

٧-ان رضا شاه البهلوي سخط على غلام رضا خان فترك بلاده وامارته والتجأ الى العراق منذ بضع سنوات(١٤٣) وعينت الحكومة الايرانية سرهنكا وموظفا ماليا لجباية المكوس والاعشار . والقوم الفيلية راضون من هذا الحكم لاستبداد والي الجبل بهم في ما مضى

علاقة الفيلية بحكومتهم

هي علاقة تابعية ومتبوعية من جهة كما توضح من تابعية (شاه رستم) لحكومة (شاه اسماعيل) وتأديته له مقدارا معينا من المال والمناصرة له والمظاهرة على عدوه الخارجي كما وقع لامراء الفيلية ان ساعدوا في بعض الحروب الايرانية - التركية في مقدار من المحاربين كارسالهم الف فارساً للاشتراك في الحرب.

---

(١٤٣) رضا شاه بهلوي (١٨٧٨-١٩٤٤) شاه ايران تنازل عن العرش لابنه (محمد رضا) عام ١٩٤١ . وبهلوي مرفأ على بحر قزوين في ايوان . حكم إيران اثنان من هذه الآسرة رضا شاه وابنه (محمد رضا) الذي أطيح به في شباط ١٩٧٩ . (ح.أج)

والمناجزة للعداء لمن عادت الحكومة الايرانية كما وقع ان هروب السيد مبارك من ال المشعشع والتجأ الى شاه ويردي خان فتعلل في تسليمه حفظا لدخالته فأدى الى ان اعتبرته الحكومة قد تهاون والامثلة كثيرة من هذا النوع وتحتوي عليها في الحقيقة – كافة الوقائع السياسية والحربية للامارة الاولى الزائلة ولتسنم حكومة الفيلية الاخيرة .. الامارة الفيلية – لم يقع منها مايكدر الخاطر او يدعو لقيلمه .. وانما كانت حكومة ايران السبب في ايجادها واحيائها فلم تقم بما يفهم إنه منه شائبة هذا الامر ....

وفي الايام الاخيرة – ايام الحرب العامة –[144] لم تتمكن (امارة الفيلية) بما عليها من اداء الواجب المالي وان الحكومة الجديدة للشاه رضا خان البهلوي اتخذت المطالبة سببا للقضاء على امارات الاقطاعيات فقضت عليها وعلى غيرها [145] وما يعزى الى تبرير هذا القضاء انه يقال ان الحكومة طالبت ان تمضي من جهته للتنكيل ببعض الخارجين ..وتأديب بعض التبعة فأبدت (أي حكومة الفيلية) انها على الحياد وانها لم تدع في الحرب العظمى

---

(١٤٤) أي أيام الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) بين الحلفاء الأوربيين من جهة وبين الدولة العثمانية وحليفتها ألمانيا (ح١٠ج)

(١٤٥) يبدو أن هذا الأمر كان حجة تبرر به رغبتها الخفية للقضاء على هذه الأمارة الكردية تحت ستار عدم تجاوب حكومة الفيلية وتعاونها مع حكومة رضا شاه وهذا ما فعلته أيضا اتجاه الأمارة العربية في عربستان أثناء رئاسة الشيخ خز عل بن جابر بن مرداو الذي تعرض إلى التصفية الجسدية غيلة على يد رضا شاه (ح١٠ج)

احدا يجتاز من اراضيها ولم تسمح لاي حكومة فلذا هي معذورة من هذه الجهة وترفض تلبية هذا الطلب ،والظاهر ان جوابها ينبغي ان يكون بهذا الشكل وذلك انه حين طولب بما طولب به ابدى انه مطيع للحكومة ولكنه لايتدخل في الشؤون الجزئية ولا يستخدم في الامور الجوارية وانه اعتذر بأنه يقوم بتقاليد ماضية ليس منها ان يستخدم كجيش لتأديب كل عاصي ...!!

وقد وضح من الامثلة المنقولة والمنتزعة من الوثائق ان ادارته مستقلة وانه ليس لمتبوعه ان يتدخل في كافة شؤون الامارة وانما ذلك انقياد عام لا غير ... وكل هذا لم يعفه من تنفيذ اوامر رسمية ولا فرامين بل وقائع وحالة راهنة كانت عليها الى اواخر ايام غلام رضا خان اما قانون تشكيل الايالات والولايات ودستور عمل الحكام المطبوع في طهران عاصمة الحكومة الايرانية في محرم ١٣٢٦ هجرية فأنه يقسم ادارة المملكة ويبين وظائف الموظفين والحكام وكيفية تدخل الحكومة في الشؤون الا انها استثننت ادارة الامارات التابعة وعبرت عنها بـ (فرمان فرما) او ما يقابله من (ولاة الامن) ويراد بهم هنا الامراء المستغلون في داخليتهم وعينت لهم روابط معهم من مادة (٣٩٦) الى مادة (٤٣٣) واطنبت في وظائفهم العامة وروابطهم بحكومتهم وتاليف ديوانهم العام وعلاقتهم مع ارباب المناصب العليا ...

وهذه رجال اسرتهم أي اسرة والي لورستان (حسين قولي خان)

واجداده وانجاله

حسين بيك بن منصور بن زهير
|
شاه ويردي خان
|
منوجهر
|
حسن بيك
|
علي مردان — شاه ويردي خان
|
اسماعيل
|
أسد الله خان — محمد خان
|
محمد حسن خان
|
حيدر خان
|
حسين قولي خان — موسى خان
(اعطاه والده هيلان ودبزكران)
|
غلام رضا خان — علي رضا خان
|
امان الله خان ، علي قلي خان ، خليل خان ، غلام شاه خان ، اسفنديار خان ، يد الله خان ، حسن خان

ولكن هذا القانون لم يهدم الوضع السابق لكل من أمراء الجهات .. وكان الغرض من وضعه تقوية هذه العلاقة و تأيد الرابطه وتمكينها .. وايكن اساسا في المستقبل الى فتح باب المقابلة والاستفادة من قوة الحكومة وضعف الامارة (+) وكان هذا تمهيدا للقضاء على الامارات الا انه ام يعف الجو لتنفيذه وتطبيقه وان الحكومة وكانت في كل وقت بحاجة للمشاة و الاستعانه .. وكذا الامارة المبحوث عنها ولا غيرها ابدت المخالفة فكان الايعاز مصرفا الى اعتبار ان الحكومه ذات سلطة منتظمة وان الامارات منقادة تحت حدود عامه وافهام ذلك للخارج وكفى !!

اما حكومة رضاه خان فأنها خرقت القاعدة ونقضت أمرالادارات الاقطاعية وقضت عليها بعزم ثابت وارادة قوية ..

(+) ملحوظة : ارادت حكومة ايران بعد ان ادخلت في ذهنية القوم سوء الادارة الزائلة وذكرتهم بوقائعها واسست ادارة فاضلة فيهم لتبصرهم بما كانوا فيه امس وما صاروا عليه اليوم ...

وغاية مايقال عن التجاء الامراء الى هذه الديار ان لايفسر باكثر من الالتجاء ومن الترحيب بالدخيل الى ان تعفو عنه حكومته وترضى عنه فيختار الاقامة في احد بقاعها ويكون كافراد شعبها ويتنعم في وطنه الثاني عن طريق اخر علمي او سياسي او غير ذلك من المواهب بتربية الاولاد على طريقة اخرى .. مبنية على المواهب لا على الحالة الموروثة ... (ع٠ع)

واسست ادارة عامة وجعلتها مرتبطة بالمركز وبذرت اولى في افهام الناس ان الحكومة المدنية أحق بالاتباع من ادارة كيفية غير مستندة الى قانون ولا نظام ولا شرع هذا وان كان بقاؤه في حكومة مجاورة لا خطر منة او ان حكومة ايران تحسب له حسابة و تقدر الخواتم من تقلب الايام الا انها قامت بما يرضي القوم ولا يهمها من عادوا .. وهكذا فعلتها في غيرها من الامارات الاخرى ونجحت فيما قامت به و صارت تزداد يوما فيوم في تمكن الحكومة من الادارة و تقوية النظام وبذلك يزول ماعلق في الاذهان من الادارة و الكيفية نسأل الله التوفيق الى تأسيس وحده في المملكه ناجحه و ادارة عامة لا استثناء فيها ولا تشويش وسلطة مستقلة و قاهرة ضمن حدود الحق و القانون لامه اسلامية كان اها شأنها في التاريخ وهو ولي النصر

قبائل الفيلييه

من قبائل اللور المعروفه ب (اللور الفيلييه[١٤٦]).. جذم عظيم من الكرد يقيم في (كه وه ركو) ويقال لجانبيه بيشكوه و بشتكو

(١٤٦) ملحوظة :من الغريب ان الفيلييه يستنكرون لفظة(اللور) وهولاء عندهم من الخدم والجند وما ماثل ممن يستعان بهم لقضاء بعض الخدمات مما يتبين لنا ان العنصر الاصلي قد انقرض و خلّفته هذه الاقوام او قلت نفوسهم وتمكن هولاء في السلطه على القطر (ع.ع) .

و تعقيبا على ما اورده المؤرخ العزاوي اقول بان كلمة لوري تعني (البسيط الساذج)عند الفرس المعاصرين راجع كتاب الغجر تأليف لطفي الخوري (ح.ا.ج)

ويسمى امراء هؤلاء بـ(الاتابكه) ومفردها اتابك وهذه القبائل لم تكثر الكتابات عنها في اللغه العربيه فهي في حاجه الى مثل هذه المباحث نظرا الى المجاورة و الاختلاط تقريبا .

كان الناس فيما مضى لا يعبئون الا بالحكومات المهمه و كبار ملوكها وامرائها ولم يلتفتوا الى غيرها فكأنها لاقيمة لها في حين اننا نرى مقدرات كثيرا من الملوك تابعة الى عمل او حركة تقوم بها امثال هذه الاقوام المستضعفة ولم اجد بحثا مستوفيا عنهم و مطردا يعقب احوالهم الى اليوم لذا احببت ان اتكلم ببعض النتف التاريخيه مع بيان الحاله الحاضره الموضحة لتلك بعامل تحكيم الحال و اطراد المجرى ساعيا وراء مزاولة تكوّن قبائلهم العامه بذكر اصولها ثم تفريع ما وصلت اليه في وقتنا هذا الى شعبها المعلومة . وذلك لان القبيله او القبائل لاتزال في حياة مستمرة لم يعرض لها تحوّل او تبدّل و انما تشعبت فحسب وحين اذن ضاقت بها ارضها او حدث في افرادها ما يدعو ان يميلوا الى المدن فيختاروا الاقامة فيها او الى القرى المجاورة والمعيشة فيها و في بغداد و كثير من قراها مجموعه كبيرة من هولاء انحدروا للارتزاق و لايزالون في انحدار ما دامت ارضيهم لا تفي بحاجياتهم و لا تكفي لمعيشتهم و ما دامت الحالة في ايران في ضنك من الرزق وما برح الامراء في ضغط و استبداد على متبوعيهم بسلطة واسعة النطاق ولا حدود لها .

اوصافهم

ان هذه القبائل[١٤٧] (أي اللور)لاتختلف كثيرا عن سائر القبائل الكردية في عيشتها من اتخاذ الزراعة لسد حاجياتها ومراعاة تربية المواشي والحيوانات الاهلية للنقل واستدرار الحيوانات الاهلية الاخرى ومنتوجاتها او الارتزاق من الصيد شأن الامم البدوية وهذه كل مواردهم الابتدائية ويتاجرون بها الى الخارج والمجاورين او التجار المتنقلين فيتداولون بها في المتاجرة من هؤلاء او على يد تجارهم انفسهم ومن مجاوريهم .

وهؤلاء جبليون اقوياء .. وعندنا – في المدن – يستعينون بقوتهم للقيام بأشق الاعمال شان من يريد ان لا يعتمد على غير قوته وعرق جبينه مراعيا العفاف والاستقامة والطريق المشروع ولا سلاح اخر له يعول عليه .. فهذا اكبر مايقومون به مما يدل على قوة تربيتهم وابدانهم .

والغالب عليهم كسائر اهل البادية – الصفاء وصدق المعاملة والصلاح والشفقة والتعاون ولو احسنت تربيتهم لما وجد فيهم

---

(١٤٧)انهم من طوائف اللور ... عددهم وافر ولايكادون يحصون كثرة وعلى ماعلمته من اهل التحقيق انهم يبلغون نحو مائة الف بيت ولهم رحلتان (شتائية وصيفية) ومذهبهم جعفري ومنهم نحو اثنى عشر الف بيت على المذهب العلي اللهي . ومملكتهم يحدها من جهة اللور البختيارية شرقا وعراق العجم ومن الشرق بالعراق العربي ومن الشمال بكردستان ومن الجنوب بخورستان وقد شاهدت الكثيرين منهم – راجع بستان السياحة – الصفحة (٤٠٧) . (ع٠ع)

طالح . اما في موطنهم فهم من اقوى القبائل التي في اطرافهم بسبب نشاط عظمهم وقوة هوائهم وطيب تربيتهم وكذا يقال عن جمالهم .. حدث و لا حرج .. صحة كاملة ولون حنطيّ مشرَب بحمرة ودم رقراق وقوام جميل وعضلات قوية وروح جذابة .. ورسوم خلابة ولانزيد القارئ باكثر من هذا وليس الخبر كالعيان وتكاد تكون هذه الاوصاف عامة فيهم فقد قال صاحب بستان السياحة عن الكرد عموما بانهم حسنو القوام وبيض الوجوه ومن متاع الحسن والجمال بصورة مجملة قد نالوا حظا وافرا .

ولا نقف عند هذه الاوصاف المادية دون ان ننوه في انهم اشبه طبائعهم بطبائع العرب من اقراء الضيف واكرام الغريب .

وانهم هينون لينون في معاشرتهم ..وأخلاقهم نبيلة ارواحهم خفيفة ومن كان له علم بلغة القوم نال كل حفاوة وحصل على كل اكرام .هذا ولاينكر من اهل البادية الخشونة والوحشة..

وللمحيط دخل في الطباع فتراهم كأهل البادية .. بعضهم يعيش في غزو ونهب المارة خصوصا من كان لايعرف لغتهم نجده لا يأتلف معهم .. وللمعارفة دخل وعون ويقال فيهم مايقال في اهل البادية من العرب الغلاظ الشداد لذا قال عنهم صاحب انيس الجليس :

" هؤلاء الاكراد كالعرب في البواد ..
تراهم في كل جبل وواد ..
متفرقين كالجراد "

وكان قوله هذا يخص الكلهور والمجاورين لهم ولايفترقون كثيرا عنهم ولذا عبّر عنهم بالأشرار ولكن صاحب بستان السياحة في مادتي (كرد) و (لور) وصفهم " بالشدة من جهة وبمحاسن الاخلاق واكرام الضيف من اخرى ... "

ولايستغرب القارئ ان يرى الاوصاف الجميلة في البادية ويشاهد ايضا مايكدر من نهب وغزو وما ماثل فجمعوا الاضداد .

انسابهم

وهنا نعلق كلمة محجلة ومشهورة منهم وهي انهم القسم الغالب منهم يّدعي انه من (نجاد) عربي [148] وانه لا يزال يعرف اصله وانتسابه الى قبيلة من قبائل العرب المشهورة في العراق ولكن لم يفقد القوم مزاياهم الكردية ومحافظتهم على لغتهم واوصافهم الاخرى . وعلى كل حال حافظوا على انسابهم (الكردية) وتفرق قبائله

م وراعوا الجامعة النسبية . لا كأهل المدن ممن لا رابطة تربطهم سوى رابطة الوطن العامة او الدين او اللغة فالقُربيّة القبائلية من اقوى اواصر الالفة و المنعة ولايزالون محافظين عليها على هذه-كالعرب- حتى في المدن والقرى ولم يفقدوا الكثير من مزاياهم وسجاياهم البدوية فيراعون احكامها . ويوّدون

---

(١٤٨) يقول المفكر العربي (ساطع الحصري) أن القومية لسان و جنان..

(ح١٠ج)

المعيشة في البادية ويحنون اليها و يرغبون في ان يكونوا هنـاك ومع هذا فأنهم يراعون ما يراعونه هناك.. فـترى (الجوبـي) و الغناء الوطني و الاجتماع للامور المهمة و النضال عن الغريـب عندما تصيبه غائلة... و الدفاع عنه والتكاتف من اجلـه... مرعيّ... فكأنهم عائشون في القبيلة.

ولايزال العداء بين افخاذهم او قبائلهم.. مراعاة لاصل العـداء الاول المتمكن فلا يتصـلون بغـير اقاربـهم وابنـاء قبيلـتهم

قبائلهم

قلنا انهم لا يفترقون من حيث تقسيمهم الى بطون و افخاذ عـن القبائل العربية ولكن يغلب عليهم اسم الشخص وان كانوا احيانـا يسمون القبيلة بأسم الموطن الذي كانوا قد حلوه.. و لذا جارينا التقسيم المألوف وهؤلاء غالبهم ان لم نقل كلهم لايقيمـون فـي موقع واحد فمواطنهم الصيفية معينة واما المواطن الشتوية فـهي متبدلة والكل يجمعهم وصف واحد وهو(الفيليـة) .ويقـال ان معناها انهم (فالوا) (بالفاء) الى تلـك المواطـن أي هجمـوا عليها فأستوطنوها فتسموا بـهذا الاسـم (+). ومـن القواعـد المعروفة لدى عربان البادية (كل مغيرة وفالهـا) ..واصـلها

(+) تعني لفظة فيلي ... المتمرد ..(ح١٠ج)

ويعني الخط و القسمة ولما كان المغير لا يعرف نصيبه قيل لذلك (فال) ومن (فال) بمعنى (آغار) وهو فعل ماض و منها الفويلية ومخففها فيلية و قبائلهم التي يجمعها لفظ الفيلية لغتهم واحدة و لا يفرق بعضهم عن بعض الا في بعض الفروق الطفيفة و لكنهم يختلفون عن سائر الاكراد اختلافا اكبر وكذا عن اللور البختياريين فلا تتفق لغتهم ولغة هؤلاء ٠٠٠ وعلى كل حال يتفاهمون بخلافهم مع غيرهم خصوصا ممن كان من ابعد الاقوام الكردية ٠

اقسامهم الرئيسية

ليس لدينا ما يعول عليه في تقسيم قبائلهم وتفريقها الى قبائل رئيسية تنتسب الى جد واحد او جدين كما هو الشأن عند العرب من القبائل العدنانية والقحطانية ولكننا نعتبر كبار قبائلها اساسا للتقسيم وذلك :

أولا- (قبيلة بَدرَي وفروعها)(++)

قوم بدر الرميض ولم يتوضح ذلك منهم ولكنهم يعتبرون انفسهم في الاصل من العرب ٠ وان الاختلاط والتماس اديا ان يكونوا كردا وليس ذلك ببعيد فإنا شاهدنا كثيرا من العرب عاشوا معهم الى ان اختاروا السكن لعامل الاختلاط والسعي وراء الرزق ٠

(++) وضعت هذا العنوان تميزا خشية اختلاط ارقام الفروع بين قبيلة بدري وفروعها وقبيلة (كرد) وفروعها ٠٠٠ (ح٠١٠ج)

وقليلا مارأينا ايام الدولة العثمانية قد طاردت بعضهم لاسباب جنائية اوغيرها ففروا اليها فكانوا في حرز منيع .. فصاتوهم ورحبوا بهم .. ومثل هذا مشترك بينهم وبين العرب ثم انهم توالدوا بتوالي الاعوام ولا يبعد ان يكوّن امثالهم قسما او فرعا يصير بالنتيجة قبيلة ... ومثل هذا يعزى لنفس امرائهم .

ولا اريد هنا ان يكثر العرب على حساب الكرد ولا التعصب لهذا الحد بحيث أدّعي ان الاقوام الاخرى منهم كما يقول بعض المتقدمين ان كردا من القحطانيين وانما الغرض ان أدون ما أشتهر وعرف من اكابر رجالهم و الثقاة منهم كما هو معروف .

وهذه القبيلة تتفرع الىالفروع التالية:

١) علي- شروان :

هذه العشيرة او البطن في الاصل من (ديركه ون) قريبا من البختيارية .. هكذا يقول مجاوروهم متكونة من اخوين هما (شروان) و (علي) فالأول ترك ثلاثة بنين وهم (حيدر) و (صفر) و (دارا) .واما (علي) فقد ترك ابنا واحدا وهو (جراغ) فصار اولادهم الاربعة كل منهم اسم فخذه وهم :

أ) داراوه ني :

وهذا ترك ابنا اسمه (قنبر) وقد خلف هذا ثمانية بنين كل واحد منهم تكون منه فخذ تسمى بأسمه :

١-عبدكه

٢- بولا (بتفخيم اللام)

٣- شما

٤- خسرو

٥- سياح (سياه)

٦- قازة

٧- برج علي

٨- آينة

٩- قمر

١٠- مراد بيك

ب) صفر وه ني

ج) حيدر وه ني

د) جراغ وه ني

ورؤساء هذه القبيلة من طائفة (داراوه ني) (+)٠ ومن رؤسائهم (تشمال) (شيخي بن ميرزا) وتشمال (شمامك) وتشمال (محمود خان بن عباس خان)

(+) اضطررت لكتابة بعض الكلمات بالاملاء الكردي لتقريب تلفظها للقارئ العربي ٠ (ح.أ.ج)

مصطلح عن الرؤساء

وهنا يسمون الرئيس (تشمال) بتفخيم اللام وهـذا الاصطلاح (رئيسا) والا طائفة زركوش فانها تدعوه (كلانتر) بتفخيم اللام في حين اننا نرى عشيرة (كلهور) ايضا تسمى رئيسها بهذا الاسم أي (كلانتر) بخلاف العشائر الكردية الاخرى فإنها تدعوه (كويخا او كوخة) وهو مخفف (كتخدا)[١٤٩]

مصطلح آخر عن الرؤساء

(وه ني) هنا يعني (بني) او (ابن) ويقابله عند غيرهم من الفرس والترك (زاده) وعند العرب (آل) او (بني) ولعل اللفظة مُحرّفة عن (بني) فالباء غالبا عندهم لا ينطق بها الا (بدري) يقولون فيها (بيرَي) كما تقدم .

سكن هذه القبيلة

وتسكن في (باري كاو) بالكاف العربية و (كاواره) بالكاف الفارسية و(خركاو) بالكاف الفارسية ايضا و (صيوان) ويلفظ (سَيوان) ايضا و (دارهله) وسيفي (صيفيهك) وهو اسم جبل و (تاويله) اسم منزل صيفي وفي الشتاء يميلون الى حدوح علي الغربي في اراضي (برتش) وقرب (قره تبه)[١٥٠]

---

(١٤٩) كلمة (كتخدا) كلمة تركية معناها (المختار)(ح٠١ج)

(١٥٠) في الشتاء ينزلون الى غرب علي الغربي من العراق — ٣٠ تموز - ١٩٣٣ (ع٠ع)

وهذه القبيلة كبيرة ومن كافة اقسامها افراد كثيرون في بغداد . وتتألف من كتلة مجتمعة تتوسط ثلاث محلات من بغداد وهي (الدوكجية) من باب الشيخ وقسم من (سراج الدين) وقسم اخر من بني سعيد(+) ومعهم من فروع القبائل الاخرى بصورة ضئيلة

٢)قيتولي

وهذه القبيلة قليلة العدد وتسمى (بيرى) ايضا وليس لها من الفرق المشهورة سوى من يأتي ذكرهم وتسكن في (جمنكر) ويلفظ (جمال كير) بتفخيم اللام والاول اصح ورئيسهم (ملك بن محمد علي باشي) ويحكى ان الاخوين (علي - شروان) قد التجأ الى رئيس هؤلاء في سابق العهد وكان يسمى (قيتاز) بسبب البرودة الحادثة بينهما وبين ابيهما.وهذا الرئيس (قيتاز) اكرم مثواهما واقطعهما اراضيهم التي هي الان في ايديهم ثم انه حدث بينه وبينهما نزاع فكانت العاقبة ان تغلبا عليه . ومن ثم صارا اهل الديار فاستوليا عليها واقاما فيها وجدهم (قباد)(++)

(+) وبعضهم يلفظه (ورزرين) جمنكيل وهو مسكنهم شتاء . (ع٠ع)

(++) وقد حكى لي بعضهم ان اصل هذه القبيلة (كاخور) أي اكلة الثور وتسمى (قيتولي قباد) باسم جدهم الاول ويسكنون جنكير ومواطنهم (ورزرين) و (جفاسوز) وفرقهم هي (قيتاز) و (نجف) و (مراد) و (كزاف) وان رئيسهم كريم خان بن نوروز ويجاورهم علي شروان وباولك من قبيلة الملكشاهية

فضعف امر هــــذه القبيلـــة او الطائفـــة وبقيـــت قليلـــة العَــدد والعُدد ... ومن هذه الطائفة جماعة بغداد و فرقهم : ـ

١-باشي (وهي فرقة الرؤساء)
٢-رضا قُلي (رزا قُلي)
٣-جوار قُلي
٤-قباد
٥-نعمان
٦- نجف
٧- كَزاف

ملحوظة : ان جغاسور تقع في (كبيركوه)وهي في القمة منه .

٣) مالي مان

بتفخيم اللام وهؤلاء أيضاً فرع من (بدري) ولفظ أســـم هــؤلاء الصحيح هو (مال إيمان) ورئيسهم (نياز خان) ويسكُنون فـــي (كُلم) بتفخيم اللام والكاف العربية ويتفرعون الى :

١) قمر ورئيسهم حسين موسى
٢) كاكي ورئيسهم ملك حسين (بتفخيم اللام)
٣) بلَه رشك ورئيسهم باوه خان

٤) دوسان

وتسكن أراضي (بان بروه) ورئيسها صفر خـــان وتتفرع الى ما يلي:

أ-رهيمي (رحيمي) ومـــن هـذه الفرقـة تتفـرع (كـره كوش)[١٥١] وغيرها .

ب-رهمتي (رحمتي)

٥) موسي

بضم الميم وكسر السين في آخرها ياء وتسكن هذه الطائفة فـي رشينة ودرمه وهما من بَيري ويرجعون الى كري وهم سنل وه ن (صندل وه ني) ، مرا وه ني (مراد وه ني)،نوشه وه نـــي ، كل وه ني ،كويخا وه ني

٦) زوَيرْي

باختلاس للياء وقد يلفظ زوري ولا يحس بالياء (بيري) ويقــال أن أصل أسمهم هو زُهري أو ظهري وعلى كل فأن هـــذا الأسـم يضبط بضم (الزاي) مع ردم وخفـــة اليـــاء واختــلاسٍ فيــها ويسكنون في قسم من أراضي شيروان يقال له(باخله) بـــالتفخيم وفروعهم هي : ستة سيه ، مولى وه ني بتفخيم اللام ، بيكـــات

---

(١٥١) أي الاذن الطرشاء باللغة الكردية (ح.أ.ج)

٧) باوات[١٥٢] جابر الأنصاري

ويلفظ عندهم باوي جاور ومعناه قوّام (جابر الانصاري) رضي الله عنه وهو مقام معروف عندهم بهذا الأسم في أراضي (كج باوه) وعرف هؤلاء بالاضافة الى هذا المقام ويعد هؤلاء من (بَيري) أيضاً .

١) قبيلة كُرد وفروعها[١٥٣]

وهي قبيلة كبيرة تسكن غالبيتها في (زَرناوه) و(مَيمَه) و(قيا) و(ئاودنان) ويقال لرؤسائهم تشمال ولا يرجعون الى فرع من فروع هذه القبيلة وانما هم من بيت داغر ومنهم قاسم داغر وحياة بن اسماعيل رئيس كايهرده وتشمال ملك محمد وتتفرع الى :

---

(١٥٢) جمع (باوه) وهو القائم على خدمة قبر الولي الصالح(ح.أ.ج)

(١٥٣) قمت بوضع هذا العنوان تميزاً خشية اختلاط الارقام بين قبيلة بدري وفروعها وقبيلة كرد وفروعها (ح.أ.ج)

ملحوظة في المواقع التاريخية : أ- الجباب ويلفظ شباب ايضا وهو نهر ياتي من جهة باقسايه ويمر بمنطقة غريبة وهي أراضي معروفة في الجانب الشرقي من الجباب ثم يصب الماء في الجباب.

ب- نهر طيب : يصب في دجلة في جهة العمارة

ج- دويريج أو طويريج أو طوريج : وهو نهر ايضا يصب في دجلة في انحاء العمارة (ع.ع)

١-زركوش : وهؤلاء أكثرهم في العراق ورئيسهم شيخ علي بن عوز علي قرب زرباطية في أراضي سيفي (منصور آباد) في الجبل ويدعون أنهم عرب أصلاً ونخوتهم (اخوة نـــايفة)

٢-نوروزه ند

٣-ممّوس

٤-قُوطبَىْ

٥-برار مسين (مساخ)

٦-مَيْ مَيْ

٧- فيتولي ده شتي ورئيسهم يعقوب

٨-نوكر نازر (نازل)

٩-با بيره وه ند

١٠-ديناره وه ند ويسكنون دالبري ويعدهم البعض على أنــهم قبيلة مستقلة ومختلفة

١١-كايهرد ه وهم يسكنون (بتك) و(مسيان)وهؤلاء أيضا على حده .. دهلران وبيات باتجاه علي الغربي

١٢-جايره وه ند

١٣-سديار وه ند

١٤-ناصر آلي

١٥-سليو يرزي

١٦-خليلا مي

١٧-مال ملائي

١٨-مُلا دلي

١٩-سيد صلاح الدين محمد

٢٠-بير محمد مومه

٢١-سَي ابرام فتال

٢٢-بيروني

٢٣-نوكر بي

٢٤-نوروز جمكه وي

٢٥-كول كولي

٢٦-ماسبييه

٢) شوهان

وهذه قبيلة مشهورة أيضاً.ورئيسها تشمال يعقوب أبن تشمال جاسم ويسكنون في (تُهتَـةُ) و(بلوسان) و (خوشـه ولْ) بالتفخيم ويقال أصلهم (شيوخ) من عشـائر العرب نخوتـهم (أخوه عيده) ومنهم مـن يقـول أصلـهم مـن (شـهوان) أو (شويخان) وفرقهم :

١-فلَكْ(بالتنفخيم)

٢-كلَيْوَن(يلفظ كلاي وَنْ)

٣-باوه ناصر الدين وهؤلاء سادات ولكنهم ملحقون بهم ويعدون منهم

٤-صفر لكي

٥-شَرف

٦-كاز ورى

٧-كاورى

٨-سيد سرار سردى [سيد ناصر وهو ناصر الديـــن] وهـــم قبيله كبيرة ولهم علاقة بـــ(باوه)ناصر الدين

٩-باقه ساى بيت رئيس حسن(باقساية)

١٠-قَيَيل ... فرقة الروساء.تشمال يعقوب (راجع: كرد)

١١-بَلُوج

١٢-ميرزا آلياوَن.

٣) ملكشاهية

وهذه قبيلة كبيرة ويقال أن اصلها من ربيعة كمـــا ينقـــل عنـــهم أنفسهم .ويتفرعون الى فروع كثيرة ولكنهم في الاصل يســـكنون من فوق (زركَوش) في موطنين وفي الســــهل أحدهمـــا(جمـــز) والآخر (كَج) فانشعبوا الى فرقتين كبيرتين والظـــاهر أن تســـمية الأرض بأسمهم لا أنهم سمّوا بأسم الارض ولكـــن نســـيان هـــذه الحالة دعت الى التخمين:

أ)جَمَزى وهؤلاء فروع ايضاً

١-خميس وهي فرقة الرؤساء:

[أ-موسى ب-مركا ج-علي محمد ء-حيدر]

٢-كلان

٣-همانه وكول

٤-كنينه أو جشمادينه

٥-خليله ون

٦-باوات بيرمامه(بير محمد)

٧-قيتولي قيتاس

٨-ك ناريه ون

٩-شاهمير. وهذه تتفرع:

[حسين بيك ، حسن بيك ، روسكه، كله كا، نقي]

١٠-سرايله ون

١١-خرزينه ون

ب) كجي(+) وهؤلاء فرق أيضا

١-باولك

٢-رسوله وه ن

٣-دو قورسه (ابو قرصين)

ورؤساء هاتين الطائفتين من بيت خميس وهم تشمال(فرامـــرز) وتشمال (مسي) ويسكنون صيفا في (كبير كوه) و(اركـــواز) و (كلك) و (كني ويريم) و (بره) و (باريو) و(مه رامــا)

و (جه ويرين) .

وفي الشتاء تسكن (جمزي) في
(كَاوى) و (جمز) و (ماستاو) و أما ال (كَجي) فيسكنون
في (كَج)

٤) ميشْ خاص

وهؤلاء يسكنون في (أفتاو) (مكان التبغ) صيفاً .
وأما الشتاء فيسكنون في (كُولِكْ) (قرب زرباطية) وفروعهم:
١-قجار
٢-نولاوى (ويلفظ تيلاوى) قسم منهميسكن الجبل والقسم الآخر
في (جرداوه)
٣-ميْش خاص ورؤساؤهم
تشمال محمد بن تشمال محمود وتشمال آمين بن تشمال عباس .

٥) كّلا وايي (بتفخيم اللام)

وتسكن هذة القبيله في شيروان صيفاً وشتاءً ..وهي نهران ويقال
للنهر عندهم (كَلال) ورئيسهم اسماعيل خان بن آغا وميرويس

٦) ريزه وَن

وهؤلاء يسكنون في (جـرْداوُر) صَيفاً وشتاءً . تشمالهم
(صادق خان) وأولاده . أما صادق خان فقد توفى .

حسن كَارى

قبيلة في شيروان في محل كرّى كَلي

كلهور

قبيلة في (زانكو) قرب شيروان مابين شيروان وخزل وهم من (كلهور) القبيله المعروفة سكن قسم منهم مع الفيلية

٧) خزلْ

ويسكنون في (كورسك) و (نى خضر) قرب (تُرَسخ) وأراضي (دشته لك) و (يمكَ) وهذه الاراضي نصفها يعود للعراق والنصف الاخر يعود الى ايران ولكنهم الان ضبطوها ويبلغون الف بيت . ورئيسهم العام تشمال فتاح خان وهذه فرقهم:

١-قلي وَنْ
٢-خيره وَنْ
٣-ميشيرة وَنْ
٤- شير وَنْ

وهذه القبيلة تدعي أنها من الخزاعل وظاهر اللفظ يدل على أن أصل اسمها (خضر) فحُرّفَ الى (خزل) وهذه القبيلة مجاورة

ملاحظة: بشتماله = خادم عند الجاف

كويخا = مختار او رئيس وهي في الاصل (كتخدا)

ناومال = تبعه ، افراد عند الجاف بتفخيم اللام(ع.ع)

الى (عمريات) و (ترسُخ) من أراضي (قزانيــة) وبجوارهم (أركوازي) و (ريزه وَنْ) و (ملكشاهي) ومن فرقهم ايضاً :

٥-شمسينه وه ن

٦-مُرشدَه وَه نْ .

ويقال أن (كتخداهم) عبد الله خان في اراضي كارَه زان ويقال لرئيسهم(كتخدا).

٨) اركوازي

وهذه القبيلة تقيم في (قلآ دْويك) و (زيرتوه) و (كَلْ آجار) و (شيشدار) صيفاً وشيتاءً ورئيسهم تشمال(هاجى) وهؤلاء نحو الف بيت وفروعهم:

١-مَلك شَوني (بتفخيم اللام)

٢-كارشه ونى

٣- قيتولي

٤-باوات حاجي بختيار .

٩) بَوْلي(+)

ويقال أن هذة القبيلة من الباوية من (شمر) ويسكنون (سِيولْ سرا) و (كيجرمُكَك) وهم نحو ثلاثمائة بيت وبجوارهم الاركوازيه .

١٠) آلي وكَي

يسكنون صيفاً في (نامدار كرْكاو) أو (جوْزا نوَن) وهـي ارض واحدة وفرقهم :

١-باوات خاص الي (خاص علي) وملكهم (هيزوانه)

٢-برزّي (الظاهر انها ابن رضا) في سرْنَيْ

٣-كُرْز كرزى

فا لاولى من هاتين الفرقتين يسمونها (خاص علي) وهيمن قوام (علي الصالح) بن موسى الكـاظم عليـه السـلام المعـروف بـ(خاص علي) والثانية تسكن في سرْي ومنها فـرق تجنـي الجاموس بالروبال.

١١)ملْ خطاوى (بتفخيم اللام)

وهذه القبيلة تسكن أراضي سيفي (لعلها صيفي) والان تسـمى هذة الاراضي (منصور آباد) بن غلام رضا خان أميرهم الاخـير ولكنها حادثة . ورئيسهم كيخسرو عرفات وغلام علي سيى رزا (رضا). ويدعون انهم من ربيعة وفروعهم :

١-سيفى : تشمال سكوَند

٢- ملْ خطاوى وهؤلاء يتفخذون الى :

أ-بيت وسِكة تشمال عرفات

ب- بيت محمود

(+) قرب قلعه دزه (بشدر) توجد عشيره كرديه صغيره تحمل هـذا الاسـم أيضاً مما يؤكد الجذور الكرديه للقبيلتين (ح.أ.ج)

ج- قَلاخُورْ تشمال غلام علي ويعدون من مَلْ خطاوية وهؤلاء مشهورون بالشجاعة والعصيان على الحكومة في تأدية الرسوم الأميريه.

وكان لهم رئيس يُدعى (بلاسم) وكانوا كما هم عليه اليوم عند نهر يقال له (جُوْجَفت) أي (العصا العوجاء) . ولما جاء العامل من الحكومة لجباية (الميري(+)) وسمع باسم رئيسهم واسم نهرهم تشاءم من ذلك وقال بئس قوم هذا اسم رئيسهم وذاك اسم نهرهمْ . فرجع عنهم ولم يشأ أن يمر بهم لأخذ الجباية منهم .

١٢) دهبالة

وتلفظ (ده والاي) أو (دهبالاى) . وهو اسم للقبيلة ولما تسكنه فاته أيضاً يسمى(دهباله). وتقيم فيه صيفاً وشتاءً. وقد سماها الايرانيون في هذه الأيام (حسين آباد(++))

فغيروا اسمها. وهي مصيف جميل تجاه (تُرسخ) تماما ويقال أن هارون الرشيد كان يُصَيِّف فيها وبها امه مدفونة وعليها قُبة(+++) وأن هذه القبيلة (أي دهبالة) تأتي شتاءً الى قريب من ترسخ . ورئيسها رئيس حسين ابن رئيس جاسم . والان تقيم في(دهبالة)

(+) وتعني الضريبه الاجباريه الحكومية التي تفرض على القرويين وغيرهم عن زراعتهم وحيواناتهم وما شاكل ذلك (ح.أ.ج)

(++) وهو الحاكم السياسي الذي تولى الحكم على هذه الاماكن من قبل الشاه (ع.ع)

حكومة ايران الرسمية ولها فيها القلاع والمواقع وهؤلاء غير (بنج سوين) فإنهم وان كانوا يسكنون هذة البقعة ولكنهم ليسوا منهم . وأصل (دهبالة) ... هي (ده والا) أي (القرية العالية) ويراد بها قرية الخليفة أو السلطان ولم يكن ذلك في الاصل اسما لقبيلة واما هي قرية لـ(هارون الرشيد) أو لغيره من الامراء والملوك ثم سمّاها القوم الذين سكنوها بهذا الاسم . وكان رئيس (دهبالة) رئيس جاسم[++++] والان اولاده .. وأغلب قبائلهم سمُوا بالمحل الذي سكنوه أولا وحافظوا على التسمية .

١٣) بَنج سُوِّيْنْ

في هذه تُختلس (الياء) برِدمْ . وقد تلفظ (بنج سين) وأصلها (بنج ستون) .. وتسكن هذه القبيلة .. صيفاً في (ديوالىخوارين) و (هفت جشمه) .. وفي الشتاء يميلون الى قريب من (ترُسخ) بتفخيم (التاء) وعددهم نحو(٥٠٠) بيت ورئيسهم تشمال (فرج) وتشمال (حبيب بن علي محمد) وفرقهم :

(+++) الخيزران ام الرشيد هي بنت عطاء اشتراها المهدي (والد هارون الرشيد) من احد النخاسين فأعتقها ثم تزوجها وأنجبت له موسى الهادي وهارون الرشيد / المنجد طبعة عام ١٩٦٠ /الصفحة ١٨٤ (ح.أ.ج)

هذا وتسمى هذه المنطقة بـ(حسن أباد) وليس حسين أباد كما ذكر المرحوم العزاوي لذا اقتضى التصويب .

(++++) رئيس اكبر من تشمال وتشمال يأتي بعد الرئيس وكتخدا هو المختار (ع.ع)

١-جماوي صيفاً و(ديوالى) أي (دهباله)

٢- كلاو بيَن

٣-عبدالله بيك

ويسكنها اليوم رجال حكومة الشاه ... وأسسوا أدارة هناك ولـــهم فيها القلاع والمواقع .

١٤) ريكا

وهذة القبيلة تسكن صيفاً وشتاءً في (أمير آباد)

١٥) رّوال

[روبانيه] أو روبال [robal]

وتلفظ (روار) أيضا. وهذة القبيلة تتكلم بالكرديـــة والعربيـــة .. وأصلهم معدان (أصحاب جاموس) .. ويدّعون أصلهم من زبيد.. ويسكنونصيفاً وشتاءً في أراضي (رُوار) وهي قرب نهر (كَلال) سَيمَرّه ورئيسهم تشمال مصطفى ويلفظ (مِســّه) . ويقال ايضـــا أن اصلهم من حمير ويقال لهم (أروروا) وتلفظ (روا) .. نحـو مائة بيت.

ملاحظة : الحوشية أو الّمتحيرة : (يُقال للحُوشي في لغتهم قيتول ويعني حاشية) وهذه لا تنتسب الى واحدة من القبائل المعروفـة والمذكورة اعلاه وانما تسكن في(العملــة) أي مع (الفيليـــة)

واشهر بيوتهم :

١-بيت قاسم بيك .. وهم من (جوكى) قرب خرماوه - كرد.

٢- بيت عبدالله وهم مماليبك .

٣-بيت جوهر وهم مماليبك(يحتمل ان تكون الكلمة مام علي بيك) (ح.أ.ج)

٤- مراوكَ (مراد بيكَ _ من طائفة قياسه ونْ)

٥-بيت ميرزا احمد .

٦-بيت ميرزا احمد عبد الحسين (من طائفة رَشنوُ قرب خرماوه) ومن قبيلة كلهور معهم :طائفة أيواني (أيوان) ويسكنون في ايوان من منطقة صومار قرب مندلي (ع.ع)

١٦) هَيْوَرَيه

وهؤلاء يدّعون أنهم من عشيرة الخميس من العرب في الأصل وهم بهذا الاعتبار يعدون من (شوهان) والاكثر هم من كرد (بدرة) وهم اكراد ولكنهم يعدون أنفسهم عربا . وشيخهم (موسى بكَ)[١٥٤] في بشتكوه ولكن ينتشر كثير منهم في بدرة[١٥٥] والكوت والعمارة وفرقهم:

---

(١٥٤) ان رؤساء هذه القبائل ليسوا على درجة واحدة من الاعتبار لدى خانهم .. فلقب (تشمال) يعطى من (الخان) لمن يبذل خدماتجلّى تليق لديهوتكون مقبولة عنده . وهكذا نراهم يلقبون ب (رئيس) وبـ (كتخذا) وهكذا ويقال للحاشية أو الحوشية (قيتول) .. (ع.ع)

١-جشم سى[١٥٦] أو جش مسى (معناه ذو العين السوداء)
ورئيسهم عبد علي بيك .
٢-زامل ورئيسهم موسى بيك .
٣-عمارة ورئيسهم حسن بيك .
٤-صيفى .

١٧) ماكيه

(ويعدون من الملكشاهية بل أن اللفظ محرف من ملكشاهية)
وهذه أيضا عشيرة كردية من الفيلية .

ضرائب الحكومة

ان هذة القبائل منها من يؤدي مقطوعا سنويا فكل قبيلة تسلم للحكومة مقطوعا معينا عن كل بيت من (١٥) الى(٢٠) تومان وهي: (خزل ، كرد ، ملكشاهية ، اركوازية ، بولى ، ديوالى ، بنج سون اوبنج سين) ، بدرى (بيري) ، ميش خاص . وأما الباقون فيؤدون الخمس عن اراضيهم ولايؤخذ منهم غير ذلك ومن هذه يعطى الخان الى حكومة الشاه (٢٥) الف تومان سنويا واما الان فتجبى الضرائب على الترتيب

---

(١٥٥) في بدرة مل خطاوي وصيفى من عشائر الاكراد .. وفي زرباطية قسم كبير من الملكشاهية . (ع.ع)

(١٥٦) الأدق هي عبارة (جمم سيه) أي (ذو العين السوداء) باللهجة الكردية اللورية ... (ح. أ.ج)

آدابهم

قد مرّت الاشاره الى ما تنزع اليه أرواحهم من الميل الى الغناء والرقص (ويسمونه الجوبي) .. وهذان غالبا ما يقومون به عدا الصيد والالعاب الوطنية الاخرى ولما كانت اعمالهم سنويا لأمر المعاش قليل وعناؤهم من جرائها لايستغرق وقتا كبيرا فلاشك أنهم يميلون الى أمثال هذه ألالعاب ويقضون أوقاتهم في التلهي بها . أما القراء ومن يعرف الكتابة لديهم فهم قليلون جداً وهؤلاء يقرأون لهم بعض القصص الحماسية وفصولا من الشهنامة للفردوسي[١٥٧]فيطربون لها . وأوضح شيء لديهم :

أ-الغناء

وهذه خاص بهم في لهجته ونغمتهم خاصة فيه حتى أنه من ألفَهُ وسمع غيره يقطع بأنه منه أو لم يكن بمجرد السماع . ونشاهدهم كثيراً يُغنون كلما صفا لهم الجو وطابت نفوسهم فاذا أتهوا أعمالهم وأتموُها حينئذ مالوا للراحة والأنس . فهم طَربون ولا يحملون هماً من هموم الحياة وترى الواحد منهم في بغداد اذا حصل على رزقه اليومي لايفكر في الغد ويحَمدُ الله على ما أنعمَ...

---

(١٥٧) الفردوسي من اشهر شعراء الفرس (٩٣٢-١٠٢٠) للميلاد من مؤلفاته كتاب (الشاهنامة) الملحمة الشهيرة قضى (٣٦) سنة في تأليفها – المنجد – الصفحة (٣٤٨) طبعه عام ١٩٦٠ (ح.أ.ج)

ب-الجوبي

وهو الرقص المعروف عند جميع الاكراد بهذا الاسم . ولايختلف عن غيره الا في تمثيل المرء شخصيته وانجذابه له أو عدم اكتراثه به . والطروب يسكر في خمرته . وهذا الجوبي يتكون من جماعة مختلطة نساؤهم برجالهم متماسكي الأيدي ويميلون الواحد نحو الآخر بشكل حلقة وتارة تسمع الواحد يعزف بالمزمار المفرد أو المزدوج وتراهم يشمّرون بأيديهم ولا فرق عندهم بين أن يمسك يد المرأة أو هي تمسكه أو أن يمسك يد رجل آخر.وحينئذ تراهم وقد أخذهم الحال (يقصد الانتشاء .. وليس حال التصوف – ح.أ.ج) وبعد أن ينالوا وطرهم منه ويتموا رياضتهم فيه يقفون وينهون عملهم ويكونون قد عادوا الى حالتهم الأولى ورجعوا لشأنهم . وهكذا يقال من سائر العابهم الوطنية . وفي كل هذه ترى العفاف والبساطة والاخلاق القويمة فلا همز ولا لمز ولا اشارة ولا يقومون بادنى ما يشم منه رائحة تؤدي الى انتهاك عفاف أو تعرض ... وبهذا يختلفون عن البدو في رقصهم القومي المعروف (بالدّحة) ولا بما يقوم به سائر العربان القربين من البداوة [١٥٨]...

---

(١٥٨) كانت الامية سائدة بل متفشية تماما بين اكراد اللور بسبب اهمال الحكومات الفارسية لهم والآن تشهد أحوالهم بعض التطور الملموس باتجاه المدنية والتحضر (ح.أ.ج)

حيواناتهم الأهلية (الاليفة –ح.أج) والوحشية

من حيث العموم لاتختلف حيواناتهم الاهلية عما عندنا وكذا الوحشية ولكن عندهم مما لايوجد في الجبال الشمالية[١٥٩]مثل الوعول وبقر الوحش المعروف عند نا بمعزى الجبل الفحل منها والانثى ويقال له (كَلْ وبِز) وكذا ظباء الجبل أيضا من هذا النوع...

أما الحشرات والحيوانات السامة والوحشية الكاسرة والطيور الجوارح وما ماثل ذلك فليس فية كبير فرق يستحق الذكر . وغاية ما يقال هنا أن الحيوانات الضارية والوحوش الكاسرة والجوارح والطيور والثعابين والعقارب وقد ذكرها كلها (غلام رضا خان)فلم نجد فيها ما هو غير مألوف كما مر الكلام ماعدا ماقدمنا القول عنه

أديانهم

ان هؤلاء يغلب عليهم – في هذة الايام – المذهب الجعفري[١٦٠].وتاريخ قبولهم وكما يظهر من أوائل الحكومة الصفوية ولايعرف الان لهم مذهب آخر غيره الا أني وجدت صاحب بستان السياحة يقول أنهم وقليل منهم على المذهب (العلي

---

(١٥٩) أي جبال كردستان في شمال العراق (ح.أ.ج)

(١٦٠) نسبة الى الأمام المعصوم (جعفر بن محمد الصادق) عليه السلام (٦٩٩–٧٦٥) للميلاد ..توفي بالمدينة ودفن في البقيع.(ح.أ.ج)

(العلي اللهي) أي أن قسما منهم يعتقد بأن عليا الهُ ولكن رغم التحري والسؤال من المجاورين ومنهم أنفسهم لم أعثر على هذا المعتقد فيهم . ولما أحصاهم صاحب بستان السياحة قال انهم يبلغون مائة الف بيت منهم نحو اثني عشر الفاً من العلي اللهية .
وهنا لايختلفون عن سائر أهل المذهب الجعفري الا أنهم أهل بادية ويصعب عليهم معرفة حقيقة المذهب وأساس معتقداته ولذا نراهم يراعون المراسم أكثر من العقيدة ومراميها .. فنجدهم أيام عاشوراء يضربون أنفسهم بالقامات(١٦١) الحادة وكثيراً ما يموتون في هذا السبيل وكذا يراعون مواعيد الزيارات كأنها المقصودة لذاتها وانها هي الدين بعينه وقد يرجحونها على (الحج).
وكذا يقال في قلة اهتمامهم بالفرائض من صلاة وصوم وزكاة وتقديم الستحبات عليها كما هو الشأن لدى الكثيرين من بوادي العرب وعشائرها والغالب عليهم مراعاة أوقات الصلاة وأدائها .. ولكن المهم عندهم أن يحضر المرء للزيارة وتقديمها على غيرها... ولاتقف هذه عند زيارة الأئمة الأثني عشر وانما لهم مراقد ومقامات معتبرة أيضاً يحترمونها ويقيمون لها المراسم في أوقاتها المعروفة عندهم . وهنا لايراعى الدين باعتباره نافذا فيهم وروحيتهم مائلة اليه باعتباره الحقيقة الناصعة .. وقد قبلوا بها وانما يراعون مراسم ومواسم وكأنها الدين وكفى ...

كرده ، حنتياته ، سيف ، قامة ويطغان..من الآلات الحادة والمستعمله في التطبير... (ع.ع)

أشهر المراقد والمقامات المقبرة

وهذه موضعية اكثر منها عامة .ولكن على كل حال محترمة ..لايجوز انتهاك حرمتها أوعدم المبالاة بشأنها :

١- سيد ناصر الدين
٢- بير مامه [بير محمد] ..في أراضي الملكشاهية
٣-خاص علي .. في أراضي هيزدانه
٤-هاجي نيام .. في أراضي مالي مان
٥-جابر الانصارِ .. في باوات جابر الانصاري
٦-مقام عباس .. (رواوكاه) في أراضي روبال
٧- سَيْ علي .. (سايه علي) بمعنى (ظله) في أراضي كلابادي
٨- صلاهين .. (صلاح الدين) في أودانان
٩- ابراهيم الجثال في اراضي نِسيرْيان هذه هي المشهورة اكثر من غيرها .

المعيشة والحياة الاجتماعية

لا يفترق هؤلاء عن عربان البادية الا من نقطة أن ديارهم أخشن من ديار العرب وبلادهم اكبر غلطة من صحاري الجزيرة وهمهم

مطاردة الوحوش في الصيد والزراعة على الديم .. او الماء السيح أو السلب والنهب وما ماثل(+) وغاية ما يقال عن هؤلاء أنهم يكتفون بمنتوجات أراضيهم فلا تستطيع أن تراهم في حاجة من مأكول ومسكن الى الغير وانما ينالون رزقهم من منتوجات أراضيهم وحيواناتهم الأهلية والوحشية ووسائط نقلهم عبارة عن حيواناتهم الأهلية المختلفة ,

فهم في غنى عن غيرهم وأمراء بلادهم .. ويصدق فيهم قول المتنبي :

فوافقوا الوحش في سكنى مراتعها

وخالفوها بتقويض وتطنيب

عشائر أُخرى

هني ميني

يسكنون خلفَ بشتكوه وكلهم فرقةَ واحدة .

ورْمزْيار

قبيلةَ على حِدة من بعض الأشخاص في العمارة .

بياتي

قبيلةَ موجودة منهم بعض الأشخاص في العمارة .

كاهيردة

قبيلة .. وهذه مذكورة في قبائل (كرد) الا أنها تُعَد قبيلة على حدة.

جايره وه ن

رئيسهم حياة قلى خان وهؤلاء مذكورون في قبائل كرد

اللور

بشتكوه عند العجم معدودة. عربستان .. وكان بنولام يذهبون الى الكرخة و لا كودة تؤخذ منه أي من (اللامى) حتى أنه كان يعبر ولا يبالي.

البيوتات

١ – بيت مامي

٢ – يت عبد الحسين

٣ – بيت ميرزا محمود

٤ – بيت شهواز

٥ – بيت احمد مامو

٦ – بيت شاو حسين

٧ – بيت ملّي

وكل هؤلاء في ديواله الصغرى والكبرى

سكوَه ن

رئيسهم علي خان من الفيلية أيضاً

١ –بابى وَن

٢ –قلاوَن

٣ –رضا وَن

لَكْ

لهم فرق كبيرة .. من الفيلية وهم مجاورون الى هينى مينى

ما خاينة

سيف بن كريم خان بن بابي خان بن ما خان هؤلاء أمــراء والآن أميرهم سيف ابن عم غلوم بن كريمخان المذكور وهــؤلاء كــرد على حدة . في (شوش) البلــدة القديمــة من قبيلــة (ما خان)

وفيهم هذه القبائل وزيادة قرب (نبي دانيال) وهم كل أقسام الكرد الفيلية المذكورين ولهؤلاء عملة خاصة وأمراؤهم اولاد عم بيت حسين قلى خان الفيلي الأمير المشهور.

العلي اللهية

يطرحون اولادهم من الجبل .. يدحرجونه فان عاش فبها وان مات ذهب فداء للأمام علي .. ويقولون (علي) يصوم مكانهم ويصلي مكانهم ليعبدوه .

درى شار

ويقال له (درى شهر) .. وهذه أطلال بلدة قديمة قرب صيمرة قد أجريت فيها حفريات من قبل الالمان .. ويقال (أن) جد رجالاتهم طلب من الخان (غلام رضا خان) أن يأذن له باجراء الحفر وكان قد أخذ من بغداد كردياً من الفيلية .. فذهب معه وحفر هناك في محل فاستخرج (ديكا) وهو هيكل بشكل ديك فذهب به . كذا قال محدثي وهو يعلم عن الالماني المذكور وذكر أنه لما عاد ذهب راجعاً من طريق آخر الى انحاء علي الغربي(١٦٢) ومن هناك ذهب.

---

(١٦٢) قضاء تابع الى محافظة ميسان (العمارة سابقا) .. وتتبعه ناحية شيخ سعد (ح.أ.ج)

ده بالا[١٦٣]

يقال لها اليوم (حسين آباد)(+) وكان فيها مصيف العباسيين وتقع في اعلى الجبل المعروف بـ(كَوركوه) وهو الجبل الكبير ويطلق على الجانبين (بشتكوه) و(بشكوه) أو ما يعرف هذا الأخير بـ(بوَرْكوه)أو الجانب الوراني منه[١٦٤]

مراقد الفيلية (الصلحاء هناك)

عباس روبال : في اراضي روبال

سيد حسن روبال : في أراضي سيفي الخطاب

حاجى نيام : هو أحد أولاد الكاظم في مالي مان

شاه محمد : في أراضي اللك

سيد اكبر : في اراضي ديران

بابا ناصرين : في أراضي الكرد

ابراهيم قتال : في أراضي الكرد

سي خليل : في أراضي الكرد

تولاد

قبيلة تسكن في الاراضي المعروفة بهذا الاسم مجاورة لـ(ميش خاص) وهي من الفيلية وتشمالها(أبو تراب) وقد توفي . والان اولاده تولّوا هذة الرياسة ... وفروعها السبعة هي :

١-قيتول
٢-ركَرَك
٣-كَلْ كَلْ
٤-قيتاس وه ني
٥-طهماس وه ني
٦-جلال وه ني
٧-...

هم سبع فرق وقد غاب عني السابع (ع.ع) وهنا (وه ني) تكتب (بندى) والظاهر من تحليل اللفظة هو (بِن) مكسورة الآخر أو (بني) فان الباء تلفظ واوا عند الكرد هناك.

ديوالا

تسمى الان حسين آباد بأسم احد أولاد غلام رضا خان .
آثارها :(سياه كوه) ، (قلعة فرود) .
آكَبره وه جْ = كل ما يحضرون شيئا ويضعون القدرعلية ينضج...
شروان = في المكان الذي يسكن كلاوايي وهناك مدفون العباس من اولاد الكاظم عليه السلام.
خاص علي = في كله ي ، أو كلْي
<u>ملحوظة</u> :علي شروان في الاصل من (دير كَوند) ويسكنون قريبا من البختيارية . فجاؤا من هناك وسكنوا مع الفيلية .

ملحوظة :وأصلهم علي وخلف جراخ والآخر ترك ثلاثة اولاد ..

هماوه ند = يعني اولاد (هما)

ره شاوه ند = فرقة اخرى منهم فـ(رشا) و(حمـــا) اخــوان وهؤلاء اختلطوا بغيرهم وذابوا أو اندغموا في غيرهم . (ع.ع)

لأرتي

قبيلة قليلة العدد تسكن في موطن يقال له (لارْت) يسمى باسمهم وهم بين (هِني مِني) و(دوسان) .

اجمال عن اللور وتاريخهم

ان علاقاتنا مع اِيران قديمة العـــهد ولاتـــزال العـــهود والوثـــائق السياسية والتاريخ التي لايصح انكارها ولكن الجـــار المباشـــر او الملاصق الاكثر علاقة بنا (أي اللور) قد اهملناه وقـــد اهملنـــا كثيرا من الاقوام غيره ولم نبحث عن منشئهم وتـــاريخ تكوّنـــهم وبيان ادارتهم وما نالهم من تطورات او تقلبات ومن جملة هـؤلاء جار لنا من امد بعيد جداً يتجاوز تاريخ جواره الالف ســـنة وهـــو كثير الاتصال بنا ايضا بل الاختلاط معنا واعني (اللور) المعروف قسم منه عندنا بالفيلية (+).

(+) ان هذا الموضوع حري بالبحث بالنسبة للعراق والعراقيين للاسباب التـي ذكرها المؤرخ العزاوي. (ح.أ.ج)

فالعراق مازال ذا علاقة كبرى مع هؤلاء سواء من نقطة المجاوره من بغداد الى العمارة وقرب حدود البصرة او من ناحية الاختلاط ولكنه في عين الوقت مجهول عنا اكثر احواله بل يعد (اللور) قوما ضعيفا لا شأن له في مقدرات الاقوام وهو من اهم (العوامل) لتدوير السياسة والحروب وتعيين وتحريك ثائرتها برغم هذا الضعف لم يدقق تاريخ هذا القوم باعتباره موجوداً مستقلا او مشخصا وانما كان يدعى من نقطة العلاقة الموضعية الخاصة او العلاقة الحربية المؤقته اما العلاقة المعروفة فهي مندمجه ضمن حكومتها الرئيسيه والحكومة المجاورة لها .. وهذه هي كافة الروابط التي نعرفها عن هؤلاء ولم تدقق في وقت حالة القوم وروحياتهم وتكوين حكوماتهم وتفرع قبائلهم وتزاول السلطة مع العلاقه عن طريق المجاورة وما طريق التاريخي القومي لانفسهم .

واني مُبّينٌ هنا ما امكن الاطلاع عليه من النتف التاريخية في عصورها المختلفة والمبعثرة في بطون الأوراق وحوادث الأيام وتقريب مباحثها بعضها من بعض ليكشف لنا بعض الخفاء وان كان قليلاً وذلك قبس من هذا التاريخ المظلم لعلنا نتبيّن مكانتهم نوعاً في التاريخ .

وغاية ما يمكن التوصل اليه من النتائج أن هؤلاء استخدمتهم أقوام كثيرة لتوجيه سياستهم أولتبين مقدراتهم وتمكين قوتهم على الأقوام الآخرى فكانوا عامل الحرب وآلة القهر والتنكيل بالأقوام

ترويجاً للمطامع والاغراض ولكنهم لم يندمجوا في غيرهم كما هو الشأن في الأقوام الآخرى التي على شاكلتهم وحافظوا على كيانهم .. أقول هذا وأشرع في أصل الموضوع .

بين اللّرّ واللورّ

اصل تلفظها بضم اللام وتشديد الراء (لُرّ) ويقال أيضاً (لـــور) بضم فسكون وهذا الأخيرُ هو الغالب اليوم لـــدى الايرانييـن وان كانت اللفظتان جاريتين على لسان الكتب العربية المعتـــبرة مثـل معجم البلدان والاصطخري والتنوخي .. وان الفـــرس يجمعونـــها على (ألوار) حينما يطلقونها على القوم وغالب كتبهـم على هذا ويريدون به جمع (لور) .

ويُراد بهذا اللفظ قوم من الاكراد والكورة الجبلية الواسعة والكائنة بين اصفهان وخورستان.ونقل (المعجم) عن التنوخي ان اللـور أو اللر جيل يسكنون هذا الموضع وعن الأصطخري بلد خصيـــب يغلب عليه الجبال .. وكان من خورستان لكنه أُفرد فـــي أعمـــال الجبل لاتصاله به وان السمعاني(+) ضبط لفظه اللوري بقوله: اللّوري- بضم اللام وتشديد الراء المكسورة. هذه النسبة الى قرى وناحية في الجبل يقال لها (لورستان) .. (ورد اللفـــظ مضطربـــا يقرأ الوسان) وظاهره(لورستان) قريبة من جبال أصفهان خـــرج

(+) رواه عن احمد بن نصر الهلالي وروى عنه ابو الحســـن عبـــدالله بـــن موسى السلامي الاحباري (ع.ع)

منها جماعة واكثرهم زُهاد متقشفون رأيت واحدا منهم ببلادنا يقال له (احمد اللّري) .. ولم اسمع منه شيئاً غير أني ذكرته للقرينة حتى تعرف النسبة والموضع .

وقال في مادة (لور) : لورى – بضم اللام بعدها الواو وفي آخرها الراء.. النسبة الى (لور) وهي رستاق خورستان وظن أنها جبال يقال لها(لرستان) . والمشهور بالنسبة لنا عثمان بن محمد اللوريِ الذي يروي حكاية الجوزة والموزة ... بصورة تتسم بالتُبسم والضحك .

أصل اللور

ومن ثم نرى مدلول اللفظ مشتركاً بين البقعة والقوم وما زال القوم المؤرخون الى اليوم في لبس من معرفة أصلهم فتضاربت أراؤهم كثيراً فمنهم من يعدهم (ماديين) وهذا بعيد جداً .. ومنهم من يعتبرهم ايرانيين وعلى هذا الرأي أحمد جودت باشا(+) المؤرخ الشهيرفقال:

ان اللور والبختيارية والكوران واللك طوائف كلها متفرعة من أصل واحد وكل واحدة تتفرع من هذه تتفرع ايضاً الى عشائر وفرق آخرى وهؤلاء جميعا من سكان ايران الاصليين ولكن الوقائع الجسيمة والأهوال القديمة ألجأتهم الى ان يعتصموا بالجبال فتفرقوا وانتشروا في أنحاء شيراز وامتدوا من ديار هرم

(+) وهو مؤرخ عثمان شهير (ح.أ.ج)

ملاطية ومرعش(++) ولما عاشوا عيشة بدوية . وفي جهل نسوا أصلهم ونسبهم الا أنهم بسبب اتفاق العوائد القديمة المشتركة فيما بينهم عدّوا أنفسهم قوما واحداً وشعروا بهذا من أمد بعيد فاعتبروا أنفسهم كرداً .. وللمعلمة الاسلامية بعضُ الاراء من هذا النوع (ر: مادة لور) وقد ذكرت انا في مقالة عن (أصل اليزيدية وتاريخهم) ان قضية أصل الكرد بيّن... انهم قوم بحياله أي (مستقلون –المحقق) أوأنهم (بادية الفرس) أو أن (الفرس هم القسم المتحضر منهم) مما دعت (أي المقال) للمناقشات الكثيرة ولكنها كلها لم تتعدّ الحدس والتخمين .. ومثل ذلك القول في أصلهم بانهم من العرب القحطانية .

ورغم كل هذا والكرد قوم لا يزال الى اليوم قائما بنفسه مع غض النظر عن أصله وقرابته التاريخية مع أحد الاقوام المجاورة له ..

(كلكم لآدم وآدم من تراب)

وقد بيّن أوليا جلبي(١٦٥).. في سياحته ان الكرد قوم بحياله لاينتسب الى أحد أولاد نوح عليه السلام وانما هم ممن دخلوا السفينة وأنهم بعد الطوفان عاشوا وحدهم وأنهم حكمهم (كوردم) وأن التسمية أي (كرد) من هناك تولدت .. ولكل وجهة نظرة.

وأصل اللور قال عنه صاحب زبدة التواريخ واسمه

(++) ملاطيه ومرعش... مدن كرديه تقع في الجزء التركي من كردستان(ح.أج)

(١٦٥) أوليا جلبي : (١٦١١-١٦٧٩) .. ولد في القسطنطينية. ضابط ورحالة تركي جاب انحاء السلطنة العثمانية وله كتاب (تاريخ سياح) باللغة التركية. المنجد. الصفحة (٤٨) طبعه عام ١٩٦٠ (ح.أ.ج)

جمال الدين أبو القاسم الكاشي انه كان في ولاية ما نـرود قريـة تسمى كرده.. ومضيق يقال له باللغة اللورية (كول) .. وفي هذا المضيق موضع يدعـى (لور) ولما كان هذا الموطن في الاصل لهؤلاء القوم ونشأوا فيه سمُّوا باسـمه فدّعـي اللـور باسـمه (أي الموضع) ونقل صاحب زبدة التواريخ قولا آخر في أصلهم وهو أن الجبل الذي تكثر أشجاره يقال له (لر) بكسر الـلام ثـم اطلق اللفظ على هؤلاء بتخفيف الافظة وابدال كسرتها بضمة.

وروى قولا ثالثا : وهو ان هؤلاء من نسل رجل واحد يدعى بـهذا الاسم (لر) ومن ثم صار علما لهم جدهم الأعلى ..

ليستطرد قائلاً في الأخير. والوجه الأول هو الأصح كما يظهر .

ومما يذكر كنوع من التفكه .. في سبب ظهور هؤلاء أن سليمان عليه السلام أرسل معمدة الى ديار (الترك) ليأتى له بجوارِ أبكار وعلمه حرزا يصونهن من شر الشياطين ولكن ذلك الرجل حيـن وصل الى (كول ما نـرود) نسـي ذلـك الحـرز وحينئـذ أزال الشياطين بكارة هؤلاء السراري (سرايا) الابكار فصرن ثيبـات فلما وجدهن كذلك تحقق من الأمرفعلم أن ذلك من جراء نسـيان الحرز ومن ثم أعادهن الى الموضع الذي أزيلـت بـه بكارتـهن فولدن أولاداً هم اللور.. وهذه الرواية ضعيفة قال ومن هذا النـوع ما يروى من أن جماعة من الاعراب عَصَوْا سليمان عليه السـلام فذهبوا الى تلك البقاع وهناك اتصلوا بتلك السراري فلما علم بذلك

أعدن الى هذا الوطن وتولد منهن أولاد وانقرض القوم الذين كانوا في تلك الانحاء بوباء سلّط عليهم فكان هؤلاء هم الباقين وهذا القول ضعيف لدى اللور ولم يأخذوا به وذلك أنه وأن فكان في اللغة اللورية الكثير من الالفاظ العربية فانهم لم ينطقوا من حروفها الا عشرة منها لانها غير موجودة في اللغة الآرية وهي ح خ ش ص ط ظ ع غ ف ق . هذا ما نقله (تاريخ كَزيدة) عن الزيدة (راجع صفحة ٥٣٧) وكذلك صاحب الشرفنامة نقل عنه القول الأول ولكنه حين عدّد الاقوام الكردية الاربعة ذكر (اللور) . أحدهم وان صاحب بستان السياحة أيضاً نقل من تاريخ (كَزيدة) وعلى كل فان هذا المؤلف (الزبدة) هو أقدم ما عوّل عليه المؤرخون في النقل ولا تذكر الأراء الأخيرة الا من حيث كونها قصص أساطيرية ومثلها قد قصّ في أصل الكرد.

ورد في الشرفنامة من أنهم قوم من الجن كشفنا عنهم وأقول في هذه الانحاء من ديار اللور مواطن تسمى تارة باسم من قطنها وفي اكثرالاحيان يسمى أهلوها باسم المكان الذي حلوا فيها.. لذا كان شيوع التسمية على القوم والمكان معا دون تعيين الأصل ليس بالمستغرب وانما نراه شائعا. وهذا الجيل من الاكراد سواء قطن هذا المكان سميّ به أوأنه شاع هذا القطر باسم من حل فيه يطلق الأن على الجبل والمحل معاً وفي العراق والبلاد العربية شائع ايضاً بل يعد من نوع التجوز باللفظة فيذكر الحال ويُراد به

المحل كما يذكر المحل ويقصد منه الحال (راجع: علاقات المجاز في البلاغة) وأن صاحب (الزبدة) رجحّ الاطلاق على القوم وهو الذي تميل اليه النفس مالم يثبت خلافه حقيقة لامجازاً وهذا ما يؤيد قول صاحب قاموس الاعلام من أن اللور عشيرة كبيرة من عشائر الاكراد وعزا القول الى جغرافي العربي وبين أن أكثر أهاليه من الاكراد وينتسبون الى الفرع اللوري وفي كتاب (مراصدالاطلاع) ورد صراحة من انهم جيل من الاكراد في جبال بين أصبهان وخوزستان تعرف بهم تلك الناحية ويقال لها (كردستان) و (اللور) أيضاً .

وقال المسعودي في (التنبيه والاشراف) ان اللور من الكرد وذلك ضمن تعداده للاقوام الكردية . واعتقد ان كتاب المسعودي من اقدم النصوص ويتبعه في القدم السمعاني الا ان المذكورَيْن من المؤرخين قد حللا اصل التسمية أي تسمية كلمة (لور) .

قطر اللور

ان هذا القطر من ايالات ايران الغربية .. ويحده شمالاً كردستان وشرقاً عراق العجم وجنوباً ايالة خوزستان وغرباً عراق العرب. ومساحته (٣٩٠٩٥) كيلومتر مربع ونفوس أهليه ثلاثمائة الف(+).واراضيه جبلية وتمتد متسلسلة من الشمال الى الجنوب

(+)ان نفوس اللور تضاعف الان بضع مرات على مأشار اليه المرحوم العزاوي اثناء فراغه من تاليف هذا الكتاب عام ١٩٣١ (ح.أ.ج)

وأشهر جبالها (سفيد كوه : الجبل الابيض) و (بيش كوه : الجبل الامامي) و (بيشتكوه : الجبل الخلفي) . واعلى موطن هناك يبلغ ارتفاعه (٢٦٥٠) مترا .

وان نهر (كرخة) من اشهر أنهاره . وهذا النهر التابع لشط العرب يجري من ايالة كردستان فيشق أراضي اللور من الشمال الغربي الى الجنوب شقين وتتصل به مياه كثيرة ثم يدخل أرض خوزستان فيصب في شط العرب .. (قاموس الاعلام) أما مدنه فانها يعود قسم منها الى اللور الكبرى والآخر الى اللورالصغرى فلا وجه للكلام عليهما بصورة عامة .

اللور البختيارية واللور الفيلية

هذه الأيالة قد توزّع سلطتها من زمن بعيد جدا أسرتان يقال لهما (الاتابكة) احداهما (اتابكة اللور الكبرى) والآخرى (الصغرى) ولكن هذه المملكة تسمى باشهر سكانها واكبر قبائلها فيقال عن الكبرى (اللور البختيارية) .. لأن البختياريين قبيلة الرؤساء وهم أشهر في تلك الانحاء من غيرهم والآخرى تدعى بـ(اللور الفيلية) أو (الفيلية) فقط وهذه التسميات متأخرة جدا واليوم هي مشهورة وايضاً ان الناس عندنا في العراق العربي يسمون اللور الصغرى بـ(الجبل) والقوم بـ(الفيلية) ولا ينطقون بلفظ (اللور) الصغرى المعروفة عند الفرس بـ(لوركوجك)

وعلى اللور الكبرى بـ(لور بزرگ) باسم البختيارية .

وقد وصف صاحب بستان السياحة اللور بصورة عامة بقوله: اللور طائفة معروفة وأغلبها متصف بالصفات الأُمية. وهؤلاء القوم كثيرون جدا.. لايُحصى عددهم. ولهم مشاتٍ ومصايف ينتقلون اليها ويرتحلون من مكان الى آخر حسب المواسم. وهم قبائل كثيرة وعديدة تقيم بالصحارى والقفار وان راقم الحروف. يقصد نفسه أي صاحب (بستان السياحة) .. قد رأى الكثير منهم وعاشرهم وهم على المذهب الجعفري وهم جبليون من حيث المشرب وليس لهم اداب فاضلة وهم شجعان وأقوياء واشرار مفسدون ...

ويمتازون في اكرام الضيف واللطف بالغريب.. وهذا مما يمدحون عليه ولعل المؤلف الفاضل مبالغ في الذم لانه كما يفهم من كلامه لم يعاشر اهل البادية كثيراً أو انه قاسهم بأفضل اهل المدن والحضارة .. والا فالطبائع الفاضلة وحسن المعاشرة والصفاء وحسن الاخلاق الدال على الصفات لانكاد نجده الافي البادية فلا تراهم يخادعون ولايراوغون وانهم على البساطة والفطرة ولا يكذبون ويصارحون بالعداء لمن عادوه أو بوداد من وادوّه باطنهم كظاهرهم ... وعلى كل حال يخشى ان يكون قد كتب ماكتب ترويجا لسياسة اقتضت في ذلك الزمن وهذه ان وجدت قلبت الحقائق وأهملت الصحيح ونوهت بالقليل وأعلنته او اختلفت اذا لم تجد.

أما أنهم أهل نهب وسلب وما ماثل فهذا من أوصاف البادية أيضا ومن طبع بعض النفوس هناك من أهل الصحارى النائية والبعيدة عن العمران. ويؤيد ما أقوله كلام نفس المؤلف عندما تعرض لذكر البختيارية ولكن البحث هنا يتعلق بالبختيارية خاصة ولم يتم التعرض للفيلية اذ سياتي الكلام عليهم بصورة مفصلة .

قبائل البختيارية

عمت هذه التسمية جميع قبائل اللور والا فهي قبيلة من قبائلهم ولانجد مؤرخا الا نعتهم بالاخلاق الذميمة . ولم ينظروا الى الحضارة مسهلاتها أي انهم ينظرون اليها بعيونهم وقد احصاهم صاحب كتاب (بستان السياحة) بأنهم يبلغون نحو اربعين الف بيت ومذهبهم جعفري ولهم مشات ومصايف كما تقدم وكانوا في ايام صاحب (بستان السياحة) تابعين لعراق العجم وقسم منهم تابع لفارس ولكن هؤلاء قليلون يبلغون نحو الف بيت . وقد نعتهم عند كلامه عن البختيارية فقال :

انهم من طوائف اللور . لاعلم لهم وان الجهل استولى عليهم وهنا استدرك على المؤلف فاقول لم يعهد ان امة بدوية قد شاع فيها العلم ليستغرب من غرقهم في بحر الجهل العميق وقال:

وهما طائفتان :

١-هفت لنك

٢-جهار لنك (جوار لنك)

وكل واحدة منها تتفرع الى قبائل عديدة جدا لايكاد يُحصى عددها ويقال انها تقرب من ثلاثين الف بيت ... وهم في تنقل مستمر صيفا وشتاءً وسكناهم في الجبال الموحشة والغابات الكثيفة والملتفة الاشجار والبقاع النضرة والواحات الجميلة والمراتع الخضراء فهم بين حل ورحيل وحركة مستمرة لايستقرون في مكان وانما يقضون وطرهم في كُل بقعة لمدة ثم يفارقونها ماؤهم عذب وهواؤهم منعش فكل اراضيهم تشرح وتبهج النظر جبالها شامخة وعيونها جارية وكل طوئف البختيارية لها ميل غريزي للحروب والخصومات فهم في جدال كما ان فيهم الكثيرين من قطاع الطرق ولكن لا يخلون من اخيار واصحاب سجايا فاضلة ممن محضرهم جميل وخيري ومن هذا الصنف كثيرون منهم و الاوصاف البارزة فيهم والمشهورة عندهم الشجاعة والسخاء والمروءة واكرام الضيف ومراعاة جانب الغريب والكل على مذهب الامامية .. ومن المؤسف انهُ لم يكن عندهم مربٍ ... انتهى[١٦٥]

وهذه القبائل لعبت دوراً سياسياً مهماً في مقدرات ايران . وقد استمد منهم مراراً لترويج أغراضها وماشت آمراءهم ..وذلك بعد محاولات عنيفة لانتزاع ما في ايدي هؤلاء الأمراء من مدن وبلاد. فكانت العاقبة ان دُمِرّت ولم تعد على ما كانت عليه في ايدي هؤلاء الامراء . وبعد أن قضت عليه ولم تقض وطرها منها ولا

---

(١٦٥) بستان السياحة - الصفحة ١٣١ (ع.ع)

نالت نفعها وتركتها بلا نفع ما عادت واستخدمتهم باعتبارهم عشائر وقربت أمراءهم حتى تمكنت من ادارة شؤونها بواسطتهم. وقد اشتهر من هذه القبائل أمراء كثيرون ولكن ينبغي أن نتكلم عن أصل حكومتهم ثم انقراضها وبعد ذلك نتكلم عمن عرف من أمراء البختيارية ..

إيالة اللور الكبرى

قال صاحب نزهة القلوب حمدالله المستوفي : انها ولاية معتبرة وفيها بلدان ويُعد منها شولستان وكرداركان وقهبايه وآلمستان في نسخ : المشان من المثان،مهتايه آلمستان..(١٦٦)

ولم تكن هذه ايالة في بادئ أمرها ولا هي مستقلة في ادارتها وانما كانت تابعة الى خوزستان كما نقل عن التنوخي ثم انفصلوا عنها وأفردت ادارة هذا القطر في اعمال الجبل لاتصاله به كما نقل صاحب المعجم عن الاصطخري وبقيت أحوالها مجهولة..

وتاريخها غامضاً الى سنة (٣٠٠) هجرية فلم يتم تدوين تواريخ ادارتها قبل هذا التاريخ ولكن هذا لا يدل على أنها لم تكن وانما غاية ما يقال عنها أنها في هذا الدور عبارة عن قبائل رحالة وقرى صغيرة وليس لها شأن وما يصح ان يُدّون او يدخل في بطون الدفاتر.

وبعد ذلك زاد شأنها وتأسست فيها امارات وبلغت جباياتها التي

تردُ الى الاتابك مائة تومان وذلك أيام المغول ويُعطى منها لديوانهم تسع تومانات والف دينار. وبّين صاحب النزهة أنه لم يعرف مقدار ما يُجبى من كل بلدة منها .

المدن

١-ايدج .. ولفظها ابن بطوطة في سياحته بـ(الذال) وكانت في زمنه حاضرة الامارة الاتايكية وسيأتى الكلام لاحقا على ما رآه فيها من أمير وعلماء .. قال صاحب النزهة(هي من الاقليم الرابع) حسب الاصطلاح القديم .

مدينة صغيرة وحارة .. هواؤها ردئ وان جانب الشمال منها مسدود بجبال عالية . وماؤها عذب .. وذلك لأن الجبل تتجمع فيه الثلوج ومنها يأتي ماء البلد من مساحة أربع ساعات .

٢-عروج : ويقال لها (سوس) أيضا. وهي مدينة صغيرة وفي جانبيها الماء والبساتين الكثيرة والنارنج والاترنج والأشجار التي تنبت في البلاد الحارة .

٣-لردكَان : مدينة صغيرة أيضا. هواؤها ردئ وماؤها غير عذب وحاصلها العنب الكثير.(١٦٧)

---

(١٦٦) راجع كتاب نزهة القلوب لحمد الله المستوفي – الصفحة (٧٠) (ع.ع).

(١٦٧) – راجع كتاب نزهة القلوب الصفحة (٧٠)لحمدالله المستوفي (ع.ع)

آثار قديمة

قرية سانوليك (صعلوك) في كوه سياه (الجبل الأسود) . وهناك تصاوير منحوتة تمثل صورة (مُغ) بضم الاول (الميم) ويعني أحد شيوخ الديانة الزرادشتية. وقد يطلق هذا اللفظ على من يعبد النار من المجوس. ويتبين منه أنه يقدس أمرا وحوله شيئ ثابت أشبه بالسبحة ... وخمسة عشر رجلاً ينظرون اليه في صفين وقد تأهبوا لحضرته وفي رؤسهم (كلاه) أي (قلنسوه) مخروطية وشعورهم ملتفة ولباسهم طويل و... ولهم نوعان من السراويل أحدهما قصير والآخر طويل .

وهناك أيضا تصاوير آخرى منها يمثل فارسا مسلحا بالقوس والسهم والرمح وهو يتقاتل مع حيوان يضارع الديك.

وكذا صورة امراة غارقة في نومها ولها زلفان أو عقيقتان وفي يدها اليمنى ما يشبه السبحة وثلاثة أشخاص مواظبون لخدمتها والنظر في شؤونها ويظهر أن هذه الصورة تمثل ملكة .

ويستدل من بعض الاحوال ان هذه من آثار الأشكانيين(١٦٨).

حكومة اللور
(الصغرى والكبرى معاً)

قلنا انها كانت تابعة الى خوزستان ثم الى الجبل والمعروف عن أقدم امارة لها هو انه كما يستفاد من استنطاق مؤرخين كثيرين اذ كان يحكم في هذا القطر أخوان وذلك في حدود سنة (٣٠٠) هجرية . وأساس التواريخ المعول عليها في هذا الباب (زبدة

---

(١٦٨) راجع نفس المصدر الصفحة (٤١٠) فصل من آثار العجم . (ع.ع)

التواريخ) وأن صاحب تاريخ كَزيدة ينقل عنه وكذا صاحب الشرفنامة الا أن صاحب (تاريخ كَزيدة) يقف عند سنة (٧٣٤) هجرية ولكن صاحب الشرفنامة يُوّصل الحوادث الى زمنه ومن جمع هذه النصوص يستفاد أن أحد هذين الأخوين يُدعى (بدرا ً) وهو الاكبر. والآخر الاصغر يسمى (أبا منصور) والاول طالت مدة حكمه. ولما توفي انتقلت الامارة الى ابنه (نصر الدين محمد بن هلال بن بدر) المذكور. هذا وقد أسند منصب الوزارة (ان كان يصح أن تسمى وزارة وفي التعبير تساهل) الى محمد خورشيد .

ومن ثم تِنُوسيّ أمر الحكام الُأول ولم يعرف عنهم اكثر من هذا. وهم في الحقيقة رؤساء عشيرة أوبضعة عشائر وان محمد خورشيد وأولاده نالوا الوزارة عن هؤلاء الرؤساء أو الامراء.

منشأ تسميتها

وهذا ما دعا أن يسمى موطن من تولى القسم الذي انتقل من الاصغر بـ(اللور الصغرى) والاكبر بـ(اللور الكبرى) ويطلق الايرانيون على القسم الاول منها بـ(لور كوجك) والثاني منها (لور بزرك) وبناء على هذا انفصل القطر الى القسمين المذكورين وانفرد حكام باسم الاول وحافظ على تسميته ولا يزال الى الآن. الا أن اللور الكبرى مشهورة أيضا (بالبختيارية أو اللور البختيارية) والصغرى (بالفيلية أو اللور الفيلية) وأساس ذلك المحافظة على الاسم التاريخي القديم .

الأتابكة الفضلّوية

وهم أتابكة اللور الكبرى .. قد حُكيّ في الشرفنامة سبب تكون هذه الامارة انه حينما كان (محمد خورشيد) وزيراً عادلاً (كما يقول) ومدبر مملكته كما يقول صاحب تاريخ كَزيدة ..

واتفق أن هاجر نحو (٤٠٠ بيت) وفي تاريخ كَزيدة نحو (١٠٠) بيت من جبل السماق (وهو جبل وهضبة يقعان في غرب حلب بجوار الاسكندرونة(+)) وقال صاحب كَزيدة من الشام ولعل في التعبير تساهل باعتبار أنها كلها يطلق عليها الشام .. وذلك في حدود عام (٥٠٠) للهجرة بداعي أنهم تنازعوا مع رئيسهم فأدى ذلك الى جلائهم عن وطنهم وهجرتهم الى أرض اللور فاتخذوها وطنا ثانيا محسوبين في زمرة رعايا (محمد خورشيد) .

وفي ذلك العهد ذهب نحو النصف من لرستان في تصرف (الشول) وزعيمهم آنئذ سيف الدين ماكان الروزبهاني وهذا من أسرة قديمة العهد من زمن الاكاسرة وكان حاكم تلك البقاع وكان يقال لحاكم ولايات الشول آنئذ نجم الدين الاكبر والى ذلك الوقت كان قوم الشول في تصرف النواسكان .

وذات يوم عزم (محمد خورشيد) وهو وزير في هذا القطر على أن يضيف هؤلاء المهاجرين .. فقدم لهم السماط ووضع أمام رئيسهم رأس بقرة ليتناوله وكان رئيس المهاجرين آنئذ ابو الحسن الفضلوي فأستبشر وتفاعل بهذه الأثرة .. بهذا الاختصاص

(+) مدينة الاسكندرونة .. كانت تابعة فيما مضى لسوريا .. بيد أن الاتراك سيطروا عليها في من تصف الثلاثينات (ح.أزج)

وقال لقومه ان هذا من علائم الرياسة ودليل السعادة .

أما أبو الحسن فقد كان له ابن يُدعى (عليّا) .. وهذا ذهب مرة ومعه كلبه فصادفه في طريقه جمعُ وقع له معهم نزاع أدى الى ضربه ضرباً مؤلماً بحيث أغميّ عليه فظن ضاربوه أنه قد مات فشحطوه جرا من رجليه وألقوهفي الغار .. فكان كلبه يتابعه ولما وافى الليل ونام هؤلاء المعتدون رجع الكلب عليهم وعضىّ خصية رئيسهم فمردها تماماً ومات فرجع الكلب الى بيت(عليظظ) .

وحينما شاهد أتباع علي أن فم الكلب ملوث بالدم شعروا بوقوع حادث فكان الكلب يمشي وهم يعقبون أثره الى ان أوصلهم الى جنب الغار فرأوا (علياً) وهو ملقى على الأرض ومغمى عليه فأتوا به الى داره وتمت معالجته وبعد مدة بَرئ وفي هذه الأوان كان (السلفريون)(١٦٩) يحكمون فارسا ولكنهم لم يحصلوا لحد الآن على لقب (بادشاه)(١٧٠) .

ثم ان عليا توفي وبعد وفاتة اسرع ابنه (محمد) الى ملازمة وخدمة اتابكة فارس المعروفين بالسلفريون فعظم شأنه لديهم بما أبداه من شجاعة وبعد وفاته أختار ابنه (أبو طاهر) وهو شاب شجاع أيضا ولازمة أتابك سنقر(٥٤٣-٥٥٦) وهو أول أتابكة

(١٦٩) بادشاه .. بمعنى(ملك) وهي كلمة من أصل آري . (ح.أ.ج)

(١٧٠) السلفريون .. كانوا حكام فارس يومئذ ومعروفين بالاتابكة السلفرية – للمزيد من المعلومات راجع قاموس الاعلام الصفحات (٥٤٣:٦٢٢) . (ع.ع)

فارس فكان أتابك سنقر المذكور قد خاصم حكام (شينكاره)[١٧١] فأرسل أبا طاهر وزوّده بجيش لجب لمقارعتهم فتغلب أبو طـاهر على المخالفين وظفر بهم وعاد منتصراً فاستحسن اتـابك سـنقر عمله وما قام له به من خدمه . وحينئذ وبناء على هذه المفـاداة له قال له اطلب ... أعطِكَ ؟

اما ابو طالب فطلب منه فرسه الخاصة فأجابه لملتمسـه واعـاده عليه ان يطلب شيئاً آخر فاراده منه الطمغاء الاتابكية [١٧٢]فمنحـه ذلك ايضاً وكرر عليه ان يطلب امراً ثالثاً فقاله له (ابو طـاهر) ابغي لوتفضلتم ان تأذنوا لي بالذهاب الى (لورستان) لأُجيرّهـا احدى ممتلكاتكم فوافق على ذلك وسيّر معه قوة لاجـراء مهمتـه هذه .

لما وصل حدود اللور معتمداعلى الاتابك المذكور واستظهر مـن المعادله واستولى على تلك الانحاء معولا علـى وسـائل السلم واللطف من جهة والقتال والعنف منجهة اخرى ومن ثم رسخ فـي ذهنه حب الرياسة وصار يأمر الناس أن يخاطبوه بـ(أتابك) .

---

(١٧١) شينكاره أول (شوان كاره)..قبائل كردية معروفة كانت تسـكن فـي اطراف الخليج العربي (ح.أ.ج)

(١٧٢) الصحيح هو (أبو طاهر) ويظهر أن الامر التبـس علـى المرحـوم العزاوي .(ح.أ.ج)

الأمرء الاتابكة على لورستان

١-أبو طاهر من سنة ٥٤٧هـ الى ٥٥٠هـ

٢-هزارأسف من سنة ٥٥٠هـ الى ٥٥٤هـ

٣-كمله من سنة ٥٥٤هـ الى ٥٥٦هـ

٤-شمس الدين ألب آرغون من سنة ٦٥٦هـ الى ٦٧١هـ

٥-يوسف شاه من سنة ٦٧١هـ الى ٦٨٠هـ

٦-أفراسياب من سنة ٦٨٠هـ الى ٦٩٦هـ

٧-نصرة الدين احمد من سنة ٦٩٦هـ الى٧٣٢هـ

٨-ركن الدين يوسف شاه من سنة٧٣٢هـ الى ٧٤٠هـ

٩-مظفر الدين افراسياب من سنة ٧٤٠هـ الى سنة ٧٩٥هـ

وهؤلاء تأسست حكومتهم زمن أبي طاهر عام ٥٤٥هـ والمعول علية أن أستقلالها كان عام (٥٥٠)هـ ودامت الى سنة ٧٩٥هـ أي لمدة ٢٥٠سنة .. وقدتوالى فيها تسعة أمراء بالوجة المشروح اعلاه وأما قطرهم الذي حكموا فيه فهو لورستان ...ولكن سطوتهم كانت أحيانا تتسع الى اقرب أصفهان(+)وقد مضى الكلام على أولهم وعن كيفية توصله الى الحكم . ولما دخلت لورستان في حوزته وتم له الاستيلاء عليها رفع تحكم المخالفة لمتبوعه أي (رئيسه) وتمرد على أميره .. فأصبح أميرا على هذا القطر كما اسلفنا وبعد مدة توفي عام ٥٥٠ . وقد ترك أبو طاهر خمسة أولاد هم :

١) هزارأسف

٢) بهمن

٣) عماد الدين بهلوان

٤) نصرة الدين أيل

واكوش (هكذا ورد في الشرفنامة خلافا لما جاء في قاموس الاعلام من أنه نصرة الدين احمد) .. علما بأن تاريخ كزيرة بسميه (ايلواكوش) أيضا.

٥) قزل أتابك

وقد توالى الاول الامر بعد أبيه وحسب وصية منه وموافقة من أخوته .. وهو ثاني أمراء اللور الكبرى وَغُمرت ممتلكاته في خلال حكمه بحيث صارت مطمح الانظار ثم عدل بين رعا ياه وهاجر إليها اقوام بحيث صارت لورستان وكانها جنة الخلد .. وهذه الاقوام كثيرة من جبل السماق .. منها طائفة عقيلي التي هي من اولاد عقيل بن أبي طالب (ع) وطائفة الهاشمية المتفرعة من نسل هاشم بن عبد مناف وطوائف أخرى مثل :

أستركى متفرعة من آسوكى كَزيده

مماكويه متفرعة من مماكونه

بختياري متفرعة من مختاري

جوانكى متفرعة من مراسلي

ببذانيان متفرعة من سداسان

(+) أصفهان أو اصبهان.. مدينة من ايران.. كانت عاصمة الصفويين.. قتل تيمور سبعين الفاً من سكانها مكوّنا من جماجمهم هرماً. اتخذها عباس الاول الصفوي عاصمة له في القرن (١٧) المنجد.الصفحة(٢٤) . (ح.أ.ج)

زامديان متفرعة من زاهديان

علاني متفرعة من علاني

لوتوَند متفرعة من كونوند

بوازكى متفرعة من بيوند

شنوند متفرعة من بدائي = بوازي = شِنَويَدْ

آكي متفرعة من زاكي

خاكى متفرعة من جاكى

هاروى متفرعة من هارفنى

آشكى متفرعة من أشبك

كوى متفرعة من كفتي

براوى متفرعة من يراوى

مولي متفرعة من شمواسي

بخسقومي متفرعة من بحسوئي

كما نكش متفرعة من كاكش

مماستي متفرعة من مماسي

أومكي متفرعة من أويلكى (لكنها لم تذكر ضمن العشائر التي ذكرتها الشرفنامة في تاريخ كَزيده)(+)

توابي متفرعة من تواني

(+) ومن هذه المقابلة بين أسماء من ذكرهم صاحب الشرفنامة ومن ذكرهم صاحب (تاريخ كَزيدة) نرى درجة التصحيف بحيث بقيّ وغيرة . وهـذه القبائل نظرا لقدمها وبعدها عنا لانستطيع القطع بأن ماتلفظه صحيح أو غلـط ليمكن التنبيه عليه . (ع.ع)

كذاوي متفرعة من كيا

مديحة متفرعة من مديحة

آكورد متفرعة من آكوردي

كولارد وقبائل آخرى

ومن هذا يفهم أنه وقعت هجرة ثانية فأنضمت الى سابقتها. وبهذه القبائل والقبائل الآخرى التي مرَ ذكرها قبلا.. قويت شوكة هـذه الامارة (أي امارة اللور المحقق) وعظم شأنها وحينئذ تمكنوا بهولاء أن يدخلوا ضمن سلطتهم ما كان استولى عليه(الشـول) من أيديهم وجلوهم الى فارس وأخرجوهم من ديارهم أيضا فاستولى على ديار (الشول) أيضاً واكتسبوا (داركـان) و (كهبان لورستان) أي سفح لورستان حتى وصلوا الى ما يقـرب من أصبهان(+) بنحو أربع ساعات .

فنال هزار أسف مكانة ورفعة وقويت شوكته فبنى عمارات وأسَس مزارعَ في كل موطن رأه صالحاً للزراعة فلم يَدعْ أرضاً خالية من الزرع والسكان ومن ناحية آخرى عَدَل بين الرعايا

وعم احسانه وزادت خيراتُ البلاد وذلك بعد أن فهر (السـلفرى) عدتمرات وتحارب معه فانتصر عليه ونكل به وكسره شر كسرة

ملحوظة: في المقابلة بين أسماء القبائل المذكـورة في الشرفـنامة وبين المذكورة في تاريخ (كَزيدة) ويظهر فيها وجه التصحيف واكثر هذة القبائل ضبط لفظها الصحيح.. (ع.ع)

(+) أصبهان أو اصفهان ..تسميتان لمدينة ايرانية واحدة.(ح.أ.ج)

وكانت الحروب بينهما أمام قلعة (خانجست) فلم يتيسر دفع الاتابك فاضطر لمصالحته. ومن ثم علا شأنه وأرسل ولده (نكله) لخدمة الخليفة الناصر والتمس أن يمنحه (الاتابكية) فانعم عليه الخليفة بذلك فأصدرت منشورة بذلك. وبعدها توفي الاتابك (هزار أسف)(++).

والثالث من هذه الاسرة أتابك (تكله) بن هزار أسف: وهذا من الأتابكة السلفرية (أتابكة فارس) ولي بعد وفاة أبيه وحينئذ هاج في نفس الأتابك سعد السلفري (٥٩٩ـ٦٢٨) غيظة الماضي ومن جراء تنكيل اللور بالشول والتركمان فجهز عليه الجيوش لثلاثة مرات بقصد الانتقام منهم فلم ينجح عليه في واحدة منها.

وتم الظفر في هذه المعارك كلها الى (تكله) وذلك أنه كان يجهز عليه جيشا بعث به لحرب (تكله) وبينما هم يأملون الظفر لجبهتهم عليه وظهر تفوقهم عليه.. اذ اصاب سهم طائش أمير القوم (جمال الدين عمر الالب) وهو ابن عم (هزار اسف) ومعه الفان من التركمان المشاة .. فأدى ذلك الى مخذولية الفرس وانكسار جيشهم ..وحينئذ علا سعد (تكله) علوا زائدا .. ومن ثم جهز السلفريون ثلاث مرات لمحاربته فقاوموهم في كلها فخذلوا

ملحوظة : ان تاريخ كزيدة. هنا قد اضطربت عبارته فجئنا بذكر اسم (هزار أسف) ومن اونة ينسب الوقايع الى ابنه (تكله) دون تمهيد أو بيان منه عن أنه يقوم بذلك بالنيابة عن ابيه او أن أباه أمره بذلك...

(++) راجع ـ تاريخ كزيدة ـ الصفحة ٥٣٩ .(ع.ع)

ولم ينالو منه (أي من تكله) شيئا. ثم أن أتابك تكله بعد أن قهر عدوه هذا وغلبه تأهب لحرب اللورالصغرى بجيش لجب وذلك الحين كانت اللور الصغرى بيد صيام الدين خليل بن شجاع الدين حاكم اللور الصغرى سابقا فكانت عاقبة الحرب أن غلب حسام خليل أمره وعجز عن المقاومة . وتسلط أتابك تكله على بعض البلدان من اللور الصغرى وعاد الى وطنه .

وعلى هذا قام كل من بهاء الدين كرشاسف وعماد الدين يونسمن خوزستان وكانا من قواد الخليفة هناك فبعثا بجيش كثيف وحربا كثيرا في هذا القطر والقيا القبض إلى (قزل) وهو (أخو تكله) وأرسلوه الى قلعة (هوج) فحبس هناك أما(تكله) فأنه أراد الانتقام منهما فجهر عليهما فوقعت حروب دامية قتل في اثنائها (عماد الدين يونس) وتم أسر بهاء الدين كرشاسف ولم يطلق سراحه ولكنه نال كل رعاية ولطف وكل هذا خرج (قزل) نمن السجن وأرسل اليه لقاء ما عامل به بهاء الدين كرشاسف المذكور . وهذا ما دعا أن يلتحق بجيش (هولاكو) سنة ٦٥٥هجرية للاستيلاء على بغداد ويدخل في زمره اعوانه المقتادين له .. وأن هولكو جعله في جيش (كيتمو قانونين) وفي تاريخ (كيتو قابوس –الصفحه ٥٤١) البالغ تومان فدخل مع هذا التومان الحرب ... ولكن حين الفتح تألم لمصاب بغداد والوقيعة بالمسلمين ونخسر لقتل الخليفة[١٧٣] وتأثر علية .. ولما

(١٧٣) أي الخليفة الشهيد المستعصم بالله العباسي الذي أستشهد على أيدي المغول عام. (ح.أ.ج)

سمع هولاكو بذلك قصد أن يعاقب (تكله) ولكنه علم نيواياه فلم يقف ولاسلم للقضاء ولذا عاد الى لورستان وفي تاريخ كزيدة ذهب الى كردستان دون أن يستأذن منه فأرسل هولاكو وراءه كيتوقانونى في (تاريخ كَزيده) ورد اسم اسم (كيتوقابوس) ومعه سرناق نوبين ومعهما جيش كبير لالقاء القبض على تكله .

أما اخوه شمس الدين ألب أرغون بن هزار أسف فأنه خاطبهم قائلا.

أن المصلحة في أن ترسلني لحضرة هولاكو لاستجلاب رضاءه.. ودفع الالم عنا والضرر وليرجع الجيش .

فستحسن الاتابك (تكله) رأي أخيه وأخذ (ألب أراغون) من أخيه المواثيق على أن لايحارب جيش المغول ما لم يرجع الى لورستان فذهب (ألب أرغوان) ولما وصل الى حدود لورستان الى المحل المسمى (مر غزاز مهز) راى جيش المغول .. ومن ثم قرر لامرائهم صورة الحال وعجزه .. أما الامراء فقيدوه وقتلوا اتباعه وذهبوا الى لورستان أما أتابك (تكله) فأنه حاذر أن يقتل أخوه ورعاته لمواثيقه معه لم يستطع مقاومة المغول ولذا التجأ الى قلعة (خابخست) وفي الشرفنامة ورد ذكرها على أنها (ماتحشنت) وتحصن بها . وقد حاولوا استمالته بالتهديد والوعيد فلم يقبل بها الى أن بعث اله هولاكو بخاتم الامان وحنئذ خرج الاتابك (تكله) فأخذوه الى (تبريز) جابه الى هولاكو

وهناك أجريت محاكمته فيما أسند اليه من الذنب فثبتت أدانته وقتل في الساحة هناك وان رجاله اخذوا جثته حفيه ودفنوها في قرية (زه رده) في لورستان روج تاريخ كَزيده اللفظ مشوش ويظهر أنه قرية (زرود) ومن ثم ترى سبب دخوله لجيش هولاكو واستخدامه لمنفعة المغول ثم الوقيعة به فناله ما ناله دون فائدة له ولقومة . وانما كان الة قهر وتدمير فقتل بهذه الالة فناله القهر والتنكيل .

الاتابك الرابع
شمس الدين ألب أرغون

وهذا فوضت إلية الامارة بعد اخيه بفرمان من هولاكو . وكانت مدة ولايتة ١٥ عاما .. عمر خلالها مملكتة وأحسن إدارتها وذلك أنة بعد رجوع جيش المغول من لورستان ذهب إليها فوجدها قد تخربت ورأى أهاليها وقد تفرقوا وتشتتوا والبعض الاخر منهم قد نال ما نالهم من الذل والهوان ولكنه وبسبب من تدابيره الحكيمة تمكن من جمع الغائبين واستمالة الحاضرين وحرضهم على الزراعة والعمارة فلم تمضي مدة الاوإستعادت المملكة حال عمارتها السابقة بل كادت تضاهي الجنان في نضرتها وبهجتها وكان يراعي قومُه المواسمَ في حلهموترحالهم فهم كالعرب والمغول في تنقلهم وهذا كان يتوطن صيفاً في موطن وشتاء في

موطن اخر ففي الصيف يأتي الى مدينة إيرج وسوس والى حدود شوشتر وفي الشتاء يميل الى (جوى سرو) وتلك الجبال والوديان التي هي نبع نهر شوشتر وزنده روو فأن جبالها جميلة وموطن نزهة وعيونها كثيرة ومراعيها وافره ومقامها لايمل .

وبعد ان تولاها خمس عشرة سنة توفي مخلفا ولدين هما :

يوسف شاه وعماد الدين بهلوان.

الاتابك الخامس

أتابك يوسف شاه بن ألب ارغون

خلف والده بـ(يرلبغ) من (ايقاخان ابن هولاكو) وذلك بعد وفاة أبيه بشهر واحد وكان آنئذ ملازما لركاب السلطان ومعة مائتا فارس.

وعند الحاجة كان يمد الفيلق برجاله المعروفين ببسالتهم ويساعده بما عنده من رجال وعتاد ولم يباشر ادارة اللور بنفسه وانما كان يجريها (أي يقوم بها بواسطة نواب له . أما هو فقد قام بخدمات جلى ومقبولة للخان من حروبه لمناوئيه فكان يصاحب السلطان في أسفاره . وفي مرة أنقذوه من ورطة ومخاطرة كادت تودي بحياة السلطان وذلك في حدود (كيلان) و (الديلم) فنزل من فرسه وحارب شرذمة كانت قد فاجأتهم على حين غرهفاستظهر عليها وهذا مادعا أن ينظر إليه السلطان بعناية والتفات كبيرين

وعلى هذه المناداة والخدمه أضاف اليه حكومة خوزستان وكــوه كيلويه ومدينة (فيروزان) و (جربادقان) وأثر ذلك نازل يوسف شاه (الشول) وتعدىّ (كوه كيلويه) فقتل أخا لـ(نجـم الديـن الشول) . وفي هذا الحين توفي أيقاخان فلازم ايضا خدمة (احمد خان) الذي تولى السلطة .

وهذا حدث بينه وبين (آراغون خان) قتال فطلب (احمد خـان) من (يوسف شاه) المدد ونظرا لحقوق النعمة مع إيقاخان أمـدّ (احمد خان) على كره منه . لذلك فلم يرّ بُدامن إطاعته ولـهذا جهز ألفي فارس وعشرة آلالف رجل فذهبوا لامداده . وفي ذلـك الاثناء .. سمع أن (احمد خان) غُلبَ على أمره فرجع اللور على طريق الصحراء المسماة (طبس) ومنها الى لورستان .. إلاأنهم في سفرهم هذا أصابهم العطش فمات اكـثرهم وهـذه أول بليـه إنتابت هؤلاء فلحقهم ضرر من جرائها وبعد ان استشهد (احمـد خان) ... رأى (يوسف خان) من آراغون خان التفاتـا أيضـا وكان قد طلب من الخواجة شمس الدين محمد صـاحب الديـوان فتمكن منه وقتله (آراغون خان) . ثم أن (برلغ) ذهـب الـى لورستان وبعد أن ذهب من هناك الى (كوه كيلويـه) رأى رؤيـا مخيفه فأضطرب منها وفي اثناءطريقة توفي سنة (٦٨٤)هجريـة وترك ولدين : أفرسياب و احمد ولما كانت قد دخلت منطقة (كوه كيلويه) في حوزة الاتابكة من ذلك الحين اقتضى ان تتكلم عنـها لهذا السبب ولأنهم من أقوام اللور أيضا:

كوكيلويه (جبل كيلويه)

هذه الانحاء كانت تعد من توابع فارس (إيالة شيراز) كما جاء في كتاب حمدالله المستوفي (نزهة القلوب) ولكنها بقيت مدة بيد اللور الكبرى أي من زمن (أتابك يوسف شاه) فما يليه وعادت الى إيالة شيراز أيضاً وهكذا تداولتها الأيدي بينهما وبين المشعشعين وخوزستان فتابعت السلطة القوية و الادارة القاهرة. ولم يعهد أن حكمعليها أمراء مستقلون وحكام ثابتون .. وهي ولاية مشهورة وبلادها حسنة وقراها كثيرة ويقال أنها مقاطعة على حدة كما أن الآخرين يرون أنها من توابع فارس كما تقدم ويحدها من الغرب البصرة وبحر فارس ومن الشرق قطر فارس ومن الشمال اللور البختيارية ومن الجنوب الأراضي المنبسطة الصحراوية المسماة (دياردشت) ... كما جاء في بستان السياحة حيث ذكر صاحبها ذلك وقال:

ومن بلادها:

١- بهبهان:

وهذه دار حكومتها وتبعد عن شيراز(١٥٣) ميلاً انجليزيا.

٢- مخلبان:

وغالبية أهاليها (كرد) والباقي (تاجيك) والكل على المذهب الجعفري ولكنهم قطاع طرق وخشنوا الطباع وقد ركبوا عصا الشقاة إلا أنهم يُقرون الضيف .. وهذا جل ما يمتازون به .

وفي هذا الجبل هلك كيخسرو ويسمى(كوه ده) وفيها جبال كثيرة

وفي الحقيقة المنطقة جبلية وانحاؤها الجبلية والغربية حارة... وشرقيها وشماليها بارد نوعما. وأماكن الصيد فيها كثيرة .. وطيورها لا عدّ لها وماؤها منالنهر والعيون وهو لذيذ وهي كثيرة الغابات وتربتها صالحة ومواقعها منعشة ومفرحة واثمارها وافرة وحبوبها وغلاتها كثيرة وفيها نخيل أيضاً ونفوسها تقرب من عشرين الفاً.

ومن بلادها القديمة

١) آرجان:

واليونان يسمونها (أركران) وتقع في شرق بهبهان بمسافة ترسخ واحد تقريبا وهذه البلدة الآن خربة ومُدَمَّرة تماما ولم يبق منها إلا بعض أطلال وتكاد تفنى ويقال أن بانيها هو (قباد بن فيروز) .

ومن مضايقها:

١- مضيق نكاو ويقال له مضيق (نكاب) ايضا . وهذا من مضافات بهبهان ايضا وهذه المواطن تمتاز بمعدن الموميا بكثرة. ويقرب من (آرجان) نهر قديم يقال له(جراحية)(+) والان يدعى (مازان) .. وهذا النهر يمضي في سيره الى ان يختلط بنهر كارون .

(+) يسمى هذا النهر بـ(كردستان -روود) أيضاً كما ورد في مذكرات رضا شاه (ح.أ.ج)

٢-مضيق سروك: وهذا أيضاً من متنزهات بهبهان. ويقع في الناحية الشمالية من بهبهان بمسافة تسعة فراسخ تقريباً وفي هذا المضيق عيون وأشجار كثيرة... وفيه شجر السرو.. بأعداد لا تحصى.

وفي جبال (كوه كيلويه) صور السلاطين العديدة.. وكلها محفورة في الجبل وبقرب هذا المضيق قلعة منالجبل الطبيعي يقال لها القلعة النادرية وعليها آثار أبنية وعمارات قديمة.

٣- قلعة كَل و كَلاب (بضم الكاف الفارسية) من جملة قلاع جبل (كيلويه) وهي في الجهة الجنوبية من بهبهان بمسافة ثماني ساعات وهاتان القلعتان أيضاً من أحجار جبلية وأطرافها غير متصلة بجبل..

وما بين الواحدة منها والآخرى (رمية سهم) أو (بندقية) وبناؤها محكم ومتقن للغاية.

وهناك عيون جارية وبقربها نهر يجري: وهذا النهر كان يسمى قديما (نهر زهرة) والذي يتصل به نهر آخر في (بهبهان) يسمى (خير آباد) واسمه القديم (طاب) الذي يلاقيه قرب بهبهان بثلاثة فراسخ فيصيران نهراً واحداً.. والذي يمضي الى بندر هنديان ويصب في البحر. وبندر هنديان هذه قرية مشهورة في فارس. وهناك بئر من معدن الكبريت.

ومن علماء بهبهان:

١-آغا محمد باقر: وهو من العلماء المجتهدين والفضلاء الكاملين توفي سنة ١٢٠٥ هجرية.

٢-السيد الحاج اسماعيل: وهذا فاضل نبيل في العلوم العقلية والنقلية فريد عصره ووحيد دهره. توفي عام ١٢٧٠ونيف.. ..

الاتابك السادس
أفراسياب بن يوسف شاه

تقررت حكومة لرستان بـ(يرليغ) من آراغون خان. وهذا جعل أخاه في خدمة السلطان وتصدى هو لأمر الولاية إلا أنه لم يحسن السيرة فمد يد العدوان والظلم على القريب والغريب.. لحد أنه آخذ كل واحد من نواب أسلافه وهم الخواجة (نظام الدين) و(جلال الدين) و (صدرالدين) ممن كانوا قد استوزروا في عهد (هزارأسف) وكانت الوزارة محصورة فيهم فاستولى علىأموالهم ولم يكتف بذلك حتى أنه وجه اليهم تهما وصادر أموالهم ثم قتلهم بسيف البغي والقهر.. فقضى على هذه الأسر الكريمة.

ولما رأى جماعة من أقارب أولئك المقضي عليهم هذه الاعمال منه خافوا من بطشه فالتجأوا الى أصفهان مهاجرين. وحينئذ بعث بأبن عم أبيه (قزل) الى أصبهان في طلبهم. وفي ذلك الحين شاع خبر وفاة آراغون خان. فاتفق قزل مع (سلفر شاه حسام

الدين عمر ايلواكوش) فقتلا شحنة أصفهان المسمى (بايدو)
واستوليا على المدينة ومن ثم تحروا عن الملتجئين من اللور
الذين كانوا فروا وألقوا القبض عليهم وقتلوا من وجدوهم منهم.
وإن أتابك افراسياب رأى في ذلك فرصة.. فانتهزها وعدّها وسيلةَ
لاقبال دولته فشرع في تنصيب من ينتسبون إليه حكاما في
(همدان) الى حدود فارس وسواحل البحر. وأمَرَ طائفة من
خاصة أن يتولوا حكومة العراق فحدّثته نفسه بالاستيلاء على
عاصمة المغول وأرسل لهذه المهمة جلال ابن الاتابك تكله مع
جيش جعله قائده وأمر بالرحيل الى (بندكوه رود)
[في الشرفنامة وردت الكلمة بلفظ(كردرود) وفي نسخ آخرى
(كرمرود) ولعله(كوهرود)] وهي سلسلة جبال ممتدة من
كردستان بين فارس وكرمان الى جبال بشتى مام بـ(بلوجيستان)
حيث يبلغ ارتفاعها بين أصفهان وكاشان (٣٠٠٠) متر. وأقول
جاء في (تاريخ كزُبدة) بلفظ (سدبندكوه رود) والظاهر هو
(دربندكوه رود) أو أن الكل كلمة واحدة .فالتقى هذا الجيش أي
(جيش جلال) مع قوة من المغول (هنا لم يتحقق بوجه الصحة
مقدارهم نظراً لتشوش العبارة في تاريخ كزيدة ــ ع.ع) فحمي
وطيل الجدال بينهما فأسفرت النتيجة عن انكسار المغول وغنم
اللور منهم غنائم وافرة.

فانهزم المغول من وجههم إلا أنهم (أي اللور) قد مدّوا يد الفسق والفجور على نساء المغول فأدت هذه الحالة الى تحريك حمية المغول فلم يشعروا إلا والمغول قد فاجأوهم على حين غرة فأبلوا فيهم بلاءاً مُراً لدرجة أنه على مايقال أن إمراة من المغول ... قتلت عشرة من رجالهم (أي من رجال اللور –ح.أ.ج) ولما وصل هذا الخبر الى (الاوردو) فإن احد أمراء (كيخا توخان) وهو الامير طولداي إيداجي (ورد في الشرفنامة بلفظ بداجي) قد توجه الى هناك مع تومان من الجيش المختلط من المغول واللور الصغرى نحو قتالهم . فوصل الجيش الى حدود (جوى سرد) فالتقى بجيش افراسياب إلا أن أفراسياب حينما رأى نفسه كبعوضة لاتقدر على هذا الأمر ... أطلق عنان هزيمته كأنه الريح الصرصر حتى وصل قلعة (خانجشت) وتحصن فيها ولكن أتباعه قد قتل منهم خلق كثير وكان الجيش المغولي يصعد الى الجبال بكثرتفتحير اللور من تأهبهم هذا وعلوهمتهم فتركوا مأواهم وتواروا في كهوف الجبال ومغاراتها.

أما جيش المغول فكان يقتل كل من يصادفونه في طريقهم وحاصروا القلعة فندم أفراسياب على فعلته هذه وتوسل بأظهار الطاعة مستسلما للأمير طولداي فأخذه الأمير معه الى (كيخاتوخان) وبشفاعة من (أروك خان) و (بادشاه خاتون كرماني) قد عفا عنه وأمرّه السلطان في حكومة اللور وبقي أخوه (أحمد) ملازماً في خدمة (كيخاتوخان).

ولما وصل الى لورستان ورأى كلا من (سلفرشاه) و (قـــزل) و(فخرالدين يوسف بن سراج الدين) و (أمير حسن شــــهريار) و(تاج الدين علي كوميارعقيلي) و (احمد حاجيأسترك) و(أبي طاهر) و (شمس الدين احمد زنكي) و(جمال الدين محمود أبي الفوارس) قد كسبوا نفوذاً ومكاناً في تلك الديار وكانوا قـــابضين على زمام الأمور.. قتلهم تخلصاً منهم على الرغم من ان بعضـــهم كانوا من أقربائه وانهم كانوا متصفين بحســــن الادارة والتدبـــير فبقي هو مطلق العنان في مملكة اللور بلا رقيب. وفي هذه الأثناء آلات سلطة المغول الى (غازان خان)(+) فوافاه أفراســـياب فـــي تقديم الطاعة والانقياد بالمثول اليه. وعند ذلك فوّض غازان اليـــه حكومة اللور فأقره بها.

وفي سنة ٦٩٦هـ (في الشرفنامة سنة ٦٩٥هـ) توجه غازان الى همدان وحينئذ قدّم أفراسياب إليه مُبديا إنقيادهإليه.. فلقي مـن السلطان محل لطف وعناية.. وأذن له بالرجوع فعاد الى مملكته.. وفي طريق العودة.. صادفه الأمير(هورقداق) آتياً مـــن فـــارس فأرجعه مرغماً الى السلطان وبيّن أحوالـــه الذميمـــة لـــه بوجـــه التفصيل متهماً إياه بمخالفته للسلطان فاصدر الفرمان مـــن قبـــل السلطان بقتله فقتل بساعته.

(+) غازان خان أو غازان محمود [١٢٩٥ـــ١٣٠٤ميلادية] اعتنق الاســـلام وأقره ديانة رسمية للدولة.. أنشأ المؤسسات الخيرية في تبريز. اكرم العلماء وشجعهم ومنهم رشيد الدين كي يؤلف كتاب (تاريخي غازاني) ـــ المنجـــد ـــ الصفحة ٣٦٤ طبعه عام ١٩٦٠ .(ح.أ.ج)

الاتابك السابع
نصرة الدين احمد بن يوسف شاه

وهذا تولى الحكم بعد مقتل أخيه.. فاتخذ سيرة حسنة وأعاد العدل الى نصابه ومنع الظلم وروّج أمور الشرعوحافظ عليها لدرجة أنه قد مر من حكمه لحال التاريخ (٣٥) عاماً ولم يظهر في تلك البلاد ما ينافي الشرع.

ولما رأى أمور المملكة مضطربة بسبب ما أحدثه أفراسياب من البعض فبدّل ما بناه سلفة خلفه(++)من سوء بالخير والجميل فأعاد لتلك الديار عمرانها السالف. فاغتنت البلاد بعد له. وانه قد أناب عنه (ملك قطب الدينبن عماد الدين البهلوان) وجعله وليّ عهده وقلّد زعامة الجيش الى خسرو شاه بن ملك حسام الدين فبذل كل واحد منهما في وظيفته مساعي مشكورة. فاخذت بلاد اللور من العمران ولما توفيّ ولي العهد في حياته جعل مكانه ابنه الاكبر (يوسف شاه) وكان هذا نعم الخلف لأبيه فأتبع في اعماله سيرة أبيه فاهتم لأمور المملكة وبهذا تعالى شأن لورستان . اللهم أجعل قيادة الامم لامثاله(+++)ثم أن صاحب الشرفنامة بعد أن أكدَ ما قاله صاحب تاريخ كَزيدة من أن روّجَ الشرع وحافظ على أحكامه وإنه كانت له المساعيه المبرورة في هذا السبيل قال: وبلغت مدة إمارته(٣٨) عاما وتوفي بأجله الموعود عام ٧٣٣ هـ .

وهذا هو الذي أثنى عليه ابن بطوطة ثناءاً عاطرا فقال:

(++) الارجح سلفه وليس خلفه كما ورد هنا. (ح.أ.ج)

(+++) راجع تاريخ كزيدة الصفحة ـ ٥٤٧ . (ع.ع)

كان ملكاً صالحاً سمعت من الثقاة ببلاده أنه عمرّ أربعمائة وستين زاوية ببلاده منها بحضرة (ايذج) أربعاً وأربعون وقسّم خراج بلاده الى ثلاثة فالثلث الاولى منه لنفقة الزوايا والمدارس والثلث الثاني منه لمرتبات العسكر والثلث الأخير منه لنفقته ونفقة عياله وعبيده وخدامه وكان يبعث بهدية الى ملك العراق في كل سنة وربما وفد إليه بنفسه. ثم يسترسل قائلاً:

وشاهدت من آثاره الصالحة ببلاده أن أكثرها في جبال شامخة وقد نُحتت الطرق في الصخور والحجارة وسُوّيت ووسعت بحيث تصعدُها الدواب بأحمالها وطول هذه الجبال مسيرة سبعة عشر في عرض عشرة وهي شاهقة متصل بعضها ببعض تشقها الانهار وشجرها البلوط وهم يصنعون من دقيقه الخبز. وفي كل زاوية من منازلها زاوية يسمونها (المدرسة) فاذا وصل المسافر الى مدرسة منها أوتي بما يكفيه من الطعام والعلف لدابته سواء طلب ذلك أو لم يطلبه.. فإن عادتهم أن يأتي خادم المدرسةفيعد من نزل فيها من الناس ويعطى كل واحد منهم قرصين من الخبز ولحما وحلواء وكل ذلك من اوقاف السلطان عليها.

وكان السلطان (أتابك احمد) زاهداً صالحاً كما ذكرنا يلبس تحت ثيابه مما يلى جسده ثوب شعر ثم يحكى عنه أنه قدم السلطان أتابك احمد مرة على ملك العراق (أبى سعيد) فقال له بعض خواصه أن أتابك احمد يدخل عليك وعليه الدرع وظن ثوب الشعر

الذي تحت ثيابه درعاً فأمرهم باختبار ذلك على جهة من الانبساط ليعرف حقيقته فدخل عليه يوماً فقام إليه الأمير (جوبان) عظيمأمراء العراق والأمير(سويته) أمير ديار بكر و(الشيخ حسن) الذي هو الآن (سلطان العراق) وأمسكوا بثيابه كأنهم يمازحونه ويضاحكونه فوجدوا تحت ثيابه ثوب الشعر ورآه السلطان (أبو سعيد) وقام إليه وعانقه وأجلسه الى جانبه وقال له(سن آلما)(+) ومعناها بالتركية(أنت أبي) وعوّضه عن هديته بأضعافها وكتب له الـ(يرليغ) وهو الظهير أن لا يطالبه بهدية بعدها هو وأولاده. وفي تلك السنة توفي(١٧٤)

الاتابك الثامن
يوسف شاه

وُلي بعد أبيه .وكانت مدة حكمه ست سنوات وقال ابن طوطةعشرة أعوام والظاهر أن قول ابن بطوطة ليس على وجه الضبط . قيل في الشرفنامة أنه أي(يوسف شاه) توفي بتاريخ ٦ جمادى الاولى لسنة ٧٤٠هـ وتيقن في المدرسة المشهورة بـ(ركن آباد) .

(+) ان عبارة (سن آلما) تعني بالغه التركيه (انت تفاحة) وهي عبارة تحبب ومودة بالغه وليس كما عرّبها المرحوم العزاوي (ح.أ.ج)

(١٧٤) أي (أن الاتابك نصرة الدين احمد بن يوسف شاه) قد توفي .

الاتابك التاسع
مظفر الدين أفراسياب

ولي بعد والده وقال ابن بطوطة(١٧٥) :ولّى بعد أخيه.. والظاهر ان كلام إبن بطوطة هو الصحيح لأن صاحب الشرفنامة ذكرأن الـذي حكم بعده إبن أخيه (راجع : العاشر من الاتابكة) وقد شاهد إبـن بطوطة هذا الأميرمن الاتابكة وحكي عن تفصيلات زائدة ومهمـة حين قال :

قال عنه إبن بطوطة الذي أراد مشاهدته :

لما دخلت مدينة (إيذج) أردت رؤية السلطان أفراسياب المذكور. فلم يتأت لي ذلك بسبب أنه لايخرج إلا يوم الجمعة لادمانه علـى الخمر . وكان له أبن هو ولي عهده وليس له سواه فمرض فـي تلك الايام . ولما كان في احدى الليالي أتاني أحد خدامه وسـألني عن حالته فعرّفته وذهب عني ثم جاء بعد صلاة المغـرب ومعـه طيفوران كبيران أحدهما بالطعام والاخر بالفاكهه وخريطـة فيـها دراهم ومعه أهل
السماع بآلآتهم فقال اعملوا السماع حتى يبهج الفقراء ويدعوا

(١٧٥) أبن بطوطة (١٣٠٤-١٣٧٨) رحاله عربي مسلم شهير .. ولد فـي (طنجة) بالمغرب طاف في مختلف انحاء العالم المعروف يومئذ . اسـتغرقت رحلاته الثلاث زهاء (٢٩) سنة -زار خلالـهامصر ، الشـام ، فلسـطين ، الحجاز ، بلاد العجم ، وجنوبي بلاد العرب وأفريقيا الشـمالية وبـلاد آسـيا الصغرى والقرم والقسطنطينية وبلاد خوارزم وماوراء الـ(فولغا) و (بخارى) وأفغانستان والهند والصين والبنغال والهند الاقصى ثم رجع الى بلاد العرب

لابن السلطان. فقلت له ان أهل أصحابي لايدرون بالسماع ولا بالرقص ودعونا للسلطان وولده وقسمتُ الدراهم على الفقراء .
ولما كان منتصف الليل سمعنا الصراخ والنواح فلقد مات المريض المذكور. ولما كان من الغد دخل عليّ شيخ الزاوية وأهل البلد وقالوا أن كبراء المدينة من القضاةوالفقهاء والاشراف والأمراء قد ذهبوا الى دار السلطان للعزاء فينبغي لك أن تذهب في حملتهم فأبيت ذلك فعزموا عليّ فلم يكن لي بُد من المسير فسرت معهم فوجدت مشور دار السلطان ممتلئاً رجالاً وصبياناً من المماليك وابناء الملوك والوزراء والاجناد وقد لبسوا القلانيس وجلال الدواب. وجعلوا فوق رؤسهم التراب والتبن وبعضهم قد جزّ ناصيته وانقسموا فرقتين فرقة بأعلىالمشور وفرقة بأسفله وتزحف كل فرقة الى جهة آخرى وهم ضاربون بايديهم على صدورهم قائلين (خوندكارما)[١٧٦] ومعناها (مولانا) فرأيت من ذلك أمراً هائلاً ومنظراً فظيعاً لم أعهد مثله.

عن طريق جزيرة (سو مطره) ... عائدا الى المغرب ثم الى (غرناطة) وقادته رحلته الثانية الى بلاد (الزنج) . وإبن بطوطة رحاله دقيق الملاحظة .. فكه الاسلوب ، امين الوصف والرواية له كتاب (تحفة النظار في غرائب . الامصار وعجائب الاسفار)المعروفبـ(رحلة إبن بطوطة) وقد ترجم الى اللغات الفرنسيه والانكليزية والالمانية –المنجد- (صفحه ٧٨)(ح.أ.ج)
(١٧٦) وأصلها العباره الكرديه (خاوهن كارمان) أي (صاحب شأننا) أو (ولي أمرنا) ...(ح.أ.ج)

ثم قال:

ومن غريب ما إتفق لي يومئذ أني دخلت ورأيت القضاة والخطباء والشرفاء قد استندوا الى حيطان المشور وهو خاص بهم من جميع جهاته وهم بين باك ومتباك ومطرق. وقد لبسوا ثيابا خاصة من غليظ القطن غير محكمة الخياطة بطائنها الى أعلى ووجوهها مما يلي أجسادهم وعلى رأس كل واحد منهم قطعة خرقة أو مئزر أسود وهكذا يكون فعلهم الى تمام (٤٠) يوما وهي نهاية الحزن عندهم. وعندها يبعث السلطان لكل من فعل ذلك كسوة كاملة وقال: فلما رأيت جهات المشور غاصة بالناس نظرت يمينا وشمالا أرتاد موضعا لجلوسي فرأيت هناك سقيفة مرتفعة عن الأرض بمقدار شبر فياحدى زوايا رجل منفرد عن الناس وهو قاعد وعليه ثوب صوف يشبه (اللبدة) يلبسه في تلك البلاد ضعفاء الناس أيام المطر والثلج وفي الأسفار فتقدمت الى حيث الرجل وأنقطع من أصحابه لما رأوا إقدامي نحوه وعجبوا مني وأنا لا علم عندي بشيئ من حاله فصعدت السقيفة وسلمت على الرجل فرد علي السلام وارتفع عن الأرض كأنه يريد القيام وهم يسمون ذلك الصنف القيام وعقدت في الركن المقابل له.

ثم نظرت الى الناس وقد رموني بأبصارهم جميعا فعجبت منهم ورأيت الفقهاء والمشايخ والاشراف مستندين الى الحائط تحت السقيفة وأشار الي أحد القضاة أن أنحط اليجانبه فلم أفعل وحينئذ استشعرت أنه السلطان. فلما كان بعد ساعة أتى شيخ المشايخ نورالدين الكرماني...

وصعد الى السقيفة وسلّم على الرجل فقام إليه وجلس بيني وبينه فحينئذ علمت أن الرجل هو السلطان.

ثم جيء بجنازة السلطان الراحل وهي بين أشجار الاترج والليمون والنارنج وقد ملأوا أغصانها بثمارها والأشجار بأيدي الرجال فكان الجنازة تمشي في بستان والمشاعل في رماح طوال بين يديها والشمع كذلك فصُلّيَ عليها وذهب الناس معها الى مدفن الملوك وهو بموضع يقال له (هلا فيحان) على أربعة أميال من المدينة. وهنالك مدرسة عظيمة يشقُها النهر وبداخلها مسجد تُقام الجمعة فيه وبخارجها حمام ويلحقُ بها بستان عظيم وبهاالطعام للوارد والصادر. ولم استطع أن أذهب معهم الى مدفن الجنازة لبعُد الموضع فعدت الى المدرسة.

الضيافة لدى السلطان

قال: فلما كان بعد أيام بعثَ إليّ السلطان رسوله الذي أتاني بالضيافة أولاً يدعوني إليه فذهبت معه الى باب يُعرفُ بباب (السرو) وصعدنا في درج كثيرة الى أن انتهينا الى موضع لا فرش به لأجل ما فيهم من الحزن والسلطان جالس فوق مخدة وبين يديه اناءان قد غطيا إحدهما من الذهب والآخر من الفضة. وكانت بالمجلس سجادة خضراء ففرشت لي بالقرب منه وقعدت عليه وليس بالمجلس إلا حاجبة الفقيه محمود ونديم لا اعرف اسمه فسألني عن حالي وبلادي وسألني عن الملك الناصر وبلاد

الحجاز فأجبته عن ذلك.ثم جاء فقيه كبيرهو رئيس الفقهاء فقال السلطان لي : هذا مولانا فضيل . والفقيه ببلاد الأعاجم كلها انما يخاطب (بمولانا) وبذلك يدعوه السلطان وسواه. ثم اخذ بالثناء على الفقيه المذكور.. وظهر لي أن السكر غالبٌ عليه (يقصد السلطان) وكنت قد عرفتُ ادمانه على الخمر ثم قال لي باللسان العربي وكان يحسن تكلمه فقلت له إن كنت تسمع مني أقول لك أنت من أولاد والسلطان أتابك (أحمد) المشهور بالصلاح والزهد. وليس فيك ما يقدح في سلطتك غير هذا (وأشرت الى الاناءين اللذين فيهما الشراب) فخجل من كلامي وسكت وأردتُ الانصراف فأمرني بالجلوس وقال: (الاجتماع مع أمثالك رحمة). ثم رأيته يتمايل ويريد النوم فأنصرفت وكنت تركت نعلي بالباب فلم اجده فنزل الفقيه فضيل يطلبه في داخل المجلس فوجده في طاق هنالك فأتى به اليّ فأخجلني برُهُ . واعتذرت إليه فقبّل نعلي حينئذ ووضعه على رأسه وقال لي بارك الله فيك. هذا الذي قُلتَه لسلطاننا لا يقدر أن يقوله له غيرك والله إني لأرجو أن يؤثر ذلك فيه. ثم كان رحيلي من حضرة (ايذج) بعد أيام. فنزلت بمدرسة السلاطين التي بها قبورهم وأقمت بها أياما وبعث اليّ السلطان بجملة دنانير وبعث بمثلها لأصحابي. وسافرنا في بلاد هذا السلطان عشرة أيام في جبال شامخة وفي كل ليلة ننزل بمدرسة فيها الطعام فمنها ما هو في(العمارة) ومنها لا عمارة حوله ولكن يجلب إليها جميع ما تحتاج إليه. وفي اليوم العاشر نزلنا بمدرسة تُعرف بمدرسة (كريوا الرخ). وهي آخر بلاد هذا الملك

وسافرنا منها في بسيط من الأرض كثير المياه من عمالة مدينة أصفهان ثم وصلت بلدة (إشتركان) ومنها ذهبت الى مدينة (فيروزان) فقرية (لهاتبلان) ومنها وصلت الى أصفهان وهذه من عراق العجم.

وكانت حدود سلطة هذا السلطان تبتدئ من (تستر) وهي كما قال ابن بطوطة آخر البسيط من بلاد الأتابك وأول الجبال[١٧٧].

وكان قد تحرك ابن بطوطة من (ماجول) الى (رامز) وقطع ثلاثة أيام مسافة ما بينهما. قال وكانت مدينة حسنه ذات فواكه وأنهار نزل بها عند القاضي حسام الدين محمود ولقي عنده رجلاً من أهل العلم يقال له (بهاء الدين الهندي) ثم رحل ثلاثا في بسيط فيه قرى يسكنها الاكراد وفي كل مرحلة منها زاوية فيها للوارد الخبز واللحم والحلواء وحلواؤهم من رُب العنب مخلوط بدقيق والسمن وفي كل زاوية لشيخ والامام والمؤذن والخادم للفقراء ثم وصل الى مدينة (تستَرَ) وهي آخر بلاد (أتابك) وأول الجبال. وهي مدينة كبيرة قال ثم سافرنا من جبال شامخة ثلاثا وبكل منزل زاوية كما تقدم ووصلناصلاة الليل بأعلى سطحها ثم ننزل الى الزاوية ضُحوة (وملك إيذج تستر في عهد دخولي إليها وهو السلطان أتابك أفراسياب ابن السلطان أتابك احمد) .

ولِيّ بعد حينه أتابك (يوسف) ووليّ يوسف بعد أبيه أتابك احمد.

---

(١٧٧) راجع ابن بطوطة الصفحة ١٤٤-(ع.ع)

عود الى أحوال الأتابك المذكور

قال في الشرفنامة وفي أيام إمارته ظهر (تيمور كوزكان) فسخرلورستان كما استولى على ايران ثم عزَلَ الأتابك بتاريخ ٢٣ جمادى الثانية سنة ٧٩٥ هجرية.

ملحوظة: الى هنا وقف صاحب قاموس الاعلام في ذكر أمرائهم وتاريخ إمرتهم. ولعله استقى هذه المعلومات من كتب آخرى لغير المؤرخين المتداولة مؤلفاتهم فوقف حيث وقفوا أو أنه لم يتمكن من معرفة تواريخ الباقين مَدةُ حكمهم لذا لم يعتبرهم امراء وعلى كل أن صاحب الشرفنامة استمر في بيان من يتلو هذا ولكنه لم يُعيّن التواريخ مضبوطة. والظاهر أن التاليين لم يقوموا بعمل وانما دمروا هذا القطر وخربوه ولعله لهذا السبب لم يَعُدّهم ولكن لا أظن هذا مقبولا .

الأتابك العاشر
أتابك بشتك ابن يوسف شاه

حكم بعد عمه وقضى في الامارة بضع سنوات ثم توفي.. ويلاحظ أن قول صاحب الشرفنامة أنه وليّ بعد عمه يؤيد ما جاء في ابن بطوطة من أن أفراسياب هو اخ للاتابك يوسف.

الأتابك الحادي عشر
الأتابك أحمد

وليَّ بعد وفاة أبيه.. وفي زمنه خربت مملكة اللور ونالها الدمار.

الأتابك الثاني عشر
أبوسعيد

وهذا أيضاً نال الامارة بعد وفاة والده... لبضع سنوات. وقد امضى أيامه في الملاذ والانس. وفي سنة ٨٢٧ هجرية قتل على يد غياث الدين بن كاوس بن هوشنك ابن بشتك. وإن المرزا سلطان ابراهيم بن مرزا شاه رخ قد أرسل عليه جيشاً فطرده من هذا القطر(١٧٨) ولم يتول أحد من هذه الاسرة بعده.. اذ لم يوجد من يصلح(١٧٩) لها .

---

(١٧٨) راجع الاتابك التاسع ـ الصفحة ١١٦ من ابن بطوطة.(ع.ع)

(١٧٩) راجع الشرفنامة الصفحة(٥٧) .. وكذلك قاموس الاعلام وغيرها(ع.ع)

علما بأن الشرفنامة قد كتبها الأمير الكردي شرف خان البدليسي بالفارسية في آواخر عام (١٠٠٥ هجرية) وقد ترجمه الى اللغةالعربية عن الفارسية المرحوم الملا جميل بندي الروزبياني ـ مطبعة النجاح بغداد ١٩٥٣ م (ح.أ.ج)

عشائر الاكراد في لورستان

١) عشائر خزِل:

وهؤلاء نحو الف بيت. ويجاورون عمريات وطِرسخ يسكنون في الشتاء أراضي (دشتة لك) و (نيمك) وهذه الأراضي نصفها يعود للعراق والنصف الآخر يعود لايران ولكنهم الآن ضبطوها.

٢) عشائر بَدْرَي(+):

يدّعون أنهم من البدور: بدر الرميض...

أ- علي شروان:

رئيسهم شيخى بن مرزا وشامامكْ بن علي محمد ومحمود خان بن عباس خان وأفخاذها هي:

١- صفر ونَي..(وَنْ) معناها (إبن)

٢- (حيدر وني)

٣- (دارا ونَي)

٤- (جراخ ونَي)

أن (شروان) ترك ثلاثة اولاد هم (حيدر) و (جراغ) و (صفر) و (دارا) وعلي ترك جراغا وحده [إن علي وشروان أخوان.. وأنهما تركا اولادهما المذكورين اعلاه] ويسكنون في بارى كاو (بالكاف العربية ــ ع.ع) و (كاواره) و (خركاو)

(+) قمت بوضع الحروف الابجدية بدلا من الارقام بقصد التمييز لاغيرهنا وذلك فيما يخص فروع عشيرة (بدري). (ح.أ.ج)

و (صيوان) و (صيفيليك) وهو اسم الجبل و(تاويله) وهو اسم المنزل الصيفي. إن الأخوين (علي) و (شروان) جاءا الى (قيتاز) رئيس (قيتولى) فألتجأ اليه بعد أن غضبا من ابيهما فأقطعهما (قيتاز) اراضيهم التي بيدهم الآن ثم حدث نزاع بين إبنه وبينهما فتغلبا عليه ومن ثم صارا من أهل الديار واستوليا عليها حتى تكاثرا وقويا هناك ومن ثم ضعف أمر قيتولي وبقوا قليلين

ب - قيتولي:

رئيسهم مَلَكَ (بتفخيم اللام) بن علي محمد باشي ويسكنون في (جمال كَيرا) و (جمنكير) .

ج- مُوسي: ويسكنون في (شينه) و (دَرَينو) .

ء- باوات جابر الانصار..(مقام جابر الانصاري ويلفظونه جاوِرْ في أراضي كج باوه) .

هـ- مالي مان: (بتفخيم السلام) رئيسهم نياز خان ويسكنون في كُلْمْ (بتفخيم اللام والكاف العربية) .

و- دُوسان(++): رئيسهم (صفر خان) وأراضيهم (بان بَرْوَه).

٣) عشيرة باولية: وهم نحو ثلاثمائة بيت يقيمون في أراضي (جكر) ويجاورهم (الاركوازية) .

(++) دوسان تعني باللهجة الكردية الفيلية (أحباب) .(ح.أ.ج)

٤) بنج سين جماو:

ويجاورهم الاركوازية وهم نحو (٥٠) بيتاً ويقيمون في مقاطعة (جماو) شتاءاً وفي (ورْزِرْدَك) صيفاً.

قيتولى قبادي

من عشائر اللور الفيلية كان رئيسهم قُباد وله من الاولاد:

١-قيتاز بك ٢- نجف بك ٣- مراد بك ٤- كَزاف بك.

ورئيسهم يقال له (تشمال) وهو كرم خان بن نوروز خان وملك محمد بن علي محمد وصار هؤلاء بيوتا تعرف بأسماء أولئك الاجداد المذكورين اعلاه وهم ينتسبون في الأصل الى قبيلة أخرى تسمى _(كَاخوَر) أي (أكّالة الثور) ويسكنون في الأراضي الصيفية:

١-ورزرين

٢- جغاسُور .. وهذه الاراضي الأخيرة في (كبير كوه المسمى عندهم بـ(كَورْ كوه) وهو القمةُ منه.

٣-أراضي جمنكير: وفي الشتاء ينزلون قرب (علي الغربي) العراق ويجاورهم: الملكشاهية وعشيرة با ولك في ورزرين وعلي شروان في أراضي جمنكير.

قال المسعودي في التنبيه والاشراف عند ذكر الطبقة الثانية من

ملوك الفرس:

أولهم (منو شهر) وهو من ولرد إيرج بن أفريدون. وكان لهم سبعة اولاد إليهم ترجع اكثر شعوب فارس في أنسابها وسائر طبقات ملوكها وهو كالشجرة للفرس في النسب.

أصل الكرد من وجهة نظر الفرس

الاكراد عند الفرس من ولد كرد بن اسفنديار بن منوجهر الذي هو من ولد إيرج بن إفريدون وكثيرون غيرهم (ر:ص ٨٩) وذكر مواطنهم الى ان قال:

وقد ذهب قوم من متأخري الاكراد وذوي الدراية منهم ممن شاهدناهم فيما ذكرنا من البلاد كان عبر بلادا كثيرة منها همدان وشهرزور واذربيجان والجزيرة والشام والثغور.. الى أن يقول: أنهم ولد كرد بن مرد بنصعصعة بن حرب بن هوازن. ومنهم من يرى أنهم من ولد سبيع بن هوزان. وحرب وسبيع عند مساب مضر درجا فلا عقب لهما.. وانما العقب لهوزان بن بكر بن هوزان. ومن الاكراد من يذهب إلى أنهم من ربيعة ثم من بكر بن وائل. وقعوا في قديم الزمان لحروب كانت بينهم الى أرض الأعاجم وتفرقوا فيهم وحالت لغتهم وصاروا شعوبا وقبائل.

أصل الكرد
من وجهة نظر العرب

وقال المسعودي أيضاً في مروج الذهب هذه المرة الجـزء الأول الصفحة(٣٠٧) طبعة سنة ١٣٤٦ للهجرة: وإن أجناس الاكـراد وانواعهم فقد تنازع الناس في بدئهم:

١-فمنهم من رأى أنهم من ربيعة بن نزار بن بكـر بـن وائـل. انفردوا في قديم الزمان وانزاحوا الى الجبال والوديان.. دعتـهم الى ذلك الأنفة وجاوروا ما هنالك مـن الأمـم السـاكنة للمـدن والعمائر من الأعاجم والفرس فمالوا الى لسانهم وصارت لغتـهم أعجمية.. وولد من الاكراد لغة لهم بالكردية.

٢-ومن الناس من رأى أنهم من مضر بن نزار وأنهم مـن ولـد كرد بن مرد بن صعصعة بن هوزان وأنهم انفـردوا فـي قديـم الزمان لوقائع كانت بينهم وبين غسان.

٣-ومنهم من رأى أنهم من ربيعة ومضر.. وقد اعتصمـوا فـي الجبال طلباً للمياه والمراعي فتخلوا عن اللغة العربية لما جاورهم من الأمم.

٤-ومن الناس من ألحقهم بإماء (سليمان بن داود) عليه السلام حين سَلِبَ ملكه ووقع على (إماءة المنافقات) الشيطان المعروف بالجسد وعصم الله منه المؤمنات أن يقع عليهن فعلق منه

المنافقات فلما رد الله على سليمان ملكه ووضع تلك الاماء الحوامل من الشيطان.. قال كرد وهن الى الجبال والأودية فربتهم أمهاتهم وتناكحوا وتناسلوا فذلك بدءُ نسب الاكراد(١٨٠).

٥- ومن الناس من رأى أن الضحاك ذا الأفواه المقدم ذكره في هذا الكتاب الذي تنازعت فيه الفرس والعرب من أي الفريقين هو أن خرج بكتفيه حيّتان لا يهدأآن إلا بأدمغة الناس فأفنى خلقاً كثيراً من فارس واجتمعت لحربة جماعة كثيرة.. وتقدم افريدون بهم وقد شالوا رايةمن الجلود... تسميها الفرس (درفش كاثصيان) المشهور (كاوباني) أو (كاوبياني).. فأخذ (افريدون) الضحاكَ وقيّده في جبل نهاوند كما ذكرنا.وقد كان وزيرُ الضحاك يذبح في كل يوم كبشاً ورجلاً ويخلط أدمغتهما ويُطعم تلك الحيّتَيْن اللتين في كتفي الضحاك ويطرد من يفلت الى الجبل فتوحشوا وتناسلوا في تلك الجبال.. فهم بدء الاكراد.. وهؤلاء من نسلهم.. وتشعبوا أفخاذاً.. وما ذكرنا من خبر الضحاك.. فالفرس لا يتناكرونه... ولا أصحاب التواريخ القديمة ولا الحديثة. الى أن قال : وفي الاكراد من رأيهم رأي الخوارج والبراءة من عثمان وعلي رضي الله عنهما.(أ.هـ) وعلى كل حال أن المسعودي عدّد الاحوال الشائعة و.هـ أقدم الى عصورهم الاخرى والظاهر أنهم لا يزالون في لبس من أمرهم.. لذا تضاربت الأراء فيهم واختلفت الأقوال لحد لاترى مما ذكرهنا وما لم يذكر مما يدل أن قوميتهم لا تزال مجهولة..

ولكن المحاولات بأنهم لإحدى الأمم .. والصحيح أنهم قـوم على حده ومنعزلون عن غيرهم إلا أنهم يقربون من الفرس من حيث اللغة ولذا صح التدقيق بأنهم من بادية الايرانيين ورحلهم(١٨١)

---

(١٨١)غير أن الكرد من وجهة نظر العلم الحديث ...
ليسوا إلا قوماً قائماً باذاته وقد دلت عليه الدراسات الاكاديمية والانثروبولوجية
ولعل من أحدث ماصدر بخصوص هذا الموضوع هو ماورد في كتاب (The Kurdish Rugs) من تأليف وليم ايلكلتون_ الصادر عام ١٩٨٩ حيث يقول : إن الكرد وتحت أي اسم كانوا ، دخلوا التأريخ كشعب جبلي محارب يتخذ القسم الجبلي الشمالي الشرقي من العراق والقسم الجبلي الغربي من إيران .. موطنا له ومن هناك انحدروا شمالا او جنوبا ، شرقا أو غربا بشكل تدريجي الى آسيا الصغرى والمناطق المجاوره لها ..ويقول وليم ايلكلتون أيضا بأن معظم الباحثين في هذه المسألة ... يعتقدون بأن الكرد المعاصرين هم مزيج من القبائل الكاشية والميثانية و الكوتية والميدية وكذلك من (الكوردي كيوين) الذين أوقفوا حملة القائد اليوناني الشهير (زينفيون) عبر مناطقهم في عام (٤٠١) قبل الميلاد إن الكرد المعاصرين يؤكدون على إنتسابهم للميدين الذين حكموا اجزاءا من ايران والعراق في الفترة بين القرن التاسع والسادس قبل الميلاد ثم أنصهروا في بوتقة الامبراطورية الأخمينية التي حكمت في الفترتبين عامين (٥٥٦و٣٣٠) قبل الميلاد ويمكن الاطلاع على كتاب حملة العشرة الآف مقاتل المعروف بـ(أناباسيس) الصادر من جامعة الموصل ـ وترجمة الاستاذ يعقوب افرام منصور.. للحصول على مزيد من المعلومات بهذا الصدد. (ح.أ.ج)

علاقة المجاورين بالعراق

التاريخ لا يُعدّ تاريخاً حقيقياً ما لم يبحث عن منشأ القوم وتكوّنهم وبيان حكومة ادارتهم الموضعية. وما نالهم من تطورات أو تقلبات وهذا ما دعا أن نراعيه في قوم مجاورين لنا من جهة وكثيري الاتصال بنا من جهة أخرى أعني اللور المعروف قسم منهم عندنا بالعامية في العراق بالفيلية.

إن العراق ما زال ولا يزال ذا علاقة كبرى بالمجاورين ولكن لم تَعُد ـ فيما مضى هذه العلاقة ـ انما كانت تعتبر موضعية ومؤقتة أما العلاقة المعروفة فهي علاقة حكومة بحكومة.. لذا كانت تدقق باعتبارها بين مجموع ومجموع أما اليوم.. فمن الضروري معرفة هذه الجارة كما هي باعتبارها صاحبة موجودية متشخصة ومعرفة ارتباطها بحكوماتها وعلاقاتها بنا لنكون على ثقة من العلم بهم وأعتقد ان هذا من اكبر وسائل الألفة وتأسيس المروءة من طريق المحاورة من جهة ومن طريق التاريخ من أخرى.. وهكذا واني مبين ما امكن الاطلاع عليه من النتف التاريخية المبعثرة. وتقريب مباحثها بعضا من بعض لتكشف لناالحقائق وان كان قليلاً . من تاريخهم فنستطيع أن نعلم منه مكانتهم في التاريخ وغاية ما يمكن التوصل إليه من تاريخهم السياسي أنهم استخدمتهم أقوام كثيرة لتوجيه سياستهم وتعيين مقدراتهم وتمكين قوتهم على الأقوام الأخرى فكانوا آلة لهذه الاقوام والتنكيل بهم ترويجاً للمطامع والاغراض.

والامم لا نهوض لها ان يُجهل تاريخها ومعرفة تقلباته ولا تود أن تبقى مكتوفة اليد وأن تدع الحالة تجري على المألوف أقول هذا واشرع في أصل الموضوع. وهذه النقاط وضعتها نصب عيني والله الموفق. وهذه الطوائف او القبائل شهور سنة (٥٥٠) هجرية لم يكن لهم رئيس مستقل منهم يحكمهم وانما هم منقادون الى دار الخلافةومتطقون بديوان سلاطين العراق ويقيمون في (خرماباد) و (خاوه) و (أليشه) و (صدمره) و (هيزمني) وكان الحاكم عليهم حسام الدين شوهلي وهو من التركمان الافشرية التابعين للسلجوقيين وكذا له السلطة على بعض من خوزستان... كما اسلفنا قبلاً

اللور الصغير [لُرْ كوچك](١٨٢)

قد ذكر فيما سبق عن اللور ومواقفهم وسبب تسميتهم. كانوا في (كول ما نرود) وقد كثروا وتضايقت بهم مواطنهم فاضطروا للرحيل الى مواطن أخرى.. جماعات وافراداً وكل جماعة او قبيلة كانت تسمى بأسم الموضع الذي تقيم فيه بعد رحيلها من مواقعها الاصلية وفي ذلك الموضع المعروف بـ(كول) توجد قبيلتان:-

١-جنكروى

٢-أوتري

---

(١٨٢) من الشرفنامة (ع.ع)

وكل قبيلة لم تقطن في هذا الموقع أي (كول) فليست في الأصل من اللور. وقد تفرق هؤلاء الى قبائل كثيرة :

١- كرسكي

٢- ولينكى(+)

٣- وروزبهانى

٤- وساكى

٥- وشادلويى

٦- وداودعيانى

٧- ومحمد كماوى

ومن قبيلة (جنكروى) أمراء اللور الصغير وهم صفوتهم . وهؤلاء من فرقة سلبورى(++) وأما شعب هؤلاء الاخرى :

١- كارانه

٢- زرهنكرى

٣- فضلي

(+) إن (و) العطف هنا زائدة ويجب حذفها خاصة وهناك أرقام لتعداد القبائل

(++) أن لفظة (سلبورى) جاءت في الكتب الفارسية بلفظ (سلوزى). (ح.أ.ج) وقد كثر التصحيف بسبب عدم المبالاة والتهاون في ضبط الالفاظ لدرجة بقينا متحيرين في امر كثير منها لقلة المصادر المعول عليها في تخفيف امثالها.(ع.ع)

٤- آلاني

٥- ستوند

٦- كاهكاهي

٧- ورخواركي

٨- دري

٩- برارند

١٠- مانكره دار

١١- اناركي

١٢- ابو العباسي

١٣- علي ماماسي

١٤- كيجاى

١٥- سنك

١٦- خودكى

١٧- ندروي وغير مما تشعبوا اليه.

وأما قبائل :

١- سامي

٢- واسبان

٣- وسهى

٤- داركى

فان هؤلاء وإن كانت لغتهم لورية إلا أنهم ليسوا من اللور الأصلي وكذا القرى الاخرى لم تكن من اللور وانما أهلوها قرويون.

إن والي الفيلية في بشت كوه وهو حسن خان الفيلي قد في ناسخ التواريخ في قسم القاجارية الصفحة ٢/٨٧ ورد :

ضهر ثلاثة آلف معه وتأهب مع حاكم العراقيين (محمد علي ميرزا) بتاريخ العشرة الأولى من ذي الحجة ١٢٣٦ للهجرة .. وفهاجم الميرزا (عراق العرب) كما فصل أمر هذه الواقعة في وقايع تلك الأيام من تاريخ العراق ثم أن هذا الميرزا قد توفي ، وقبل وفاته وكان في منزل في (دلي عباس)[183] قد اشتد عليه المرض فدعا (أسدخان البختياري) و (حسن خان الفيلي) وأوصاهما أن لا يبعدوا عن الجيش إذا كان قد فقد . وكانت وفاته ليلة السبة[184] السادس والعشرين من صفر ١٢٣٧ للهجرة ولما وصل خبر وفاته للشاه نصب إبنه حاكما على العراقين مكان أبيه ولقبه بـ(حشمة الدوله) إنتهى

ملحوظة : إن ناسخ التواريخ لم يعين تاريخ وفاة حسن خان الفيلي ولاتاريخ صيرورة هذا واليا وعلى كل حال جرى هذا بين التاريخين المارين وهذا هو النقص التاريخي في مثل هذه التواريخ .. كما أن أسرتهم لم تحفظ ذلك (ع.ع)

(+) أي ثلاثه آلف شخص . (ح.أ.ج)

(١٨٣) دلي عباس .. موضع يتبع ناحية منصورية الجبل في محافظة ديالى. و(دلي) كلمة تركية بمعنى (المجنون) .. (ح.أ.ج)

(١٨٤)أي إبن (محمد علي ميرزا) حاكم العراقين.

جـــمزي

	انقبيله	الاراضي الصيفيه	الاراضي الشتويه	الجبال التي يلجئون اليها	الملاحظات
١	روسكه	كلكه	كرمته	سيوان	
٢	كاظم بك	نركسه	ساتزد	چكاه	
٣	شيره مير	مله	وركردل	مله ور	
٤	كلكه	اركواز	برك ري		
٥	همانه وكول	وري	بان كج كين	زيرآب	
٦	جمعه	دركه		زيرآب	
٧	خرزينه وه ند	بابيناوه خان	كاي	دارونه	
٨	كلان	باتميل	ترشاوه	دارونه	
٩	حسين بك	دول ميش	دركجين		
١٠	شكربك	كاتي كل	كاول	زيرآب	
١١	نقي	كلك	زميه		
١٢	كل كلل	كردن كه	انجير		
١٣	كينيانه	بيره	وروا		
١٤	باوه	بير محمد	جالآو		
١٥	خليل وه ند	باريوه			
١٦	قيتول قيتاس	سراب اركواز	سركر	جبه	
١٧	كرّه واني	بانوران	كورتين	جوار زوار	
١٨	كناريوه ند	سياب	دلشاكش	=	
١٩	دو سكه	كلك	اوازا	=	
٢٠	كله وه ند	وري	كبره يه	=	
٢١	خميس	قلايره	جمز	دارونه	

كـجـي

ت	القبيله	الاراضي الصيفيه	الاراضي الشتويه	الجبال التي يلتجئون اليها صيفا	
١	باولك	باولك	دار عيسى	وزندكوه	
٢	رسيلوند	تيلك	كوري دشت	كله ونين	
٣	قيتول باشا	مير	وركر	ولينتر	
٤	خيارشه	عما	جملان	انجير	
٥	دوقرصه	زيمانك	كاول	تايكه	
٦	كوكي	جم كردكان	كورجرمك	انجير	
٧	رمكه	كجان	كوكي	كله ونين	

ملاحظه: ان الاراضي التي تسكنها هذه القبائل صيفا ، لاتسكنها في الشتاء لبرودتها وكثرة نزول الثلج عليها وكذلك فأن الاراضي التي تسكنها في الشتاء هذه القبائل لاتصلح للسكن في الصيف لقلت مائها ولهذا السبب فأنهم لايبقون في محل واحد صيفا وشتاءا (ع.ع)

عشيرة قرة أولوس

وتسمى (قراولوص) أيضا ..

بتضخيم اللام عشيرة تركية [185] مغولية الا ان المجاورة الطويلة والاختلاط الزائد أنستاها لغتها الاصلية من أمد بعيد لايعلم بالتحقيق تاريخه بحيث لاتعرف غير اللغة الكردية ولهذه نظائر كثير فأن الكرد ساكنوا [186] العرب فتكلمو بالعربية وهؤلاء ساكنوا الكرد فصاروا ينطقون بالكردية – وهذه العشيرة قوة لايستهان بها إلا أن الحوادث والميل الى القوي والظروف القاسية قد جعلها قليلة وكل ماعلمناه أنوكان خير ما ينتظر منهم هو أن يراقبوا أوضاع الحدود وان يترصدوا حال المجاور وان يقوموا بما يجب عند النزاع والحرب وهكذا نراهم الحارس الامين والنبيه الحذر .. ولما كانت الحروب قائمة من أمد طويل بين العراق وإيران انصرف النشاط وزاد الى جهة الزراعة ومعاطاة الرزق من وجوهه الحقة ... وفي أيام الحروب كانت المطامع تستدعي الجذب للجهه النافعة ... ولكن هؤلاء لايُتصور منهم وقوع ذلك.

---

(١٨٥)استنكر/وبشدة رؤساء هذه العشيرة الكردية من(آل شفي) هذا القول بكون عشيرة (قه ره لوس) عشيرة تركية مغولية بحسب ما ذكره المرحوم العزاوي وشددوا على كونهم كردا من آلاف السنينولا يعرفون لهم سوى الكرد قوما .فأنهم بحسب ما أخبرت به كرد عراقيون يعتزون بقومهم الكرد ويفتخرون بوطنهم الشامخ العراق الحبيب. (ح.أ.ج)

(١٨٦)تاريخ علم الفلك في العراق الصفحة (٢٣) وتاريخ العراق بين احتلالين (ج ١ ص) و (ج٢ الملحق ص)وجهانكشاى جويني . (ع.ع)

ولم يعرف عنهم ... اعتمدهم الترك فكانوا عنـــد اعتمـــادهم وان نسوا اللغة أو تركوا بعض العوائد وتأثروا في غيرها

وفروع هذه العشيرة

١ - قايتول (قايتولى)[١٨٧]: يرأسهم نوروز مرالي وكاظم قباد

٢ - كجينى (كجينه يي) وأصلها (كج) الجص والنســبة إليــه (كجينه يي) ورؤساؤهم (جمشير حمه خان) و (ولي ســـايه دان) و (شفي نصرت) و (عبد مصطفى)

٣ - نفتجي : يشتغلون في اعمال النفط فسمُوا بذلـــك ، رئيســـهم (علي نادر).

٤ - جَرمونَد : وأصلها (جَرم) بمعنى (جلـــد) والنســبة إليــه (جَرْمَوَنْد) .

٥ - كاوسوارى : وتعني رَكابة البقر

---

(١٨٧)تقرير الحدود لدرويش باشا الصفحات (٣٤-٣٧-٤٤). (ع.ع)

(١٨٨)ويرد المؤرخ المرحـــوم محمـــد جميـــل الروزبيـــه بيـــاني (١٩١٣-٢٠٠١)على الاساتذه المؤرخ عباس العزاوي والأديب شاكر صابر الضـــابط اللذين اعتبرا عشيرة (قره نولوس)... من التركمان بقوله عشـــيرة (قـــره نولوس) ليست عشيرة تركمانيه من بقايا قبائل (قره قوينلو)التركمانية كمـــا يظهرمن اسمها انما هي عشيرة كردية من الرحالة التي كانت فيمـــا ســـبق تسكن بيوت الشعر السوداء وهي تظعن بين مندلي ومناطق زهاو –نـــهاوند (علي شوكور) ولغتها هي اللغة الكردية –اللهجة الكلهوريه وأساس قبائلـــها كردية .وللتأكد من رأيي هذا يمكن للقاري الكريم مراجعة المصادر التاريخيـــه التاليه :

٦- كاكه وند : وهؤلاء لم يكونوا من اللور ولامن الكرد.

٧- جيجكا : يرأسهم عونت سليمان وقاسم جواد .

٨- كوتبا : رئيسهم سايه خان أغوال.

٩- بنكوكر: يرأسهم اكبر كمر خان و زمان محمد وهؤلاء يعملون (البُتَكَ) ويقال له عندهم (بُتكه) وأما الواو فأنها عاطفة و(كر) الملحقة فيراد فيها العمل .

١٠- هواسي : رئيسهم رضا مامكَه

ويجاورهم عشائر (النِدة) و (بنولام) وعشائر عربية آخرى.

---

١)ديار بكريه -تأليف أبوبكر الطهراني -باللغة الفارسية -مطبوع في انقرة بتركيا عام ١٩٦٢بأهتمام(نجاتي لوغال) ومقدمة وحواشي (فاروق سومتر) باللغة التركية اللاتينية في مجلدين .

٢)عالم آراي عباسي باللغة الفارسية -مطبوع في طهران عام ١٣٥٠للهجرة بأهتمام (ايرج أفشار) في مجلدين

٣)مذكرات مأمون بيك المترجمة من التركية الىالعربية_ من مطبوعات المجمع العلمي العراقي -عام ١٩٨٠منقبل جميل الروربياني وشكورمصطفى.

٤)شرفنامة تأليف ألامير شرفخان البدليسي-باللغة الفارسية-ترجمة محمد جميل الروزبه ياني- من مطبوعات المجمع العلمي العراقي عام ١٩٥٣.

٥)تحقيقات سرحدية -تأليف ميرزا جعفر مشير الدولة - باللغة الفارسية - طبعة طهران سنة ١٣٤٨ بأهتمام محمد مشيري .

٦)تقرير حدود درويش باشا مطبوع في الاستانة باللغة التركية عام ١٢٦٨هجرية

٧)بندنجين -مندلي تأليف محمد جميل الروزبه ياني -من نشريات المجمع العلمي العراقي

٨)ورد الرد المذكوراعلاة بمجلة روشنبيري نوي -المثقف الجديد الصادر عن دار الثقافة والنشر الكردية بوزارة الثقافة بجمهورية العراق - العدد(١٥١)سنة ٢٠٠٢-صفحات (٣٥-٣٦). (ح.أ.ج)

مقتطفات من سفرنامة خوزستان

بقلم : رضا شاه الكبير

السنه : ١٣٠٣شمسي /طهران

مطبعة كل عدد الصفحات :٤١٨

دونها : فرج الله بهرامي- رئيس مكتب وزارة الحرب على ايام رضا شاه

تسلط هذه المقتطفات من مذكرات رضا شاه(+) وهو اول ملوك الاسره البهلويه التي لم تعمر اكثر من ستة عقود. وكان محمد رضا شاه ثاني شاهات هذه الاسرة وقد اطيح بحكمه في شباط عام ١٩٧٩ .. اقول ان هذه المقتطفات تسلط الضوء على عمق الحقد الذي كان يعتمل في نفس رضا شاه تجاه اللور الكرد بكافة قبائلهم وافخاذهم لما ابدوه من رفض مطلق لحكمه الفردي التسلطي والذي انعكس على شكل ثورات مستمره ضد حكام طهران الجائرين في فترات مختلفة من حكمه علاوة على ذلك فأن روح الموده والاتحاد التي كانت تجمعهم بعرب الجنوب الايراني في

(+) رضا شاه بهلوي (١٨٧٨ - ١٩٤٤) شاه ايران .. تنازل عن العرش لابنه محمد رضا عام ١٩٤١ . وبهلوي مرفأ على بحر قزوين يزيد نفوسه على (٢٠٠ الف نسمة) حالياً - المنجد الصفحة ٨٧ (ح.أ.ج)

فترة حكم الشيخ خزعل /امير المحمرة /(كانت هذه الروح تقض مضجع رضا شاه الكبير وتحرم من عينيه حلو الكرى الى ان استطاع بمكائده المعروفة واساليبه التي كانت تفتقد بالمرة الى كل قيمة شريفة اخلاقية او دينية .... استطاع هذا الطاغية القضاء على ثورات الكرد اللور وعرب الجنوب الاحرار فشتت شملهم وأعمل السيف فيرقاب ثوارهم . إن هذه المقتطفات ترجمت بتكليف مني من قبل الشاعر جلال وردة الزنكابادي وذلك بتاريخ ٥-١٢-١٩٨٤ (ح.أ.ج)

سفر نامة خوزستان

إن عدداً من البختياريين[++] ممن قدموا لمساعدة اتباع خزعل شنوا اليوم هجوماً متوسطاً على الرتل العسكري وأنسحبوا بعد هزيمتهم .

من البرقية المرقمة (٢٠٦) المرسلة الى رضا من قبل سرتيب (فضل الله)

عصر (٢١) عقرب

(×) الثلاثاء ٢٦ عقرب :

لحسن الحظ ولزيادة اطمئناني ، بلَغني نبأ وصول طليعة القوات الغربية الى مشاتي عشائر لورستان في الوقت الذي ضمنت

(++) عشيرة كردية كبيرة ومعروفة تسكن منطقة اللور الكبير . (ح.أ.ج)

الطمأنينة بالتقدم القطعي الى حد ما .. ولكن لن يهدأ لي بال إن لم تستكمل هذه القوات احتلال أرض لورستان كلـــها وتصـل الـــى ديزفول .

رضا شاه

(×) في (سويرة) و (جيري) وقعت مصادمات بيـــن عســاكر إيليجاري المسندة بالقوات الحكومية وبين القبائلالمناصرة لخزعل والبختيارين وقد ادت هذه المصادمات الى وقوع خسائر بـالارواح في صفوف الطرفين بكل أسف.

من البرقية المرقمة (٣٧٦٧)
المرسلة من قبل رئيس اركان الحرب
سرتيب أمان الله الى رضا شاه.

(×) يبدو أن اجتياز جبال البختياري صعبُ جداً ..

رضا شاه

(×) من الطبيعي توقع تعرض هذا الجيـش للخطــر مــن خطـة مرسومة بين خزعل وبعض رؤساء البختياريين .جديد لأنه فـــي الواقع يهدد البختياريين خصوصاً وأن هناك

رضا شاه

(×) لقد كانت عساكري هي التي طوّعت اللور وحررت كردســتان كلها .

رضا شاه

لقد كان حكام الجنوب كلهم تقريباً عملاءً لخزعل(+++) .

رضا شاه

(×) بعد فراغي من قمع الاشرار الترك والكرد واللور توجهتُ الى خوزستان .

رضا شاه

(×) الجمعة/ ٥ جدي / الكاظمية

لقد استقبلت الايرانيين المقمين في بغداد الذين جاءوا لزيارتي وكان السيد عبد الحسين (حجة) مع احد اولاد والي بشتكوه الساكنين في بغداد بانتظاري وقد جاءا الي هذه الليلة وتشفعا عندي لطلب الأمان للوالي وقد بعثتُ بواسطتهما الى الوالي قبلت فيها طاعته .

رضا شاه

(+++) من ثنايا هذه المقتطفات نشعر بالحقد الذي يكنه الشاه المقبور رضا بهلوي تجاه العرب والكرد وبخاصة عندما يتهم الكرد الساكنين في جنوب ايران وقتئذٍ بأنهم كانوا عملاء للشيخ خزعل رئيس عشائر بني كعب العربية .. نظراً لما لمسه من روح الود والوحدة التي كانت تربط العشائر الكردية والعربية واصرارهم على مواجهة جيش رضا شاه المحتل لاراضيهم . (ح.أ.ج)

(×) لقد طلب مني السردار رشيد الكردستاني الاذن للعـــودة الـــى ايران فأذنت له بذلك ولكن بشرط أن يكف عن الإغارة والأعمـــال الشريرة وأن يكون مطيعا ومنقادا لنا وقد ذكرته من جديد بأنه إن كرر إرتكاب الشر فسيكون الاعدام هو اقل قصاص له .

رضا شاه

ملاحظة : لقد اطلق الشاه في هذه المذكرات إسم كردســـتان رود أي نهر كردستان على النهر المسمى(نهر جراحي) (ح.أ.ج)

أنتهى الكتاب بعون الله

❊❊❊❊❊❊❊❊

الفهرس

١ر ٩٢٩
ع ٥٢٩

العـــزواي ، عبـــاس
تـــاريـــخ الفيـــليـــة / عبـــاس العـــزاوي ؛
تحقيـــق حسين احمد علي الجاف . ــ بغداد :
مطبعة المجمع العلمي ، ٢٠٠٣ .
ص ؛ ٢٤ سم .
١- العشائر الأيرانية   أ. الجاف ،
حسين احمد علي (محقق) ب : العنوان

م . و
١٨٠/ ٢٠٠٣

المكتبة الوطنية (الفهرسة اثناء النشر)

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٠) لسنة ٢٠٠٣